٦٥٧٥

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٦٢٥٧

رده‌بندی دیویی: ۱۴۵٦ ن ش / ش ۱٦۲ الف ۴۹۲٫۷۵

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، ـ ۷۲۸؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: شرح النظام

عنوان دیگر: شرح نظام فی الصرف

کاتب: میرزا مهدی قدسی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: باهتمام: میرزا ابوالقاسم شفیعی میرزا محمود شفیعی تاریخ نشر: ۱۴۵٦ ق.

صفحه شمار: ۲۲۴ ص. مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۱٫۵×۱٦ نوع خط: نسخ، شکسته نستعلیق، شیوه ...

روش تهیه: وقفی ☐ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐

توضیحات: نامعلوم تاریخ ثبت: آذر ۱۴۶۶

یادداشتها: کتاب حاضر شرحی است بر ... الشافیه ابن حاجب دارای نشان تصحیح و حواشی مفصل در هامش و زیر سطور به فارسی و عربی با نشان‌های (شرح رضی، شرح ...، جاربردی و...) است.

موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ ـ ٦۴٦ ق. الشافیه ـ نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی ـ صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ـ٦۴٦ ق. الشافیه. شرح. ب. قدسی، مهدی، کاتب. ج. عنوان.

فهرستنگار: [امضا] تاریخ فهرستنگاری: بهمن ۸۸

۶۵۷۵

... مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح نظام

مؤلف: عثمان بن عمر ابن حاجب

موضوع: زبان عربی صرف و نحو زبان: عربی

سال چاپ: ۱۳۵۷ ق محل چاپ:

شماره عمومی: ۴۲۶۷ کتابخانه / بخش:

وقفی / خریداری: تاریخ:

طول: ۲۱/۵ عرض: ۱۶ شماره صفحه ها: ۲۲۳

ملاحظات: این کتاب با عنوان: شرح علی التصریف

ـ المنسوب لابی عمرو عثمان المعروف به ابن حاجب چاپ رسیده

نظام الاعرج حسن بن محمد ـ ح ح

ـ الحسن بن محمد النیسابوری معروف به نظام اعرج از علماء قرن ...

هو الله تعالى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الائمة المعصومين من الآن الى يوم الدين وبعد فهذا مختصر في ترجمة احوال الماتن والشارح **اما الماتن** فهو الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس المشتهر بابن الحاجب الكردي الدويني الاصل الاسنائي المولد المقرى النحوي المالكي الاصولي ولد بعد سنة ٥٧٠ واشتغل في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه التيسير وقرأ بالسبع على ابن الجود وسمع من البوصيري وجماعة وتفقه على ابى منصور الابياري وغيره وتأدب على الشاطبي وابن البناء ولزم الاشتغال حتى برع في الاصول والعربية ثم قدم دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية وكان الاغلب عليه النحو وصنف في الفقه مختصرا وفي الاصول مختصرا واخر اكبر منه سماه المنتهى وفي النحو الكافية وشرح المفصل بشرح سماه الايضاح وله الامالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق ومصنفاته في غاية الحسن وقد خالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات مفحمة يعسر الجواب عنها هذا ما ذكره السيوطي في بغية الوعاة **اقول** وله ايضا الشافية في الصرف شرحها النظام بهذا الشرح المتين وشرحها ايضا جمع من فضلاء الخاصة والعامة مثل الرضي الاسترابادي والاقا هادي والجاربردي وغيرهم واورد السيوطي ايضا بعض ما ذكره ابن خلكان في ترجمته من الثناء عليه وذكر انه مات بالاسكندرية في ضحى نهار الخميس السادس عشر من شوال ٦٤٦ ودفن خارج باب البحر وحدث عنه المنذري والدمياطي واخذ عنه العربية الرضي القسطنطيني قال جدنا العلامة في الروضات ونحن نروي مصنفات هذا الرجل باسنادنا المتصل عن العلامة الحلي عن الشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي عن شيخه مصنفه الشيخ احمد بن احمد المغربي عنه اه **واما الشارح** فهو المولى نظام الدين حسن بن محمد بن الحسين الخراساني المعروف بالنظام الاعرج النيسابوري اصله من قم وكان منشأه وموطنه بديار نيسابور وهو من اشهر مشاهير متأخري علماء العامة وفضلائهم كيف لا وتفسيره الكبير الذي فاق على اكثر تفاسيرهم في غاية الاشتهار كاشتهار الشمس في رابعة النهار وشرحه على الشافية متداول في ايدي الطلبة وله ايضا من التصانيف الفائقة لب التأويل وشرح تذكرة نصير الملة والدين في علم الهيئة ورسالة في علم الحساب وكتاب في اوقاف القرآن وغير ذلك وكان من علماء رأس المائة التاسعة كما يشهد عليه تاريخ اتمامه المجلد الاخير من تفسيره المذكور وهو حدود ما بعد الثمانمائة والخمسين من هجرة سيد المرسلين عليه وآله صلوات المصلين والملائكة والناس اجمعين هذا ما اردنا ايراده في هذا المقام كتبه العبد محمد علي الموسوي الروضاتي الاصفهاني سنة ١٣١٧
وقد تصدى لطبعه ونشره الحاج ميرزا ابو القاسم الخادم مع تاج محمود شفيعي مع كمال الدقة في المقابلة والتصحيح والسلام

٤٩٢/٧٥
١٥٩ الف
٧٤٢٧٦
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت ٦٤٣٧
تاریخ آذر ٦٦

شرح النظام للحسن بن محمد النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ان وفقتنا لصرف ديباجة الشباب في اقتناء العلوم والآداب ونسألك بايتاء القرآن المشتمل على كلمتي النجاة بابي على فضل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا شك وارتياب ونعوذ باسمك العظيم ان نعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه طرف ان تجعل مستقبل امرنا خيرا مما مضى وحق ان يكون حالنا مآلنا ان الفاك بحصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى كرم ادمعته واطهر جرثومته وعلى صحبه جوع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للمرتاح تصريف في تصلية الحبيب الخفيف

وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين والآخرين الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه فقد خرجت الواردة علي في المختلفة للتعاقرها امنية ملداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف للمولى الامام قدوة الائمة اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله

جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه في معاده مثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه يجمع مع الايجاز الانشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك لانهم لم يظفروا بشرح يجوع عنه الاذهان ويضم هذا الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء الشكر لطريحن الامواهب الالاء فاقبلت على اعطاء مسئولهم وتوجهت الى اسداء زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبه في ساير الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين والعين من الانسان وما شجعني على القضية التي انا بنيها الا اما قيل ان الهدا على مقدار مهديها ولعمر اني ان وجد من جانب الاصحاب الاحباب بشرف القبول مناد في السامرة مصير القبا والقبول فلم يرج منهم اذا استفاد وامترعاء ليسمع كلام يتيم انه يسمع ويجيب والمرد املهم لا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي وارضاه وجعل الجنة ماواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين **وبعد** فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب في العلم كالجنس وقيده باصول لا يمكن جعله نوعا من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل هنا

عليه غيره ويستند بتحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن امور كلية منطبقة على
ما تحته من الجزئيات ويراد به القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها تعرف
بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير
احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعة الاعراب فالتصريف وخرج بباقي الحد
صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر
المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطرادي وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان
تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث
هيآتها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة
وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير
والتصريف يصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية
مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا
اقل منها ولا ازيد اما الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية افضلها على المرتبة
الثلث المبتدا والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك فلو سكن من الاسماء المتمكنة فقد
الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب ويد واما الثاني وهو الانفصال
على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان تزايد على الخمسة كان مزيدا فيه
وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها لما مضى ولا ازيد الا
مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث دل عليه

دلالة

دلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء
منه ولهذا لا يمكن الا ان كان الضمير متحركا فالخماسي منه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا او
هو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام
الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء او
النون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه
المقلوب نحو جاه فانه وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة
ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان
وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل وزنه فعلل وانما
اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ
الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات
يوزن بلا الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما تقول وزن ضارب فاعل
ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا
بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء
الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا تقول وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فتقول
افتعل بناء للمبدل عنه الا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه
وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف
حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد ونفسر الالحاق

زيادة

زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال الملحق للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتبار بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنها باللام لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا كعفريت كبريت وسحنون علم للرجل وعثنون لشعرات طوال تحت حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي الذي قلنا من قصد التكرار ولعدم اعني لعدم فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعضرفوط وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب اتباع القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح الفتح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب

الصحاح

الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح نبت ببلاد وهو ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون خرّوب وسمنان ماء لبني ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندور وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي ان النقيضين غالبا ما يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروف الاصول كقولك في ادر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور وهي معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ادر القلب في الموزون باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأي لانه هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان نائيا مقلوب ناى ينأى فوزنهما فلع يفلع وباشتقاقه وهي الكلمات التي يرجع عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك

وهي فعلة الفا فكذلك الجاه فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل و
كان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت
الفاء فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على
ان اصله الواو ثم زحلفت الواو الى الآخر فلو يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء
الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي
فان مفرده قوس كذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل
قووس على فعول فنقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو
المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن
فليع وبصحته كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب ليس لقيل ءاس على قياس ابدالها الفا لانه
بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يتحج الاصل غيره كما في ايس فخلفه ما اذا كان
الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناه وبقلة استعمالها كارام واد رجوعه ثم ودار اصلهما الآدر وندرة الاستعمال
الاكثري ارام واد وقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليهما الاتفاق من الوجوه
التي يعرف بها القلب ربما ينظافر على المطلوب اكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا بأداء تركه
الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام
فاصله جائي بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء
بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير فيؤدي الى اجتماع
همزتين في كلمة واحدة وهي مستكرهة فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع همزتين

فيجب

تقديم القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره
لا باس باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما بما يقتضيه الاصول ففي جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء
على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها
ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاءهما كما في نحو دارئ مستهزئين اذا خفف همزهما فانه لا يعل اعلال قاض لما اجمع على اعلال
جائي اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء
المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة لجابر
فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف
نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بأيمة فان
اصله أأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها بل لم يجز ايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض
بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين
مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها و
ادغمت الميم في الميم فصارت ايمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة
العارضة لا يعتد بها كما في اخشوا الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما
النقض الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك
الادغام بعد ذلك بخلاف نحو دارئ فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى

قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وانه كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه

اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال فاض فمشترك بينهما ويمكن ان يعارض بان

الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا

يعرف القلب ان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف

القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها

لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب

منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان

كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمع لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا

صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع

صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على

فعالى واصل اشاوى اشائى بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى

وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول

لخلف الاحمر ان عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه

كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان

اصل شيء شيّئ مثل بيّن ولين فجمع على افعلاء مثل ابيناء واليناء ثم خففت فقيل شيء

كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئا لكان الاصل شايعا

قوله فالمعتبر ما فيه حرف علة الخ انما قدم حد المعتل على الصحيح وان كان الصحيح اصلا لان حده وجودي وحد الصحيح عدمي فتقدم الوجودي اولى وقوله ما فيه حرف علة اقول لو قال ما في اصوله لكان اولى لئلا يلزم عليه اكرم ١٢

كثير استعماله كما ان بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة

غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيّاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن

له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسبما يقتضيه ان كان ممن يعقل

فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على

قول الكسائي من امتناع الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع

واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المونث بالالف الممدودة ولا يفيد

تقديرحذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا

عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فتقول كذلك

الحذف حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف

اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها وفعل اجرا نفعلو بما مثله لا تعدل

عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان نبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب

وزن ادر في الاصل فعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول

اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف

والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان تاما

تقول وعد وعدا وعد وعدوا الخ كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وذو الثلاثة

لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذو الاربعة

وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كغزوت وبالفاء والعين

كربل وبوم او بالعين واللام مثل طوى وحي لفيف مقرون لا لنفاسعي في العلة مع الاقتران
ولا ينبني منه فعل ولذا استقرات شارح بشال للاسم فقط
وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة
العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما للتعذر والابتداء بالساكن او لتعسره وادائه الى
الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر فنهما من جهة ضرب احوال
فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارض
نحو ضرب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن مثل الدئل
هو مبني للمفعول من دال يدال والاول والانا اذا شوكا تره مشغل من حلبه والدئل دو
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا: جاؤا بجيش لو قيس معرسه ❊ ما كان الا كمعرس
الدئل ❊ يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر
الليل للاستراحة واعرسوا الغزنيه فلبلدة والموضع معرس ومعرس قال الاخفش يعني لا نعلم
اسما جاء على وزن فعل غير هذا قيل جاء رئم للاست وعل في الوعل واجيب بان امثالها
لو ثبت فمحمول على النقل من الافعال المثلة فضرب لو سمي به والحبك في جمع الحبال التامة
في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء
فعول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين وجاء بضمتين
فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل
صرد الطاير عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية الا ان

فعل مما ثانيه حرف حلق وسعر فخذ كتف يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخذ بابطال
حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وجبر وابل ان
فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذا الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد
يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف حلق يجوز فيه
فرعان فخذ كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز
فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل ابل وفي بلز
للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز والحاصل ان في فعل
ما جاء الا ابل وبلز ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر
واردة بكسرتين مثل اطل وابد اي ولود وجر لقلح الاسنان والطل في الاطل للخاصرة وعبر
ذلك لم يتحقق وجوده في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على راي الجحي عسر ويسر
في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون و
الاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة
والسكون بالفرعية وقد كثر استعمالها لكونها اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي
المجرد وللرباعي المجرد خمسة ان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين حاصلة
من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه
لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر لانهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب

الاسد ودونهم وقطر لما يصافيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وبوبه الباقون بفتح الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما له عندد اى بد والدال الثانية للالحاق فيجب الا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به اما نحو جندل لموضع فيه حجارة و علبط للضخم من الحركات الاربع حملها على انهما محذوفا باب جنادل وعلابط فان مثل ذلك من وضع كلامهم فلا يثبت بها بناء ان اخوان وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الجماعة في باب ذي الزوائد ولم يجيء في الخماسي الا عضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول وللجمل الضخم وللبس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به الا الثانية لعدم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونها عند الاكثر وزنه فعلليل ليكون من الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون من الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافعال في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود

وذي الزوائد فقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فعل ومضارعه على ما يجيء اما يفعل بضم العين او يفعل بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعل ومضارعه اما يفعل بفتح العين او يفعل بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعل ومضارعه يفعل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعل او يفعل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه ومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح وورث يرث وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وهذا بزيادة الواو وقلنس قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلساه بمعناه وهذا بزيادة الالف في الخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج من الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه وتمسكن

وتفاعل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في
اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة كما في الملحق ببقي على البناءين الآخرين اعني
تفاعل وتكلم من الملحقات متابعة لبعضهم في ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلاف مصدريهما في
فكذا مطاوعه بعضها ملحق باحرنجم من بنات الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل بزيادة
همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب
واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع
الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون
مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به
وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد
الثلاثي فانه غير ملحق وهي اثنا عشر ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل
وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج و
اشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال
تم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج
وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل
اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد دحراج في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل

على ان

على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان
يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وتساوي تصاريفهما الا ان احرنجم مزيد
فيه للرباعي وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق
به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا
هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال
[illegible] فانت من الغوائل حين ترمى ... ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح
لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا
تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام واليه ميل
ابي علي الفارسي تفعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط لكثرة وسعة

وباب المغالبة وهو ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا
الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثل الكرم والكثرة والفخر للغلبة في الكرم والكثرة
والفخار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم لغلبة الا باب وعدت وبعت ورميت
من مثال الفاء ومن معتل العين ومن معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته
افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته
اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم تجيء من

يفعل

يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبني في نحو شاعرني فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق

اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا

لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى

شاعرته فشعرته اشعره وفاجرته افجره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة

الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي

يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها

مثل شرب وعلم ونحوهما وتجيء الالوان والعيوب الحلي ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم

وسمر ومن العيوب عجف من العجف هو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية

دعج فاكان مستخرجا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبائع ونحوها

مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما

لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ

رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما باب

سد مما يخيل الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم

فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سببه عروضها على قولين صحيح

وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعت الكسرة فيه

لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك لان اصلهما سود وبيع بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما

وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سد وبعت بفتح الفاء فيهما

فضمت

فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي

وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت

ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من

بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت

كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنهما اذ الماضي مكسور الفاء كان

ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سد وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين جاز

كونه اصليا وكونه منقولا فصير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت

المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سد سود بفتح العين نقلت الى

فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله

بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء لالتقاء

الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن

آخر لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المعنى

من وضعها كما يلوح اليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل

الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة

للبيع واصبر قد ذكرنا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد

بمعنى استحقاق حصاد ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته

بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل

للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فانه قلّت الباب
والثوب خففت في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفا[عل]
نحو موّتت الابال وهذان بمعنى الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما
والاخير يلزمه ان يكون الفاعل جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة
ويلزمه في جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق
لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثته بشيء كان مجهولا او غير مشعر به وللسلب نحو جلّدت
البعير وقرّدته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اي عزته وفرقته
وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا
فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى
المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا ملحوظا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا
بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه
مفعول من وجه من ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد هو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كاتبته
وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لاعتبار الفاعل
ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح للمشاركة
الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما
متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته
بمعنى ضعّفته وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة الامرين فصاعدا في اصله

صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد
ضمنا تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل المسند عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما
في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف
تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو
منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكليف
نحو تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه وسادا
وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته جرعة
بعد جرعة ومنه تفهّم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى
استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم ابدا لان معناه حصول
الاثر وهذا لانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا
نحو اسفقت الباب اي اغلقته فانسفق وازعجته اي قلعته من مكانه فانزعج ويختص بالعلاج
والتاثير كانهم لما خصّوه بالمطاوعة ارادوا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعه جليّة
عند الحس غالبا ولو كان من المعاني فان مطاوعه فهم وهذا لا يتجلى فانعلم
من ثم قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود فعنه فلا يبقى منه حيث يعالج وتأثّر
وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون المفعول مباشرا والفعل للمطاوعة
غالبا نحو غمّمته اي احدثت فيه الغمّ فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وبمعنى

التفاعل نحو اجلوذوا واخضوضروا بمعنى تجاوزوا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل

الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب فان الفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على

اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها

على ان الثواب تنال على اي فعل حسن كان وان كان صدر عنه على سبيل الاتفاق ولغفلة

لا يكون الا على منهي عنه يولغ في ارتكابه واستطرقي العنذار عنده واستفعل للسؤال

غالبا اما صريحا نحو استكتبته وتعلقوا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمة الامجرد تحمل طلب

الفرج حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزلت

منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال

الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعرا ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث طير كان البغاث

ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر و

ما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائد على

اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها فتقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة

اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واغشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن

وعشب وحلا وهو لازم غالبا فان الجوهري ذكر افوعل متعديا الا احلولى عند من يقول

احلوليته واعروريت الفرس اي ركبته عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ بهم السير

اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في الماضي الثلاثي المجرد

والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرج

دعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية ادكر
وتركه ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير
المبالغة الا في تفعيل وتفاعل فترك الملحق
غيرهما
ومن غير الملحق فهاك
افعنلل وافعوعل وافعول
اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول
شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبت اشهيبابا
واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن المشوب

قوله
اجلوذ اي هذا الباب
يفيد مبالغة اللازم لانه يقال جلذ
الابل اذا سار سيرا بسرعة في الجملة ويقال اجلوذ
الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة

فاء [illegible] لتمام كبعضها الى بعض
واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر
جلد الرجل اذا اخذته
قشعريرة حاد بجرى

نكته

الجعل من البنادق وهذا متعد ودرنخ الرجل اذا طأطأ راسه وسكن وبسط ظهره ودرنخ

الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهو لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط افعنلل

وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل اللام الاخير

واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع حرج واحرنجم

القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر ثم ادغم لما عرفت من القشعريرة وهي الرعدة

كلها بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل اذا كانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف

انيت على الماضي اما مبنيه فان كان مجردا على فعل كسر عينه او ضمها نحو ضرب يضرب و

نصر ينصر او فتحها ان كان العين واللام منه حرف حلق غير الف فلا اعتداد بها وان

كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها

وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه وجمع

يمنع ومنع يمنع وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين واللام حرف حلق في الرد

الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فناسب التخفيف

ح بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولكنه لا يلزم من وجود

الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل

ودبج يربج ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابي يابى فكانهم

داعوا ما علموا ان الياء يصير الفا وهي الالف الا الفتح فحلق واما قلي يقلي فعامريه

لبس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه ودكن يركن من التداخل وذلك انه جاء على

في الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه
العين [illegible]
[illegible]
اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ
الفتحة
علوية والكسرة
سفلية والضمة بينهما فلعل
المصنف قدم ذكر مكسور العين مضارع
على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين
بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق
نحو سئل ومنع لاشتغال حرف الحلق والمراد
به لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق
لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس
بلازم نحو دخل يدخل وذبح يذبح واما ان كان فاؤه
حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر
[illegible]
البار فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذا
انقلاب الياء الى الالف للفتح ولو كان الفتح
لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء
تنقلب الفا في تقدير فتح العين سوغوا
فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق
او حلوه مع منع يمنع لانه
بمعناه
دذن

ووزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزم الواو

الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع

ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحته اي اهلكته من طاح اذا هلك

واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناها فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او

من التداخل لانه يوجد طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واوي فكان ينبغي ان

يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه والطحت بكسر الطاء واما

من قال طيحت تيهت هو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس و

قيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه مكسورا العين في الماضي المضارع

جميعا كان يائيين على هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في المثال المستقل لا

لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد وبيعة العامري

شعرا لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال

قد نقعت بالماء اي رويت والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة

العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد ومد لانهم

علموا ان المتعدي كثير انما الحقوها الضم مثل شدة ومدة ولو كسروه لاستثقل عند ذلك

مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله

وشده يشده وصده يصده وجاءت بحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير

كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في

المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكل ما

كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة

لازمة لانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ان يبقى الواو

التي هي فاء في المضارع والى علا لبناء ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء

الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم

ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطيء يقول في باب بقي يبقى بقى يبقى ويقلبون الياء المفتوحة

في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبنى منه قول

تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي نبعث سهاما منا

في الرمي بحيث تصل من اعلى الجبل وهنا مقرنا معاشر العظما الى الحضيض خارجا الصدمة متها

النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل يفضل

بمعنى الفضالة ونعم ينعم نحو منه اي صار ناعما البنا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر

فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احد

والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منهما الا مثل دخل يدخل

والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه

لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل

لا غير لتناسب هيئات المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غيره للثلاثي بان يكون

ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة عشر بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا

مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو تقلّد يتقلّد وتكرّم يتكرّم وتدحرج يتدحرج ولم يجر
ولبس هذا الكلام مطّردا وانّما ذلك ما لم يكن اوّل ماضيه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا
يكسر ما قبل الاخر فيقال يتعلّم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكرّرة نحو احمرّ واحمارّ فيدغم
ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمرّ ويحمارّ فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع
هيئات المضارع ولا يبقى الكلام من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثمّ كان اصل مضارع
نحو اكرم ءافعل نحو ءاكرم اطرادا الاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انّه
رفض هذا الاصل فيه تجنّبا عن اجتماع الهمزتين في المتكلم لو قيل ءاكرم فخفّف
الجميع وهو اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ليستوي الباب قوله شعرا شيخا على كرسيّه معمّما
فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل

الصفة المشبهة

تقدّمت في النحو الصفة المشبهة تقدّمت بعض احوالها ايضا ممّا يتعلّق بالاعراب
واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء مع الضم
في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاء على سليم للسالم وشكس لمن
ساءت اخلاقه وحرّ وصفر للخالي وغيره من الالوان والعيوب والحلي على افعل نحو اسود
واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان
وشجاع ووقور وجنب هي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاء
نحو حريص وشيخ والشبيه ضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من الجميع اعني من فعل وفعل وفعل

معنى الجوع والعطش وضدّهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان
ورد بان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها

المصدر

ابنية الثلاثي المجرد كثيرة
منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل
ومنها ما مع ذلك زيد فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها
وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث
نحو دعوى من دعا يدعو في النسبة وذكرى وبشرى من بشر الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع
ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا
مطل ودوما من حرما فامنعه بحرمه بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين
مفتوح او مكسور والمضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح والمضموم
والمكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد الكبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور
ولا مضموم نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو
غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها
او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل
وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء
بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما فيه الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح او مكسور
نحو دخول وقبول ومنها ما فيه ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير
الابل وفعله وجف البعير يجيف ومنها ما فيه واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم

فعَّط نحو صهوبة من صحب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين

اوكسرها نحو ملخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو منساة ومجلة وقد نقل

ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات كراهية من غيرها فجميع الابنية

المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب في ذلك ان

الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي

الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان

تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يجعل نحو الجولان والموتان من باب

الشي على نقيضه هو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبكى يبكي بكاء بالمد لان

الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين

ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي

فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هلك وترى مفتوح العين ومضموم الفاء او
لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ياتيه مع فتح بالفتح بكسر

مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء والعين

مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فانه مضارعهما
جلبه عزغالب

مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب الجلبة جليبة تعلو الجرح عند البرء و
جلبة

جلب الشي يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا الاحتياج الى اضافة الجلب الى الجرح لان

الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان

يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب

قوله وفي الاصوات اي غلب فعال في الاصوات
قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء مصدر
بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب عن الصراخ
فاجروه
مجراه والقصر لجعلهم
له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ
انشد ابن الانباري قال ابن ثابت
شاهد لهذا بكت عيني وحق لها بكاها ولا
يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء نظرا
الى الغالب

اللازم والمتعدي بزيادة الواو
الواقعة في ثلث مراتب غالب وكثير ونادر
والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب
والنادر ومثلوا ذلك
بالصحة
والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض
المطلق كثير ليس بغالب والجذام نادر

والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء بين الحاجبين

وفعل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او

فتحها اكثرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه هي الابنية الخمسة

العشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم و

تكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والزموا الحذف والتعويض في
اي التزموا حذف حرف العلة

نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال

وذلك ان اصل تعزية على ما قبل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء

والاصوب ان يبقى على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازا

قلبوا الواو الفا كما في جاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا

في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة علم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند

الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا

ذلك في الاستفعال لطول الكلام ولو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء ربما يجي

من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغيرت ريحه وقال تعالى استحوذ

عليهم الشيطان اي غلب مصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به

على الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة

وضرابا قياسا واما فعال بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء مادينه مراء شاذا وجاء

قيتال ونحو تكرم على تكرم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة

المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي المزيد فيه و
الرباعي
المجرد فيه قياس
ثم اعلم ان الاكثر ما يجي المصدر
على تفعلة في الناقص نحو وصية توصية
ولا تحذف منها الهاء الا لضرورة الشعر واذا
حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل

اولا التاء يجي
مصدره على طريقة
الماضي مع الحاق تضم
ما قبل آخره نحو تقبل تقبلا
وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا
الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من
الناقص
كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا
لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة
الكسرة وان كان واويا فلانه
اذا كان في آخر الاسم
المتمكن واو
قبلها فتحة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

قوله ولكن المصدر كه اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع

وجب تملاقا وجب هو القتل والتملاق والتودد والتلطف ونحو نضا على نضار

والناقص من تفعل وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتعامى

تعاميا وسيجيء سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين وورود مصادرها واضح ان

الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفعيل و

التفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن و

الترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بإدخال تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة

والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة

والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق ابدل

آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا في اعملى فان الالف تصير

همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف ضربا فيه فعلالا في افعلا

وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال كالانفساخ

والاستسقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهباب والاعثيثاب

والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو الترداد والتجوال والحثيثى

والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي نحو الرد والجولان والحث

والرمي وهو كثير الاستعمال سماعي يكاد ان يكون قياسيا والتفعال بالكسر فيه شاذ

نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح

العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومرجع بالكسر شاذ الا انما فاؤه

فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم

يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثالثهما فنادران حتى جعلهما الفراء

جمع المكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى

ميسرة بالضم اي الى استغنائه ومثل ما بقي انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك

للرسالة بضم اللام فهما غير فصيح والاصح عند الاكثرين ان حال المصدر الميمي

القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه

يجيء المصدر الميمي على وزن المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى

الاستخراج ومدحرج بمعنى التدحرج ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء

من المصادر المبنية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر

بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم

المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة

على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر

عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة

نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب واقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني

الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل

اعني المضاعف الرباعي يجيء مصدره على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال

بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء

قياسا

قياساً نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضِربة وقِتلة في قولك ضربت ضِربة زيد وقتلت قِتلة عمرو يريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثياً مجرداً او ثلاثياً مزيداً فيه او رباعياً مجرداً اصلياً او ملحقاً به فبهما التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اخراجة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة دحرجة وبطرة فان لم تكن تاء وليس ثلاثياً مجرداً زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة ولم نجا منه الا اثنان جا للرباعي في الزيادة مصدر وان احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر والغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة ودحراجاً فانه لعكاظ او ضلال في مصدر ضلل وضال في مصدر فاعل والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية

اسما الزمان والمكان

هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملا في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد بذلك خلاف ضعيفاً فانا ولوا قول النابغة

كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

بان المضاف محذوف والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب فتدفن الاثار ذيولها عليه

اعني

اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدراً ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول فهما منهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومغزى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي تذبح به النسك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس من غيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من دون يرفق والمسجد للموضع الذي ينبت الانف من غير نحو وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وقد جاء في بعضها الفتح على القياس المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فالحاصل ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما نحو منخر هذا الباب بكسر الميم والخاء فرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غير فيهما تابع اتباعا جلا فرعين على بنائين آخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما مما دخل فيه تاء التانيث ليس بقياس انما هو مقصور على السماع

في ابنية اسم الالة

قوله الالة على مفعل الخ هي كل اسم اشتق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانها اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه ان كان مما يستعان به كالمحلب

وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي واما فصلها عن المسقط ونحوه مما جاء بالضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي

وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة فادوة وشبهها لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المدينة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فمما خرج منه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه انما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان وعلى ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر المبني الالة وهي ما ينعالج به في الفعل المشتق منه يجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب لما يحلب فيه والمفتاح والمكنسة لما ينعالج به في الفتح والكنس اي الكنس وهذه الاوزان الثلاث قياسية من حيث يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث انه كلما كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يثبت ما به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الالة المخصوصة التي لذلك الفعل حاصرة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم والعين

عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء وليس بقياس لانها اسماء لالات مخصوصة كما اعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقع المدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن كما يسمى المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الاتي ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تخفيفا عند القائل نحو جبل وعويلم ومثل نوبق ذلك اوهما فيفيد التعظيم نحو دهيبة وللثياو والتي للداهية العظيمة واما في عدد وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم نحو ما احيسنه غير معتد به اذ لبس على ظاهره انما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة لا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف صوا وغيرها نحو بييت ومييت في بيت ال وزنه فعيل دني مثال الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين وبكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والف المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعت رابعة والف افعال جمعا نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال نضاء لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك

تكسر ما بعد الياء نحو دحرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم تكونا للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كانه جمع عشر ايضا اي منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك اي للذي قلنا من عدم الزيادة لم تجئ امثلة التصغير في غيرها اي في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على مجرد العدد الاصلي على الزائد ولهذا قال مثال المخرج فعيعل وفعيلل مع ان زنته مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلاثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجل وحبيب ودريهم ومكيرم ودحيريج في دحراج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه وثقله لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ عنه فيقال في سفرجل سفيرج ويقال ايضا الزايد فيقال في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزد لان الدال

يشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال الفتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في الموقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ما بينه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب مويزين ومييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير واتباعه لو اعتدل في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في زوال المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في تصغيره فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل لمن كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قلبت واوا

لم تكن اياها ولا محالة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب وضورب
في ضورب علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف
لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين
اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها
بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما انخرط في سلكه نحو منذ على حرفين وقد
حذف منه شيء من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي رد محذوفه في التصغير حتى
يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء
وعيدة واكيل برد فائهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما الحرفا فان التصغير لا
يدخله ستيهة ومنيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ و
يحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد
لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او بالتحريك على اختلاف الاقوال وحر
اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة فاؤها وفي البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم
واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل
وذلك لان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او
ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغرتهما
على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على
حرفين فوجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابني وسمي واخت وبنت اصلهما اخو

وبنوة بالتحريك وهنت هي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا اعجازها او
جعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحوها
دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى
فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت قلت هنيهة بجعل الهاء
منها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء
ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير معنى التعويض معنى وهو التانيث
ذلك بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض في امكان الا
بتلك الكلمات وكلا العينين فما زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب
ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان
يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف وههنا اذ
يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي
اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف
تصغر من فعل مخالف عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور و
هكذا الكلام في ناس على تقدير انه ناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيها مييت وهوير ونو
كلها على مثال فعيل وان شئت قلت مييت وهوير ونييس بالتشديد انه على مثال
فعيعل ولا يجوز الهمز في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا
فان رددتها انقلبت واوا وبعدها الواو وتكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو

الاصليتان والالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبهما ياء ثم الادغام وذلك انه
اذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء
وادغمت ياء التصغير فيها وكذا الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء
التصغير نحو عطاء انقلبت ياء وح يتفق اجتماع ثلاث ياءات فيجيء حكم ذلك انفا فالاول نحو
عريّة وعصيّة ورسيّلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول لما صار عند التصغير
عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام
الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا يا
لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة
المذكورة قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء
التصغير علة ممهدة وتصحيحها في باب اسيود وجديول قليل الا كما يجيء في لغة الفصحاء وكان
من قال اسيود وجديول مصححين راعى مكبرهما حيث لم يعل واما نحو اسود فلم يعل الا بالتلبس
بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث
ياءات حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يبقى لها اثر بما قبلها
كأن لم تكن محذوفة فكان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية
لاجلها ولم يعتد بالمحذوف وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة ومطهرة
وغاوية من الغواية ومعوية عطيّ واديّة وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال في تصغيرها عطييّ
واديية وغوييّة ومعييّة بالياءات الثلاث اما عطيي فلان الاولى ياء التصغير والثانية

منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصي ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة نسيا لاستثقال الاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيّا ومررت بعطيّ
ولو اعتد بها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في اليائين
الاولى والثانية من اديية واما الثالثة فانها هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار
ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويية اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة
عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما مر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية
فانك تحذف الفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غوية
فيجتمع ثلاث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء
الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر او اسمر الشفة ان يقال في تصغيره
احيّ غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل به ما فعل بواو عروة فصار احيي بثلاث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احيّ بايقاع اعرابه غير المنصرف على الياء
الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول
هو افيضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن يبقى على صيغة افعل وعيسى بن عمر استاذ الخليل
النحوي يصرفه وان وافقنا على فرض الحذف نسيا فيقول هذا احيٌّ بالضم مع التنوين كانه
نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف
عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف لان المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق ههنا خلافها

في الحي وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يعرض الحذف
نسيا والتنوين عنه كما في جوار رفعا وجرا وكما في هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول
اي كاد لم يوجد الا ان تخطئة العلماء في مثل هذه الصورة التي يفضي في تصغيرها
اجتماع ثلاث ياءات اذ الافصح حذف الاخير نسيا كما ذكرنا فمذهب كلهما على تقدير قلب
الواو في احوى ياء كما في تصغير اسود اسيد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان
يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار
رفعا وجرا وانما لم يتحقق فيهما الاختلاف لانه ذلك للتفرع اجتماع الياءات فيهما لم يجتمع (ثم)
الثلاث ثم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن اليا ادعم اعلاله بالسكون منونا خالف
في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب يزاد في المؤنث
الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشيا
الى اصولها وعريب وحريب في تصغير عرب وحرب شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس
عريبة وحريبة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء
كعقرب في عقيرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولئلا يلزم لو زيد تاء في مصغره
مع زيادة ياء التصغير وقديدمة ووريئة في تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين
شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا يثبت التاء في تصغيرهما وتحذف
الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى اسم رجل سيد في قومه
ادحى من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة

فصاعدا

فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة
عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لما يجيء الان ان
المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم اليا في اليا
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء
وخنيفساء في حمراء وخنفساء لانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها كما ثبوت الثاني في بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله فانك تقول فيها بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة
الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس
في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل
وكل عظم تام في مفصل فهو كردوس ونحو المنكبين والركبتين والوركين منها ان
لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في قنديل وتثبت الزيادتين
غيرها اي غير المدة المذكورة من الثلاثي بحذفها فانها فائدة ان تفاوتت الزيادتان في
الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب
من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة
من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما يعرض من الافعال كالانفعال والافتعال
والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكونهما غير المدة الموصوفة لانه لو كانت
احداهما وجب بقاؤها كما قلنا في مفتاح ان بقيت الاخرى لكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم

الثلث

سوبعير وليس له نظير واما تصغير فهو كالتخفيف والنار

تزاد في الاولى بالسين وتقول في اسهياب واغديدان واقعنساس سهيب وغديدين وقعيس وحذفت الهمزة لابد منه لما ذكرناه حذف الياء والنون اولى من حذف مضعف الاصح وتقول في اعلواط عليط بحذف الهمزة

ويجوز التعويض عن حذف الزوائد لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة

الذي يجوز ذكره هذا على بعد وتفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فتخير انت

في حذف ايهما شئت كقلنسية وقلنسوة في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا

فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قليسنة وان حذفت النون قلت بعد

قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثله حبنط وحبنطى في تصغير حبنطى

للقصير او العظيم البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف

قلت حبينط وان حذفت النون حبيطي بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد الكسرة

التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلالها اعلال قاض وذو الزيادات

الثلاث غيرها يبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحد السينين

زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لانا حكمنا الثلاث لو كانت مدة لم

حذف مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان بعضها على البناء

فضلا ام لا ليكون بناء فعيلل من غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن جعل

بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم واحد الرائين

مع ان الميم افضل لعلامتها على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام نحو التعويض

عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيها اليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يكن زيادة

مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم بغير المدة

كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع

قلت ان وجد له ذلك فيصغر نحو غلية في غلمان برد الى غلمة فيه او الى الواحد فيصغر

وفيمن قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة تصغير على بنائه لقرب القلة من التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان يرده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات وتقول في الزيدون والهندات الزيدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فاذا جمع السلامة اولى بهذا اذا كان جمع قلة وانما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للمنافاة بينهما

او صغر مقابرت / واو يرد اذا كان له جمع قلة واذا لم تكن بتعين الرد الى المفرد وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرات ومسيجدات ولا يصغر بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او تقول لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته فاذا الجمع واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه الواحد لزمه لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز وهنا اسم الجمع فلما لم يكن مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل مثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا الجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستقبله لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا الجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله ههنا ثم الجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل لجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل من لفظه كلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فيقال عبيديد الى جمع فعلول او فعليل او فعلال ايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديد وبالالف والتاء على عبيديدات

الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون

او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع

المذكر السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم

فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحد ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه

كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له

اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل هو معتبر فيه صورة

وحقيقته فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلاثة تعذر تصغيره لانه

كالجمع بين المتنافيين حينئذ وانثيين يجيء اعلم ان ما في التصغير وما جاء على غير ما ذكر

كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ

القياس انيسين وعشية كعريبين ومعينة وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك تقدو

هذا ودوين ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما

قلناه في حدة ونحو ما احيسنه شاذ لان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء

وتاويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه نحو جبيل وكميت للطائر وكميت للفرس

موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر

وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير

في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صردان وفعل

يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم اللذ وعلناه يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر

كحميد في احمد ومحمد ومحمود وابض ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن ونحو لغيّ في امثلة

وفرغ من كيفية تصغير الصيغ من اسما المعربة قبل ساوت ذاو ما اوي وذلك اليه من ذكر حكم الصغرات الى

التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانهما غير متمكنة فالحقت قبل اخرهما

ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل في تا وذيّا

في ذا وتا واوليا واوليّا مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا لانهم لما زادوا ياء

قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها

ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر وانتي وذه استغنا بتيا عنهما واللذيا

واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة

الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان

واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالي الجر والنصب واللذيون في جمع

المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش

بفتح الياء في الاحوال الثلاثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والجمع بكسر النون وفتحها

اللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه استغناء بتصغير واحد على

اللتيات جمعه على اللتيات ولا تصغر من المبهمات غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر

لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلاثة نحو ابن ومتى لتوغلهما في شبه الحرف

والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير

المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلهما في معنى الحرف وعند للاستغناء بتصغير مكان عن تصغيره

ولم يعكس لانها المكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية وجمع للتعدد ومثال

فصل

النون بعد الياء في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء للا جواب

منه غير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف هو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك

لو جود معنى الفعلية فيه فتقول حسبي حسبك درهم او كفاك وكفاك والاسم عاملا عمل

الفعل ومن ثمة جاز زيد ضويرب عمرا وامتنع ضويرب زيد الا فقول هذا ضويرب زيد لقوة معنى

الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا

جحير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يتوهمنا في

ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة

ليدل الحاق تلك الياء على نسبة عن نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان

او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه

الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا المجرد

الخ نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب بحسب الاغلب قد يزاد عوضا عن التشديد قبل ما قبل

الياء الف كيمان وشام على منوال واضح في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا

الوجه نحو تبات وتامر كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث

وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبتهم مؤنثا الى مؤنث نحو بصرتية بخلاف الف

التانيث فانه لا يجب حذفها الا انقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية والجمع

كزيدي في زيدان وزيدون الاعلام فاذا اعربا بالحركات نحو جعل النون معتقب الاعراب فانهما

ح جزءان عن حالهما وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في

تمرين بلدة الشام بكسر القاف والنون المشددة بكسر وتفتح بمع

النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب

الجر فنسرين نحو مسلمين وقنسرين على اي بضر وذلك اذا قبل في الرفع قنسرين بضم النون وفي

النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل

وكل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فتقول نمري ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة

بخلاف تغلبي بالنسبة الى تغلب قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك

على الاصل وقد يلحق هذا الفرع واما نحو علبط وقد عمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لا يغير

فان الثقل اذ يمكن ان يتدارك هذا الفك من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى ويحذف الياء والواو

ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنوي في حنيفة ابي حي من

العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار عليها

لشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون حفينة

بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت

بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالهما لزم الثقل ولو

ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا لبس بالنسبة الى شدة

وطال علما وكذا الكلام في نحو شديد بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم

انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة

العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة

ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من

الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئهما على خلاف ما اقتضاه القانون.

في النسبة الى حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منهما وعبدي وجذمي

بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة علما اذ العبيدة بطن عبيد معونة

بن قشير وعبيد بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من السابق فان الاول

لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم فيهما فبعيد وخريبي في خريبة

موضع شاذ اذ القياس خرب نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا

فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وفقيمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة

وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي

بالياء هنا حكم فعيلة وفعيلة مونثا ومذكرا في غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من

المعتل اللام من المذكر والمونث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات

وثلث كسر ويفتح العين في فعيلة وفعيل ان انكسر كما في نحو نمر كغنوي وقصوي واموي في

حي من غطفان غني عشيرة وقصي على الرجل مصغر واني واميرة قبيلة من قريش وبنيا في فعيل

بالضم يسمى بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو عنوي فانه لو

بني على الاصل لوجود كسرة قبل الياء وامويي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى

اصلها وهو الامر واجري نحو قوية وحية مع انها فعلة لا فعيلة مجرى عنو وهذا

حكم فعيل وفعيلة وفعيل من المعتل اللام واما نحو عدو وعدوة فعدوي على فعولي

انفاقا وفي مونثه نحو علقة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح

اللام نحو شنئي في شنوءة ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيمي

من هيم

من مهيم الحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع يا‌ٰات وطائى
بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو
مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمى بالتعويض عن المحذوف
في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب فاحذف الواوين كما تقدم في مقدم
وبعد زيادة يا التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال اسيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكثرا
من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم
على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو
المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة اليا مع كسرتين واربع يا‌ٰات اخوا لان السكون
من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محة تكون منقلبة عن اصلي
والرابعة المنقلبة عن واو او يا لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا
كعصوي من عصا واصله واو ولقولك عصوت ورحوي من رحى واصله يا لقولك
رحيان وملهوي ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء
في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فا
لرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن يا فلاستثقال اجتماع اليا‌ٰات وتحذف غيرهما
اي غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلى وهذه رابعة للتانيث
ومعزى في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزى في جمزى وهي الناقة السريعة ولو لم يسرع
وايضا هذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامى في مرامى اسم مفعول

من المرامات وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء
في نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا
معزوي ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب اليا الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين فردت اليا المحذوفة لعدم موجب
حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجمع ثلاث يا‌ٰات وكسرتان وتحذف اليا
الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي ويحذف ما سواها كمشتري ومستسقي في مشترى
ومستسقى لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محي مما كان اليا فيه خامسة في الاول قبلها
يا مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي ومحيي كاموي واميي
فالاول يكون بعد رد اليا المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا
والثاني بعكس الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء ورقية وغزوة وعروة
ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا كان او واويا
اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث
فالنسبة الى هذه الاسما تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجمرة وزنوي في بني
ذنبة وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس ذنبي وقريي كما قلنا وقال
يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين المعجمة وقلب اليا واوا في
اليائي بلا ثبت يعتد به واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تا فيه على انه حكمه حكم الصحيح وبدو

نفتح

بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لامثل غزو وباب طي وحي مما في اخره يا مشددة
بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووي
لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع اربع يا مع كسرة بخلاف دوي
في النسبة الى الدو للمفازة وكوي في النسبة الى الكوة بضم الكاف ثقب البيت لان الطب
في اجتماع الواو المشددة مع اليا المشددة هين وما اخره يا مشددة او واو مشددة بعد
حرفين كغني وعدو تقدم ذكره وما اخره يا مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية فيه
نحو مرمي اي لا تكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل
الواو كغنوي ومرمي بحذف اليا المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت للنسبة تحذف
ككرسي في النسبة الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل
لانه لو نسب اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو
بناء عدم تطرق اختلاف الى اجزاء الكلمة الا بتبديل اليا المشددة بيا النسبة وبخاتي غير
منصرف لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسب اليه فانه يصير
منصرفا لان يا النسبة ليست من بنا الكلمة فيخرج البخاتي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره
همزة بعد الالف اما اخر الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي و
صحراوي في حمرا وصحرا وصنعاني في صنعا اليمن وبهراني في بهرا قبيلة من قضاعة وروحاني
في النسبة الى روحا بلد لانهم جعلوا موضع الواو نونا وجلولي في جلولا قرية بناحية فارس
وحروري في حرورا اسم قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجمعهم بها

وتحكيهم فيها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي وجلولاوي وحروراوي و
يمكن ان يقال ان النسبة الى حروري بنا على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس و
ان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والا اي وان لم
تكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو ويا والالف للالحاق
فالوجهان تثبت الالف كعلبائي وكسائي وعلباوي وكساوي في علباء وكساء من كسوت وعلبا
البعير عصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه اليا بعد الالف الزائدة وصحت تلك اليا
للزوم تا التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذف التا للنسبة زال المانع فقلب اليا همزة
ثم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير في واحدة وباب شقاوة
شقاوي بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس
لان استثقال الواو مع يا النسبة ليس كاستثقال اليا معها وباب راية وهي ما ينصب للعلم
لا يقع فيه اليا بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويقرب باب الهمزة لعين فيه التاء وقد
وفيه ثلاثة اوجه الهمزة والواو واليا رائي وراوي ورايي في الواحد بمعنى اذ لا فرق بينهما
بعد حذف التا فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل اليا في كليهما ساكن
والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلاف راي فيكون اجتماع اليا انه هيهنا اثقل فيناسب
القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف
همزة وصل او كان المحذوف فا وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في
ست لان اصل هذه الاسما ابو واخو وسته بتحريك الاوسط وحذف اعجازها

ولد مسمى بعمرو وقيل نبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا
في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل اولمن لم يلد ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع ذلك انما يقصد بها الثاني
علم ولو نقولا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حاله وما هو
بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه
في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكونه
الثاني مقصودا لهم بعينه فان مناف اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان بعد
[illegible] واحد كما تقصد الاصول المتحقق وحصول الغرض بذلك الواحد في كتب و
مساجد وفرائض كتابي وصحفي ردت صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة وانا
مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب صحابا علما فحكمه حكم الاعلام و
[illegible] لان ذلك ان الغرض يحصل الابدال ولان الاعلام
لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادي وابابيلي لفرقة من الناس الذاهبون
وكل وجه فيه قوانين نضبطها هينا للمنسوبات بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما
ذكر من [illegible] شاذ وقد عرف بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر
هذا [illegible] فانه من [illegible] القياس وكثر مجيئه لمذهب على قياس الرضي كتابي لمن يعمل
التبن وهو لمن يبيعه من خز وغيره وعواج لمن يبيع العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال
وجاء فعل بمعنى المذهب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع

وبناء الفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى للذي صيغت له الصفة والثانية لمن
يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول من قال هو في عيشة راضية اي ذات رضى
وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم
لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء
يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانها يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان
وهذا انما يلزم به الفراء لان ذلك لا انك تاكل وتكسي **الجمع** والمقصود به هيهنا المكسر
والنظر فيه انما هو على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او
رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او
صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب
في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه بياء او واو على اثواب وجاء
زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب ولم يجئ سيال
والزند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل من
الريش وغردة لضرب من الكمأة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون
العين فالغالب الكثير وانجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون
العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح بالكسر
ايضا واجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان وثلث من اصل واحد فكل
واحد منهن صنو وذئبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر

والحض على اقرا وقرو وجا على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن في خفاف وفلك ونماب

عو بتما اشلت عينه على عبدان ونحو جمل بفتح الفا والعين على اجمال وجمال وباب تاج تما

اعلت عينه على تيجان غالبا وجا على ذكور واذمن وجربان للذكر من الحبار وطائر وحملان

وجيز بسكون اليا واسد وجبلى للقبح ولم يجى الجمع على فعلى الا هذا والظرى جمع ظربان

وهو دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجا على نمور

ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجا سباع وليس رجلة تكسير لرجل خلاف المراة

وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا وقد جا بمعنى الراجل فيكون اسم

جمع للرجل بمعنى الراجل ثم انما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية

الجموع ونحو عنب بكسر الفا وفتح العين على اعناب غالبا وجا اضلع وضلوع ونحو

واحد بسكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على ابال فيهما ونحو صرد بضم الفا وفتح

العين لطائر على صردان غالبا فيهما وجا على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع

وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل

العين واوا كان او يا ثيا من باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي

بالجميع من باب فعل بفتح الفا وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ

وامتنعوا من فعال في اليائي من باب كان نحو انيق سيال مثلا كما ذكرنا دون الواوي فانه

جاء ثياب كقولك في الواوي فانه لا يجوز ثووب ودون اليائي فانه يجوز سيول وفروج في فوج الجماعة

من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعها افواج

سوق

في ابنية الجموع المؤنثة

سوق مثل اسد وسيقان لمذكر القياس في اسوق فهو شاذ ايضا كما في نيب مؤنث

من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفا وسكون العين على قصاع غالبا وبدر وبدر لعشرة

الاف درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفا وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء

على لقاح وانعم ونحو برمة بضم الفا وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق

غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقدة وحجزة السراويل التي فيها التكة وبرام

للقدر ونحو رقبة بفتح الفا والعين على رقاب غالبا وجاء على انوق واصله على ما قال في

انوق فاستثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق فال حكاها يعقوب عن بعض

الطائيين ثم عوضوا من الواو يا فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما

ذكر فحذف العين وعوض عنها يا زائدة فوزنه ايفل والالف في يا فيه بدل من الواو

لتوهم بعيره مفتوح ما قبل ويجري في الاجوف يفعل ذلك تارة وبعد تارة اخرى بعده

وفي الصحاح ان بدن جمع تارة بقصر يا راي حذف الالف منه ومثل قامة وقيم وبدنة وبدن بسكون

الدال ناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ

بضمتين وبواقيهما كلام صاحب الص ونحو معدة بفتح الفا وكسر العين على معد بحذف

التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يتوهم ان جمع معدة على وزن فعل بكسر الفا

وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يتوهم في كلمة وخلفة وهي الواحدة

من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم

يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من

نحو

نحو كلمة وحلقة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو تخمة بضم التاء وفتح العين
على تخم بحذف التاء ايضا بمعنى اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة
ولعين كالرطبة والرطب لان الوصف نحو ... ونحو النجم والتهم مونث كالغرف
وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى الواحد ثم جمعه بالالف والتاء واذا صح
مفتوح الفاء ساكن العين قبل تحركت بالفتح فرقا بين الاسم والصفة وكان الاسم اولى بالتحريك
لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر نحو فيستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام
نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن التاء نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات
لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل في
في التحريك لانتفاء الثقل اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات
رائح متاوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائي اول الليل ... السير
مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة
والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما نحو ديمة وديمات
فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء كبيعة وهي
معبد للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين
فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى
حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون
ما بعدها جائزة مثل عصوات والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية

فانه

فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف
الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواو فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو
مع كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين
على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين والاكثر يكون
واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو
اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقية رقيات ولم يجر فيهما الضم استثقالا واما اذا كان معتل
اللام واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا كاستثقال
وقوع الياء بعدهما اللتا في بينهما وقد تسكن العين في تميم في جمع جحرات وكسرات
استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل المضاعف
وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو شدة
وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وجدة وجدات بالضم لان تحريك العين يؤدي الى
فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم
المؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات
وصلبة وصلبات وبهمة وبهمات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في الجبة بالحركات
الثلاث في اللام وسكون الجيم الشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح

الواو

في الجموع المؤنثة

الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس
كما قلنا سكون الجيم والباء ولكنهم صاروا الى ذلك للمح اسمية اصلية قال الجوهري جعفر
الا انه كان الاصل عندهم انه اسم يوصف به كما قالوا امرءة كلبة فجمع على الاصل او يكون
لجبة في الواحد لغة يعني بالتحريك حكى ذلك الفارسي وقالوا شيا لجبات فحركوا الاوسط لان
منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات وسوة
ربعات لانه اسم مونث يقع على المونث والمذكر كما تقول خمسة فتصف المذكر به وهو مونث
وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرئة الرجل ولبوة الاسد وعير الابل التي عليها الاحمال
لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك
اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك
مثل تمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى
الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما
حذفت عجزها وفيها التاء جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف
القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عود ان يلعب بها الصبيان واصلها
قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف
كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة
من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات
وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله

سوك

في ابنية الجمع المذكر

شوك ونقصانها الواو وعند بعضهم الهاء لقيل جمعه على عضوات الهاء عند بعضهم الجمع
على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوف من الاعجاز ما مكسرا مثل امة التي اصلها اموة بالتحريك
اموكما قلت فقلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموكاكوجع اكمة فقلبت الواو
المطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل دل في جمع دلو فصار الرفع والجر ومي
وفي النصب يا انه هيئات جموع اسم الثلاثي مذكرا او مونثا واما الصفة فانه
يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب الشيخ مما اعتلت عينه على
اشياخ وجاء من المعتل العين ومن غيره ضيفان وضيفان ووغدان للئيم وكهول ووطلة للرجل
الرخو وشيخة بسكون الياء وورد لغرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض
من القطن وسحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف
على اجلاف كثيرا واجلاف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل
بفتحتين للشجاع على ابطال وحسنا واخوان وذكران خلاف الانثى ونصف بفتحتين للمرءة
بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن
جاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحبالى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو
يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه
قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب في جمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء
المذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون هذا حكم مذكر الصفات واما مونثها فبالالف
والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وخدرات في خدرة ويقظات في يقظة الا باب فعلة

قوله ونحو رغيف الخ هذا شروع فيما
عينه الياء وفاؤه لا تكون الا مفتوحا
لعدم فعيل وفعيل ويجمع على رغفان
ورغفان غالبا وجاء بتلثة وامثلة اخرى
كالقضبان نصيب وفصال في فصيل وهو ولد
الناقة وافا في الفيل وهو الصغير من الابل
وقد جاء فعلان كظلمان في الظليم وهو ذكر
من النعام
والمضاعف من هذا القسم
لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان
ادغموا التبس وان لم يدغموا لزم الثقل وقد جاء بفك
الادغام قليلا كسرر في سرير

بفتح الفاء وسكون العين فعيلة كثيرة للناقة الصغيرة الضعيفة فانه جاء
كاش مكسر البه وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل
من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما
المزيد فيه فمنها ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث المذكر اما اسم او صفة
الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل وحيوان ورزان
وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة الف على احمرة
وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل الشمال اليمين والخلق
ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة الف على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقاق الزق
السقاء والسكن وعلى فلبل وذبان ناده وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى
من ولد المعز وذراع لمن يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثة معنى اعنق
واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في الحقيقة مفعل
من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا امكنة
منه تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البنية على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال الولد الناقة اذا فصل عن امه واقال اصغر الابل
والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليلة وجاء مضاعفة نحو سرير على سرر
ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البنية على اعمدة وعمد وجاء قعدان المبعير الذي
الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذناب للدلو وأملاء ما وصفة نحو جبان مما

مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع نحو امرئة صناع اليدين وهامرة حاذقة بعمل
اليدين وجاء جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة الف للناقة المكتنزة اللحم
على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب
ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة الف على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم مما مدته
ياء والفاء مفتوح لاغير على كرماء وكرام ونذر وثنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته
يكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصياء
اشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر
غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان نحو ضرب من افة وداء بابه فعلى
نحو جرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحون
والجرحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو
والنون نحو كريمون وظريفون وانما لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون
ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مريض جمع
مرضى مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في الضنا
الالم وانما حملوا عليها اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى فيما التوميت
واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابة العاهة فهذا اجلهم
لموافقته اياه في الزنة واصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما
في اصل المعنى مع مخالفتهما في الزنة جائز كما جاء اليامى في ايم يقال للرجل الذي لا زوج

له والمرئة التى لا زوج لها وبتامى فى يتيم وهو من الانسان من لا ابله ومن البهائم ما لا

ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعى وجباطى مع ان مفرها الاولين فعيل دفيل ومفر

الاخيرين فعل لتوافقهما فى اصابة الافة وخالف الجوهرى فى ايامى فقال ان اصله ايايم

نقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حامة ورسالة وذوابة نحو سفينة ونحو دكوبة كلها

على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال الحلى صباح وصبائح وجاء خلفا وجلة

جمع خليفة ولى من جلة جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على

الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فمنه تفاصيل ما زيادته ثالثة من المزيد فيه مما

زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما وصفة الاسم مذكرا او مؤنثا المذكر نحو كاهل

هو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء

من شفة الوادى وجنان لابى الجن المؤنث كاثبة وهى من الغرس حيث يقع عليه مقدم السرج

على كواثب وقد نزلوا ان علاء منزلتها اعنى منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة

علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب فى قاصعاء ونافقاء و

داماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير

والقاصعاء جحر من حجر اليربوع الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احد حجرته التى

يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه

فانتفق اى خرج والداماء بتشديد الميم احد حجرته التى يخرج منها التراب ويجمعه

السابياء المشيمة التى تخرج مع الولد وداماء اصله دوام ادغم الميم فى الميم وسواب

اصله سوابى اعل اعلال قاض الصفة مذكرا او مؤنثا لمذكر نحو جاهل على جهل وجهال

غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة فى المعتل اللام واصلها قضية ودعوة على وزن

فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

على بزل للبعير الذى انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك فى السنة التاسعة وربما بزل فى

الثامنة وشعرا وصحابا وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وتوود بضم الفاء اما نحو فوارس

لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث نحو

حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر عاقل فلم

يجمع عليها الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شئ لا يكون فى المؤنث فلم يخف فيه اللبس

لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم وتوهما للتاء فى الهوالك

فجرى على الاصل لانه يجئ فى الامثال ما لا يجئ فى غيرها واما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر

قال الفرزدق وانا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطئ

واسم المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكلحوائض وحيض مما الا مذكر له فلم يفرق فيه بالتاء

ومن المزيد فى اخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو

اسم فيجئ جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال

الجوهرى اصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت

بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد و

جعافر فينقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وينقلب الالف الثانية

التي للتانيث ابقيا باء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارٍ بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء
المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الالف
مرمى ومعزى اناث لو امارى ومعارى في بعض العرب يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية
فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحارٍ كما قالوا جوارٍ والصفة نحو عطشى على عطاش
ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع
كون الف كليهما مقصورة وهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون
كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان و
عجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء
بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل فيها
الفحل عشرة اشهر وفعلى التي جاء مذكرها على افعل نحو الصغرى جمع على الصغر والمؤنث
بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا
للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة
اي لا تنون وما اشبهها انما للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم
كيف تصرفت في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل
واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للحق الوصفية الاصلية فان الحوص
ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا

التاويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
يعني عبد عمرو بن شريح بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف بن الاحوص
وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن الاحوص نافر عامر بن
الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا وفضله بالفضل وقوله
من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر والابق في
جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن اصل التفضيل ولا يقي في مؤنثه وهو حمراء
حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلانه لا يجمع الفرع
كان بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة
مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل بمعنى افعل
التفضيل جمع على الافاضل في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان
وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين و
سراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب
وسكارى بفتح الفاء وقد ضمنا اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى و
غيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز
في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكرى
سكارى مثل صحراء وصحارى وسكرى سكارى مثل فتوى وفتاوى ومن اصناف المزيد فيه فيعل
نحو ميت وجيد بمعنى اي واضح يجمع على اموات وجياد وابينا ولا يجئ فيعل بكسر العين الا من الاجوف

ولا يفتح العين الا من التصحيح كصيقل وصياقل الا حرفا واحدا قالوا بالعين كالشعيب
العين الشعب الراوية وسقائر عين ومعين اذا كان بعا زوائد فيفتح ذلك عينها ونحو
شرابون وحسابون والحسان بالضم احسن من الحسن في الاثنى حسانة فيستغنون بمضروب
ومكرمون ومكرمون وغيرهما من اسما الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة لغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره نحو فاعل كما استغني فيهما بالتصحيح عن التكسير وجا
عواوير في عوار بالضم الجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في
ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر و
مطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا
شدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذه تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي
مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان
على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة وبها وليست اخرا يجري مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي و
تنضب شجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي وهو
وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا نحو كواكب وجداول
وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء
ولناثة طويل القوائم وقرطاط للبرذعة هذان ملحقان مع المدة الموصوفة وعصبا

وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وكنابيث وعصابيح
وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكرهوا نحو سراويلة
قلنا وما كان على زنة الرباعي وما يقاربها بالخروج نحو فعال بكسر الفاء ونحو وفعيل بفتحهما
فانها ليست على زنة الرباعي ولا تقاربها منها اما فعول وفعيل فكذلك واما فعال فلان الالف
للينها تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسرها جاء على فعائل ايضا نحو شمائل
وقد جاء نحو جوارب في جورب واشاعثة في النسبة الى الاشعث جاء في الرباعي الاعجمي المنسوب
وربما الحقوا التاء في جمع الاعجمي كيالجة في جمع كيلج مع التاء ... التاء بدلها على مثالها
نحو الاعجمي الرباعي ... المقرعية ويجمع المنسوب الرباعي بالتاء لانه على معنى النسبة
فهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انه تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق و
مستخرج ومقعنسس غير فالث ومن الرباعي المزيد فيه نحو ...ج ومحرنجم واحرنجام
... التصغير بعين الفضلي ويحذف غير ما ... في التصغير ... الخيار كما في حنبطي
ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على ما
التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما بابه ذلك لو ارتيد تخاصمه كما قلنا
في التصغير او حذف ما اشبه الزائد نحو فحذف ... مثلا فزايد على الاول وفزازق على
الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده
بالتاء من مفرده ... يجمع على الصحيح لان الاسم جنس موضوع للمهية المعراة
عن التشخصات والمهية يصلح ان تقع على القليل منها وعلى الكثير فلذلك في النحو ...

في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين في لبن وفلك في سفينة وفي لبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعة وكماة وكماء لبنت مرة وجباة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء الحمر من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبأ مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته واربابه وسراة في سرى للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها الا انها ليست اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير اليها مذكرا الا ان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع لطائفة من البقر والغنم وغيرها واماكن بحذف الياء مثل فاض في اهل وليال مثل ضاحك في ليلة وحمر في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست الامثلة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على ما وقع من الجمع الاول وهذا لا يطلق على اقل من تسعة واربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة و اثنين على اختلاف الرأيين في اقل الجمع فيعد الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب

جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بالكسر جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر وتقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب كما لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمران وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان اولهما حرف علة لينا ولا نحو قولك زيد وعمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة اولا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان ونحو تمود الثوب في مجهول تمادعنا الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا لان اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي انا وما جعل عليكم في الدين من حرج فهنالك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين وزيد اثنان مما بني لعدم التركيب قبل اخرها حرف لين وههنا الساكنان فرقا ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود

لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف
واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام
على حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر لالتباس الخبر لو حذف
همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان
الثاني غير مدغم واما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال
التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل ليفظعوا الحادثة
بتحقيق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما لين
والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك واولهما
مدة حذفت تلك المدة نحو خف قل وبع فان الاصل فيهما خاف وقول وبيع فبعد
حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امرأة
فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل
انصروا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي فان
الاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها بقي الياءان
ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امرأة اذ بعد ما يصلها نون التاكيد الثقيلة اغزوا
وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد هما في كلمتين اذ الضمير كلمة
اخرى والنون كلمة اخرى وفي جيئ القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل

الفعل في الاولين والمفعول به في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف
المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعين المدة لذلك فلكثرة
التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني مخل بما قوله اذ لا دليل على وجود الحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله
واخشوا الله واخشي الله ولتخشون يا رجال ولتخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا
لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف الله واما في اخشوا الله فلان اصله
اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا
في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في هذه الامثلة لانها انما جيء
بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون
واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة
اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا
كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب الساكنان
فيها الياء والثالث لم ابله اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى عرض
كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت وكذا اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف
على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء
السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد
والرابع الساكنان فيه الميم الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله

والساكنان فيهما اللين واللام من الله ومن ثمّ اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين
في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين
يا امرأة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقع يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث
ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفصل لانه كالمنفصل كما مرّ من ان
نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فينبغي وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور
المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له
اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي ودة ولم يردّ في بعضهم مما فرّ من تحريكه للتخفيف بحركة الثاني
وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلد بكسر
اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى
ساكنان اللام والدال والقاف فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من
اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك نحو
الياء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فرّوا عنه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في قد
ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد فاسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها
فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء

الساكنين

الساكنين لما مرّ منه ان اصل الكلام ويتقي فبعد حذف الياء للجزم ويتقه فاسكن القاف مثل كتف وبعد
اسكان القاف التقى ساكنا القاف والهاء بالتسكين فحرك الثاني كما في انطلق فهذا ادعى
كون هذه القراءة من هذا الباب هي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها
وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ضمنا لكان الاولى بها الفتح كما في انطلق بل
الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف
نفسه يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل
حركة لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فثبت
بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان قيل هذا
الاصل قطعا مع كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم لعادة لها الى الاصل
هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل علهمو قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات وبعدها واو
عليكموا الآن اذا وقعت بعدها واو متحرك بعدها نحو عليهم الله او بعدها كسرة مثل [illegible]
فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم في قلْ ادعوا قبل هذا اليوم تنبيها على حركته الاصلية
وهي الضم لانها مخففة منه وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم
الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعوذ في
كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك اذ الزاي في الاصل مضمومة لانه من باب نصر
ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة انما الزم حصول هذه الشرائط [illegible]

امر الاتباع بذلك بخلاف نامرؤ فان ضمة الراء ليست لاصالة بل تبعية الهمزة ولذلك
تقول رايت امرءا بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت دموا كلك لان ضمة الميم منقولة
عن الياء المحذوفة فاذا الاصل ادميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية
لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اخشيا ولمعنى خشيا
الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد
بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما
فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح على التخفيف وللاتباع في مفتوح
العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر فانه في المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على
الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان
الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة
في التلفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية
سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على ردها لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء
حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا
للتخفيف لكثرة استعماله مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر
في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه

العدول عن الاصل للتخفيف فمن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر
كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف معا
في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني
مدغما في كلمة هذا النقر ومن النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه
لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب
من التقاء الساكنين بخلاف نامرؤني بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل

الابتداء

لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف
الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم فلعلها بان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثلها في زرقم
بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من
مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله
مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران
وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرء وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء
ومرأة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون
وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي خمسة احرف فصاعدا وهي الافتعال والانفعال
والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعنلال والافعوال والافعيلال والافعنلال هذا
من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال كالافتعال والانطلاق والاستخراج

والاشهبا والاشهيبا والاغدبدان والاعلواطا والاقعنسا والاسلنقا وكالاحرنجا

والافشعرار وفي افعال ثلث المستامن ماض او امر نحو اقتلد واقتل الى اخرها وفي صيغة

امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه

قوله ع ليس من امبر امصيام في امسفر الحديث في جميع جملة الاسما والافعال والحروف في

الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جوبها الدفع

الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في التقاء

الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اخرج اغزي بالاشمام

اذ الراء في الاصل مضموم ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق بي فيها لم يسم فاعله الا

ضم ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البنا اصلية بخلاف نحو اذا الضمة على الميم عارضة

والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن في اليمن لكثرة استعمال

لام التعريف وشبه بها منه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من جهة

عدم التصرف فمنه فتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قال الخليل ان ال في حرف

مع مجموعهما موضوع للتعريف انما حذفت الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب

بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين

انما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة

الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها

ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا نحو الاثنان انما جاء لضرورة الابتداء بالساكن

والاضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم كل سر

جاوز الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والزموا جعلها الفا اي بين بين

على الاصح في الحسن عنده نحو ايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر

كما قلنا في التقاء الساكنين نحو جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول الشاعر

وما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني االخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني

وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين الافصح جعلها الفا

لان التقاء الساكنين يغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة

في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك بار واستخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو

وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء

بعضد وكتف فاعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر

نحو قوله ثم ليقضوا ولبوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف وفائه نحو فلينظر

لثل ما قلنا وشبيها هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي و

اخواتهما لكونهما على وزنهما وثم ليقضوا يسكون اللام شبه نحو ولبوفوا الاشتراكهما في

اتصالهما بحرف العطف الدال على الجمعية بهما نحو ان يمل هو ويسكون الها قليل لفوات التشبيه

المذكور بين القسمة الرتبية وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية **الوقف**

قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن حركات اخرها والبنية

بواضع التنقيد بقطع عن تحريكه وعن واقف كالو قالوا واحد اثنان ثلثة في الوصل

وهذا لو سكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لو بعيد وافقا
ولو حركها وقطعها عما بعدها قبل ونفى لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة
في الحسن والمحل لان بعض الوقوف احسن من بعض وفي محال الوقف منقاد تتبع حسب تلك
تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني
الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس
زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال
الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما
هو في المتحرك سواء كان قبل الآخر ساكنا او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عنه في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك فالروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة
خفية كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل
بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة بعض الاتيان بها خفية فلا يكاد
يخرج الا على حالها في الوصل وايضا قد تشبه التوبيه ومن ثم لم يقرء به احد من القراء في
المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان ولا يبقى صوت يسمع وهذا يختص به البصير لا الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا
العضو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا في الاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء

التانيث نحو رحمة لانهما لبيان الحركة الموقوف عليها ولا حركة لها التانيث انما كانت الحركة
للتاء وهي معدومة نعم لو وقف عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما
بالاتفاق وميم الجمع نحو عليكم اذ الحركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها
بواو ويقف بحذف الواو لان الميم ليست آخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما
مختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء
الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لا
صورة صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق بالنون الخفيفة تشبيها
لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون فلا يبدل الواو والياء من تنوينهما فان
ذلك عند غير قبيح على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا زيد ومررت بزيد
لان هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف الفتح
ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول هذا فرسو ومررت بفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول
رايت فرس بوقف على الالف في باب عصى ورحى مما آخره الف مقصور باتفاق لكنهم اختلفوا
بعد ذلك فقال سيبويه ومتابعوه الصحيح ان الالف في النصب بدل عن التنوين واما في الرفع
والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره حمل على الصحيح وقد عرفت
فانه منون وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو
معلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء
ولو كانت الف التنوين لوجب كتبهما الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوجه

المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة
في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو
التقدير بدليل فتح الهمزة في اغزي كسرها فادرؤا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا واو
نحو مو بضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلبه نحو الفعلى مما هي للتانيث همزة
او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلاء او حبلو او حبلى ضعيف وانما ضعفوا ذلك
لكون الالف خفية فاذا وقف عليها خفيت غاية الخفاء حتى يظن معدومة فابدلوها
حرفا من جنسها وهو اظهر منها وعلة من قلبها همزة ايضا شبهه بذلك وابدال الجمعتا
الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينهما وبين التاء التي
من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف عليها بالتاء فيجري حينئذ مجرى عقد وهنا
جميعا وتشبيه تاء هيهات بها في الوقف عليها بالهاء قليل لانما الكثير الوقف عليه
بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية بعد
حذف الياء الفاصلة لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم
لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث
الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها
على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد

فانها

فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحت تائه في النصب فالها يوقف عليها لكونها
مثل سعلاة والا فتح في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء
لكونها مثل كسرات بفتح والراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية
غير قرينة (?) التي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث
الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند اجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون حينئذ الا
ساكنة واما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة
اربعة الى الهاء لما وصل واجري الوصل مجرى الوقف فليس بحركة الهاء وانما ذلك نقل
حركتها بعد ابدالها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط
الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على
التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم
وزيادة الالف في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا
بينها وبين ان الناصبة وحسن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف لان اصل لكنا
لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي فنقلت حركة الهمزة من انا الى النون الخفيفة
من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما
صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يجعل لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لكان
ضمير الشان الواقع بعده على صيغة ضمير مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل
لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعده هي الخبر

خبرها فان حذف ضمير الشان منصوب ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف

في انا وصلا ردئ كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك للدفع

التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاز في ما الاستفهامية في انا ابدال الالف ها

في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق ها السكت في الوقف لارادة التوصل الى بقاء

الحركة في الوقف كما اراد واهمزة الوصل في الابتداء للتوصل بها الى بقاء السكون لازم في

نحو ره وقه امرين من راى يرى ووقى يقي ومجي مه ومثل مه في مجي م جئت ومثل ام انت مما هو

حالة الوقف على حرف واحد ليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون

ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدة في مدلوله الافرادي نحو مجي م ومثل فان كلا منهما

اسم مستقل بنفسه اصل الكلام جئت بمجي ما او انت مثل ما اي جئت بمجي اي شيء وهو سؤال

عن صفة المجي اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء في اخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام

له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما

وحذف الف ما الاستفهامية بحذف الفها انا وقعت مضافا اليها فرقا

بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الها في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء

بالساكن او الوقف على المتحركة وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه

عنده من يجعل ياء المتكلم وعلاميه وحيهله واليه مما حركته غير اعرابية لا مشبهة بها

ومع فللنظر يكون على حرف واحد وكان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه

ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها

كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان يبنى على

ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها لبنيت على حرف واحد

البتة كجرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته

اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه مبني على الفتح لشبهه بالمضارع

ويا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي

انما لم يجز الحاق ها السكت في هذه الصورة لان اواخرها من مظان التغير فلا يجوز زيادة حرف

لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة اذ لابد من حرف بل من حرفين

في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو ههنا وهؤلاء بالقصر يجوز ابتداء الحاق هاء السكت

في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه

وحبلاه فانه لا يجوز حذف الياء في الوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا

وجرا ويا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت

ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام وضربن وذكر في الفصل المفتاح

ما يدل على ان من حرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا قريب لان المقصود

من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا

حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها

فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاء

ق جواز الحذف

على حذف اليا اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مفقد ومنهم من يقف عليه باليا لزوال
موجب حذف اليا وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مرى ويا نفى تما لا يبقى بعد
الحذف الا على حرف واحد اصلى اتفاق مع الاختلاف فى جاءنى مر وقاض وذلك ان اصل
يا مرى يا مرئ اسم فاعل من الارائة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على
منوال القاضى فكرهوا ان يحذف اليا ايضا من غير اعلال بوجب بخلاف يا قاضى فانه يجوز
فيه حذف اليا لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلى وبخلاف حذف اليا من نحو جاءنى مر
فان ذلك وان كان يؤدى الى بقائه على حرف واحد اصلى فقط الا ان ذلك الحذف انما هو
الاعلال القياسى بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات

الواو واليا فى نحو يغزو ويرمى وحذفهما فى نحو يغز ويرم اذا وقع ذلك فى الفواصل
وهو ما يس الاى ومقاطع الكلام والقوافى وتختص بالواو او اخر الابيات فصيح بخلاف ما وقع
فى اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر فى الفواصل والقوافى ما لا يغتفر فى غيرهما
التناسب وحذفهما فى نحو لم يغزوا يا رجال ولم يرمى بالامر فيه وهو قوله لا يبعد الله
اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو واليا فى مثل هذه الصورة
وحذف ذلك يخل بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافى غير جائز وكان ذلك
اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو يغزو وياء القاضى وما قلنا
فى الفواصل والقوافى فانهما جزء كلمة فى الاخر فاذا حذفنا كانت بقية الكلمة دالة عليهما
وحذف الواو واسكان ما قبلها من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو

دضربهوا

وضربهموا واجب فى الوقف فتقول ضربه وضربهم بما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو
بضمير المذكر فى حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو
غلامه وغلامهم وضربه وضربهم وبه وبهم وعليه وعليهم جائز مطرد والاحسن فيما كان قبل الهاء
حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا اذا كان متصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه
وعنه فيما ورد اذ ذلك الحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه هذا فى الضمير المفرد واما فى
الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء فى نحو به وهذه فيمن الحقها بالياء وصلا ايضا واجب
نحو به وهذه بسكون الهاء بمن كان يقوله من يلحقها فى الوصل ايضا وابدال الهمزة وان
جاء حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله ولم يكن ساكنا
سواء كان قبل مثل الساكن فتحة او ضمة او كسرة فقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل
هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو فى الوقف على الكلأ وهو العشب والخبو بضم البا لان
اصله خبؤ بسكون البا وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو
لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح
ما قبل الهمزة فى الجميع اما فى الاول فعلى الاصل واما فى البواقى فللنقل ومررت بالكلى
بفتح اللام ايضا على حاله والخبى والبطى والردى بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها والبواقى
ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم فى الثلثة واحد عندهم ولا
بالوقف يقولهم هذا الردو من البطو مع ان هذه الابنية مفقودة لعروضه فى الوقف ومنهم

من يقول هذه الردى من البطو فيتبع الكسرة والضم الضمة فرارا من الهيئة المستثقلة
المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو
وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء
نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم
ويجوز التضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن
متحركا نحو عمرو لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو ذا
القاضي لم يجز ايضا لاستثقال الحرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا
من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر جعفر
احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة
في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف
نحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجرى حكم الوقف وهو التضعيف في
حال الوصل وعلامته كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة
انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة
اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما
فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة
فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها الا ان الوقف
على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل عندهم وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا

بكر ونحو بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلها ومررت ببكر وخبء بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلها ورايت الخبا بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا
يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا حبر والامن ضعفا مما يلزم بعد نقل ضمة
اللام او كسرها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويتهم منه الردء
ومن البطء وان لزم منه بناء ان مرفوضا لوجوب التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر عن لزوم البناءين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل
هذا الردي والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الاتباع في
وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف
في الاول على الاصل وفي الثاني على البناء المرفوض لا الى الاتباع المقصور من الاسماء ما آخره
الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق
نحو العصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة في آخره
همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود
بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف
لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث فلا يكون
للالحاق كالكساء والرداء وحمراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد
بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع القياسي من المقصور ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحا فيقلب آخره الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما

الفا فالمعتل اللام من اسما المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى
لان نظائرهما من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسما الزمان والمكان والمصدر من المعتل
اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي
والمصدر الميمي كالمرمى ومفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي
المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصور ايضا كمغزى اسما للزمان والمكان
او مصدر من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر
المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى في التصلب والعطش والطوى لخمو
البطن مقصور ايضا لان نظائرهما من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشى
فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان و
طوى الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غرى
به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل طوى فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى
وجوه جمع عروة وجزية مقصور ايضا لان نظائرهما قرب في جمع قربة وفرق في جمع فرقة والسفاد
من المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير ها الفعلان
الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة كجرحى
وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من
انواع المشى كالقهقرى والبشكى والبيكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فائه المشددة
عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام كمثل ندا وقفا وفضا

قوله في غير الثلاثي المجرد اي من نحو فعل او افعل او افتعل او انفعل او استفعل ... وكذا كل موضع من فعل وافعل كمستقى واخر نحوى شرح رضي رحمه الله

قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر له يعني من المعتل اللام وكذا كل ما يذكر بعده من قياسات المقصور والممدود فاسم الزمان والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء كان يفعل او يفعل او يفعل ... واما في غير الثلاثي المجرد فاسماء الزمان والمكان والمصدر على وزن المفعول ...

قوله ومصدر من غيره اي والمصدر ليس المصدر المعتل اللام ... كل مصدر من الفعل الناقص الذي يجيء على احد الثلثة الاوجه مقصور ... ان غزى يغزى غزيا فهو غزيان ... مفتوح الفاء والعين على الاوزان المذكورة ... المقصور على الاوزان شرح رضي رحمه الله

قوله وجمع فعلة وفعلة اي اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة فعل ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير ها لفعلان لصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والافة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والخلق كاحوى وحواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والخليفى ودرى الكسائي الخصيصى كما مر في باب المصدر ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء وقفى واقفاء وجاء غشاء واغشاء وروى قفاء بالمد

وجاء غشاء واغشاء نحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتل اللام ممدود
لان نظائرهما الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم
اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمزمار شاكلها ممدود لان نظائرهما
النباح والصراخ ومفرد اصله معتل اللام نحو كساء وما مفرده اكسية واقبية ممدود لان
نظائرهما حمار واحمرة وقفيز واقفزة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور
وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه تمحل والسماعي من المقصور والممدود يكون
نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر
مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب

ذو الزيادة

وحروفها عشرة يجمعها قولك
اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ
سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابه به من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين والتماهوا
هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت
قديما هويت السمان فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك
مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قول من سئل عن حروف الزيادة عن اسمها فقال سلم نجا
امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم
يتساءلون وما سالت يحو والتمساهوا اي المعنى وغير ذلك مما يطول ذكره اي التي
لا تكون الزيادة لغير الالحاق الا بها والتضعيف التضعيف لا لغير الالحاق الا منها الا

قوله اليوم تنساه له حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وكذلك اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه ...

تكون بدا وزايد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما
قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد
تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه
الحروف نحو جدول وقردد وعثير وكذلك الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة التي هنا
ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب فالحاصل ان الزيادة التي بغير التضعيف
لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال
ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته
في التكسير والتصغير وغير ذلك نحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك نقول
قراعد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان مثل قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادة
الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت
من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يزاد لمعنى الحدث
او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه
شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او
في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وهو ان الالحاق لا يكون
في الاول ونحو افضل وضل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الدليل قلناه
من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على
وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحركها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كالف التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب
الاخر لم يمكن تكسيره وتصغيره ح بصيرورته عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه
تقديريا لانها وضعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض
له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت خفة الالف فيكون قد عرض
للزايد اشد التغايير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على
حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما وناد را وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وضعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من الملحق به
فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة
قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تتفاوت
في عروض التغيير لها بين كونها وسطا او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق
في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف
في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال
ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا يقع اصلا في الابنية لان الاصول يقبل الحركات وهي لا تقبلها
وما لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل في نحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفها انقلبت

لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم المهزولة منه بغلبة
عن الياء التي في درحاية للقصير السمين لم دفع التاء لبناء الكلمة على التذكر فعلى هذا ينبغي
ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالب فانه قد معوض
الفصل بين اشتين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل ثنائيا اسماكان
او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من
الحرف الاصلي في الاسماء والافعال وتعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين
تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخرى فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف
الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض
بزيادة الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعند النظير بان يلزم
من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم غلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا
والترجيح لاحد ليلي الزيادة والاصالة عند التعارض في الاشتقاق المحقق فقد حكم على بناء من
المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الجنب والاسراع وشمال
وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا
بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف فهي ثلاثية وتبدل للكابوس لانه من لغاتها
البدلان وحروفه الاصلية بدل ودعشن للذي يرنش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرسن تدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم
للبلاغة وحطائط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من

دلاص الدرع وتبادر للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد
لانه من الهرس الدق وودنم وهو شامة الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس
ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترموت بسكون الراء للترنم لانه من الترنم
بالتحريك الصوت وزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفعل
بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفعل بكسر
الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسر الفاء
سكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعامل بضم الفاء وكسر
الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء
وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون
وفعال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم
اللام ولمثل ذلك الاشتقاق لو اضح كان التلعد افعلا بسكون النون وفتح الباء
لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة وكذا في العربية كان علندان فعلا بزيادة احدى اللامين
او مفعلا بزيادة الميم في معد الرجل انه يشبه بعيش معد كانوا اهل تقشف وغلظ
في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا والاشتقاق ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة
الميم لزم بناء مفعل بعد الكلام وهو قوما الاشتبه لم ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل
من المسكنة والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كأنهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه
تمسكن كما توهموا اصالة الميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع تقفر على تقفزان والفصيح تسكن

وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوع الى ما
ليس الميم فيه اصلية بخلاف تفعلة فانه لو بدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه
تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول واما المكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل لمجئ ثوب ممرجل ولا
ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل
ضهيأ على مثال جعفر التي ضاهأت الرجال في انها لا تحيض كان فعلأ بزيادة الهمزة واصالة
الياء لا فيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجئ ضهياء بمعنى واما مثل جرائض ومنابر والدرية ان الياء
فيه اصلية والهمزة زائدة لعدم غيابه فكذا في الاول ولا يشكل بمجئ ضاهأ بالهمز لقلته
بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلأ اغرب من فعيل ليكون الزيادة في الآخر
وقيل ان نحو الشعر طويلة او للشجرة الملتفة غصنا واستوظه كان فيه الاكثرين
جعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من القيني الساعة لكونه فعلا لا على ما اختاره صاحب
القرر وجرائض للفحل العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا لا مثل علابط لمجئ
جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة
من الدهر كانت فعللة لا فنعلة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة
للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعللة لا فعللة مثل وجلة للمرة
التمهيد لانها من الاعتراض واول كان افعل لمجئ الاولى في الواحد والاوائل في جمعها ولها
فعلى وفعل باتفاق مثل الواحد المذكر الصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من

وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وول بهمزة متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري لانه
مخالف القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد
كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء
ادغم ثم ادغم فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجئ الاولى والاول يبطل هذا القول
فان مؤنثه جمعا على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر
افعل للشيخ المسن جدا كان افعلا لا افعللا لا كهرهبة لوضوح كونه مشتقا من فعل الشيخ
اي يبس واضوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجئ الفوه التوى
في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يجعل الهمزة اصلية
والالف في آخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يجئ افعاه كما في سلقاه
وايهقان لحب تفوي الرجل واقحوان على عصا كالافعى في الشرف بان يكون الهمزة اصلية واقحيان
ليوم لاغيم فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى
خنفقيق اسم من اسماء الداهية كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق البرق
اذا اضطرب وعفرني بالنون للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالتكرار
التمريغ في التراب سمي بذلك لشدة شفته النون والالف فيه للالحاق بسفرجل العرام بالمرة
عفرناه اي قوية وهذا انا درج الالفاظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين
واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير وبدبغ بجوار دار الجنوب حيث قيل بعيره

يجعل الهمزة فاء الكلمة وما لا يجعل الياء الاسماء اعلالها الطلال فاء فرد ادبهم ما دونه

ومرطبها الاعتبار بن وجل الذي يجعل الهمزة فاء وغير لون يجعل الواو فاء وجاز الامران

فيجوز ان يكون على فعلى فالالف زيدة للالحاق لقولهم ارطاه وان يكون افعل مصروفا

لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يكون ولي فوعل وان يكون فعلى مصروفا لانه عند ونه

فعله وكحسان بمعنى الرجل حسان فبان مشتق ومعنا هو يقال يكون مشتقا من الحسن

فبان من الحسن الارض اذا ذهب ليكون وزنها الا ومنع الصرف لما يكون مشتقا من

ومن فنى الحم يغب ذوبا اذا ذهب ليكون وزنها فعلان بمنعهما من الصرف للعلمية

والالف والنون وقيل ان المسموع حسان منع الصرف رجح ذلك بان صفة الوزن في الاسما

الاعلا اكثر من فعال بينهما وفي الجوهري فبان هذا الاسم غير مصروف عندهم وعنه فعلان

قطيها ابن الروايتين يكون في المثال بن مناف على قول جاملك الرجال جران وقيل الملك

اينتعرجبان او لا ينصرف فعال الملك فانا كرمنه فلا ينصرف والانه غير وجه قوله بامران كو

كما ان احيا فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكن مهم كان احاله كم

فيكون من الحين فينصرف والاى وان لم يكن الاشتقاق مقتضيا بينه في الوضوح فالترجيح

للاكهو واضح كلا انه ان قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله مالك فلبت العين

الموضع الفاء ختفت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الم اصلية

الهمزة زايدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح في هذه الاشتقاقات

الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة الا تسمية جلية للملك رسلا و لا كلا نسبة الى

ذلك

والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لانه بمعنى

ارسل ثابتا على الاشهر والقلب لكن لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من لا دي

الاخر بان القلب سايغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال

الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف طياش

والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعل اكثر من فعلى الا

يبنى من كل افعل لان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر والخفة والطيش

وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان من نسي اصله

من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها لمجي انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان

واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد عليه فنسي كما قال عز

من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكسر الهمزة

وسكون النون والانس يتضمن في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه

من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولانه ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف

اللام في الافراد وهو قط وفي الجمع ايضا اذ قالت اناسي لان باء الجمع مبدلة من النون اذ اصله

اناسين والياء المنقلبة عليها زائدة ولبس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف

بغيرها الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وانهم يلزمه تجويز دلام في التصغير من غير

حاجة اليه بخصوصها التصغير بهم وحديث ابن عباس غير محقق وتربة تبقية لترابه المتوسع من التراب

متكثا عند عبثه لانه التذلل حالا كان اوتانيا ولان التراب الملتصقة بالسكنة مناسبة للتراب العز من قائل او

قوله في خبر الطرقات الخبر بضم الخاء و
الجزم بالخاء والعلم بالشي
قوله بار فتقال الخبرت ...
وقال في برو ... اي الجمع الخبراء
اعلم ان بعض
الناس ذهب الى ان برووت فعلوت
من البير
لان البرووت
هو الدليل الحاذق في خبرة
الطرقات وسيرها وقد وافق معنى البير
وقال سيبويه هو فعلول لقولهم برووت
للارض للقفر ابا بان يكون مشتقا منه فيكون

ذا مرية وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان التا بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء
كثيرا نحو جبروت وملكوت ورغبوت ورهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد
جعله فعلولا من بيت العنكبوت اشتباها اى دباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى
جميعا وقال في برووت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شئ له انه فعلول لبعد
كون اشتقاقه من البير لعدم المناسبة من جهة المعنى لكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا
كعصفور وعرقوب وقيل انه من البير بناء على ان البيروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات
وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخبرة قال في [illegible]
لتبعد نقصا اثر وقيل انه من النبل الصغار لا اثر القصير وهذان المثالان وان لم يكونا
مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا
المناسبة البحث عنهما البحث عن التائين اللتين في ولد بوت ونحوه من حيث ظن بهما
الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتهما وسبق بيان الامة الكوفة انهما بينا
قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها
عن حرمته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد يغير في النسبة خاصة
كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش
يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها ويتسرى بها جارية كما
قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء
وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها مختارة

قوله واما منجنيق وهو قد ذكر في هذا
اللفظ وجوه اربعة الاول ان يكون
اصوله الجيم والنون والقاف فيكون وزنه
منفعيلا ويكون الميم والنون الاولى
زائدتين ولا كلام في زيادة الياء في جميع
الوجوه
الثاني ان يكون
اصوله الميم والجيم والنون
الثانية والقاف فيكون وزنه فعلليلا
ثم زيد فيه النون الاولى فيكون وزنه فنعليلا
وهو المرضي عند سيبويه الثالث ان يكون ...

ووزنه فعيلة ابتداء والخفاء والاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية
وعكسه فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل
القوم يمونهم بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مان القوم يمانهم بالهمزة وقيل انها
مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان الاون احد
جانبي الخرج والمدة اصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على
القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مائنة
بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
مؤونة فجرى الفراء على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها انقلبت واوا الا ان
تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة
على ما يكون فيها مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون تلك
لازما فليس بالاعلية مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه
واما منجنيق وهو معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك
من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها
بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من
لغتهم فاذا ارتد وزن منجنيق فان اعتد بجنيقونا اى رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم
كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل حذفها لان اصلها على هذا التقدير ثق والا

قوله فان اعتد بسلسبيل على الاكثر يعني ان ثبت كلامهم فعليين بزيادة الياء فقط ورد ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا فعليل وذلك بتحريك لقصبة الى ديار ربيعة وعطميس لثابته ولم يجمع سنجنيق فعلليلا سواء ثبت بتحريك قصيه فعليل اولا لان جنفونا

الاصل ان تحكم بزيادة

يستثقل لثقل الكلمة وورود ذلك في اسماء الفصحاء ولندر منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان

في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق

فان اعتد بمجانيق في جمعها وبمجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه

لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية

والا اجتمع زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها

والا يعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ

التقدير انه لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دلالة على زيادة الميم والنون والاصل

عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور

من هتك النظير وغيره والا يعتد بشيء من ذلك المذكوران ففعلنيل وزنها اذ لا يكون

فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمها ونونها الاولى فيكون النون الثانية

زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال القول بثبوت

جنفونا اعني معتقدا به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب باعتبار

الاخير فكان مشروطا بعدم الاعتداد بهذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه

ايضا فعلليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل

وان كانتا زائدتين فمنفعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس

فمنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون

الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان

لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا جار بردي

معا زائدتين ليبقى الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامتناع اعتبار

ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت الفرض كذا منفعيل

لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ زيادة الميم

في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلاثة فنعليل

وفعلليل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس الناقة الصلبة الشديدة من

العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تعيين الاقوال في المنجنيق ومنجنون للدولاب مثله

لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة النونين مثل جنفونا الدال على

اصالة النون في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط

وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين فيهما فنعليل وفعلليل لا في الاخير اذ لا نون فيه

في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد

الاشتقاق في الكلمة فخروجها عن الاصول بعرف الزائد كما في كنهبل لولا التغليب

وترتب للشيء الثابت مضموما للاول مضموما للثالث فان التاء لو جعلناها اصلية لزم منها

بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء

بان وزنها تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واخذ النظير او في قلة فان وزن المزيد

غير مضبوط بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك

انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب مثل نون كنتال للقصير

مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فعللا او فعللا وكلاهما

مفقود

مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال وفيه نون كنهبل بفتح البا الشجر من اشجار البادية
لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية
لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفقيق بفتح
الخا وفتح القاف وقنفخر بفتح القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعدم فعلليل وفعلل
نها فنعلا وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنتها
لما عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تنفل وترتب مضمومي الاول والثا
مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين
لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصليتين لجي فعلل بضمتين مثل برثن وانما
قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة
والاصالة فيحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف
وخنفسا بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصا لخروج قنفخر وخنفسا بضم الفا
وفتح الفا عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة النخج عود يتبخر به مع انه على مثال
سفرجل لخروج النخوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افعل وافعول وهذا اذا
خرج احد وزني الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد اما ان حكم بزيادته فلا يخرج
الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجنا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزايد ايضا
بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة ككون نرجس وحنطاو للقصير او العظيم
البطن فانهما يحكم عليهما بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام وافنعل وكذا ضللو

وفنعلو فالحكم بان وزنهما افعل وفنعلوا اولى على انه قد قيل جا فنعلو نحو كنثا للعظيم
اللحية من كنثت لحيته اذا نبتت نحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم
عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفا وفتح اللام والا فعلى هذا اذا لم يثبت في الاصول
جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان يثبت
تشتد الزيادة ثم يحكم باصالة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم يرد الميم اولا وخامسة
في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل
نون برناسا وهو الناس يقال ما ادري اي البرناسا هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ
لم ترد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعللاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل
في اصالة النون والهمزة وزيادة اليا لعدم فعليل وفعاليل وفعاعيل ووجود
فعليل فانه لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول وللزنة اخرى بتقدير الاصالة والانفكاك
الزيادة في الغلبة بحيث يتبين الزائد عن الاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع
ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم ح بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة
ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفا والعين وعصبصب
في يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوز
مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم
فعلل قال ولذلك لم يظهر واذ لا يلتبس انه فعلل لا فعّل ولو كان فعلل
موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم في الملحقات بما يؤدي الى اللبس تركيبا اخر

والزائد فى نحو كرّم وقردد م المضعف هو الحرف الثانى لما علم ان الدال الثانية
من قردد مثلا بازاء الرا جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه فكذا فى غيره وقال
الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كرّم على الساكن اولى
فى غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها
عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهى ما يحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة
هى صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم ودعاها عندهم ان ذا
فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل من المكررين
هذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين
معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك الفرض فى نحو زلزل لصيرورته ح على بناء
ذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما قرر فى الصحيح
ولا بد من زيادة لاحد حرفى اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا زائدة
غالبا كما يجىء لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة فى صيصية مثلا
صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان
جعلت الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذا
سلسبيل خماسى على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل
ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب هو

الشقراق وقيل الصرد اى رجع صوته من صر القلم والباب صريرا وصمصم اسم لطيبهم
ابو المكارم من قمقم البرجوع جمعه اذ اكبسه وانما صاروا الى هذا الاشتقاق لاتفاق
المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنا كاحمر
واسفر ونحو اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجوب الشرطين كونها اولا وكونها
مع ثلثة اصول فقط والخالف الذى يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب
وكذا نحو ايدع افعيل اذ الابرة بما زاد على ثلثة لم يكن من الاصول ولقيل فعلل
كثرة البعبس لكونها مع اكثر من ثلاثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها
ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلاثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية
كالبد والادب ونحوهما والمراد بالاصول فى مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن
حروف الزيادة او فيها ولا اصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك فانها اذا وقعت اولا
مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة فى الاغلب نحو منبج بكسر البا اسم موضع ومطرد
زيادتها فى الجارى على الفعل وما يتصل به ذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم
الفاعل من غير الثلاثى والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان والالف والياء زيدتا مع
ثلاثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب ضيثم للاسد الا فى اول الرباعى فهو ما يكون بعده
الياء اربعة اصول فان الياء لا تكون هنا زائدة الا فى الرباعى الجارى على الفعل كيدحرج علما
فانها ح تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعلولا كعضفور لاندرا يفعلول
اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعليه بزيادة الياء لانها غير ملحقة

قوله وذا نحو نهبوت له يعني اذا كانت التاء في آخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثة اصول فضا بعاد سيبويه لم يحكم ذلك فم الغوالب هذا قال لانه يروت فعلول من الزيادة وهذا انما يعرف بالاشتقاق كما في جبروت وملكوت لانهما من الجبر والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يحك سيبويه التاء في الآخر بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول كعفريت من الغوالب فعفريت عنده عرف زيادة تائه بالاشتقاق

في اول الرباعي والواو والالف ثانية مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول

كتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحنبطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانها الا تزاد

هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فنعلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثر

زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان

مصدر غلى يغلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وعرندس وصف

به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة

تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى شرنبث وشرابث

بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في

المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل وتفعال وفي نحو من الافعال

والتفاعل والتفعلل زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت

زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الطاعة

فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين وقال الفراء الشاذ

فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده

يسطيع بالفتح واصله يستطيع وفي سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب

للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف بعد الكسرة الفارقة

بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة

في قول بعض اخراكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف

الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزوائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها

لانها لا تزاد اولا ولا حشوا واما في الاخر فقد ثبتت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد

وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فحجل لراس الذكر انما حكم بزيادة

الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام

وكذا في هيقل للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير

من الرمل والماء وعبدل وفحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى صدرا قدميه

ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة لانها لا تزاد

الا بعد تمام الكلمة في الوقف كهاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وياء الجر والاصمعي يلزمه قوله انها

في امات جمع ام وقد يجيء الامهات للناس والامات للبهائم وفي نحو قول قصي بن كلاب

شعر

انى لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب

امهتي خندف والياس ابي

ووزن امهتي فعلهتي بزيادة الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة

يمنع الرجل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة

واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرءة

الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من

الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة فعلهة بزيادة

الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تامهت اما اي اتخذت اما فيكون امهة فعلة

كابهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي ام فعا وهما اصلان كدمث للمكان

اللين

يعني المهملة والمثناة والزاي المعجمة والمكسورة الاسد وهو اسم فاعل من الاعتزام وهو لزوم القصد والصولة بالصاد المهملة والواو كطلحة والسطوة والنسب كفرس القرابة او في الاب خاصة وخندف بالخاء المعجمة والنون والدال المهملة والفاء كزبرج لقب ليلى بنت حلوان بن عمران وهي امرأة الياس بن مضر بن نزار المذكور في البيت وهو بالياء والهمزة والسين المهملة كقفل

اللبن دعا الى ... دعش بعثا وثرة وثرثار لعنبين ملنفا ديبق بق جمع ثرة كثير

الماء وهي سحابة ثانى من قبل قبلة اهل العراق وثرثار الرجل فهو ثرثار مهذار ود

لؤلؤ ولآل لبائع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجئ الا

من الثلاثى فلآل من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من

لؤلؤ لقلة باب سلس وقلق مع ... ايضا هو امر اذا الماء جهر تبا ... فنحوه هريق والماء

مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان جاء عنه بشكته وكافى اسطاع يسطيع باالقيم

وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك المكان السهل والهجارع

وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيهما ايضا وان كان قريبا من الاولى

وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل

الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا

عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى هنا انما كانت على تقدير كون الحرف

الذى يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين

او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما

النون والالف زائدتان لان كل واحدة منها غالبة عليها الزيادة في محلها

فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما

بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم مريم

ومدين فان الترجيح لهما في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون

باب الغلبة — قوله وبخروجها ايضا نحو اهراق اعلم ان اللغة
المشهورة اراق يريق وفيها لغتان آخريان
هراق
بابدال الهمزة
يهريق بابقاء الهاء مفتوحة
لان الاصل يأريق حذفت الهمزة
لاجتماع الهمزتين في الحكاية من النفس
فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فعلت
...
وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف
والضخامة يناسب التركل لانها لضخامتها
لا يقدر ان يمشى شيئا خفيفا بل تركل الارض
برجلها شرح رضى
... لا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة
اذا قدرت زائدا كميم مريم فانك
لو حكمت بزيادتها بقى
الزنة مفعلا
وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدرت
الياء زائدة ابقيت الزنة فعيلا وهي خارجة

فعيل وتوهم انه ايبع للزعفران دون يا به لوجود افعل كافكل وعوز فعيل ويمكن

ان يقال ان فعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم ويأجج بالفتح على ما قال

بعض اللغويين ونحوه الا يعرف الا ان ... ونادر العوز نعملان وعلى تقدير اصالة التاء يكون

وزنه فعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فعلان كقيقبان ونحوه الترنج

قال ابن دريد هو بالفارسية ... اسم قبيلة من الجن ... وشي

فاسم بلا عنوان ... وما الوجود ... وفوعل ... المتجرات

ولام او اولى اوليلاء ... اى انطلق استخفافا دون الفها لعدم فعولى وافعولى ووجود فعو

كمثول للقدم المسترخى دافوعل نحو عشوشب وادحوالى في اسم موضع ذوبانا

لوجود فوعال وافعوعال ... دون فعلا بادوليل ... في التضعيف

دون الياء الثانية واحدة لكون ... نعيل والبهر ... للراء

صنع للكلى ... اكثب ... السراب ... وزن ... فواره

لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا

الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة سماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما

فان خرجا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وبزيادة الاخر رجح الوزن ما كثر نظائره

في الكلام كالتضعيف في يعفان مع التاء فيه وكذا في تيجان فعنه يرونه بالكسر

فان كلا من فعلان ونفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه

فعلان ... على بنفان ... الواو ... كذا الكلمة ... وهو القصير

قوله وواو حوتياء دون يائها قد
ذكرنا ان فوعالا وفعلايا لم يثبتا
ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون
زيادة الواو بساكنة اكثر من زيادة
الياء المتحركة وايضا ففوعال كثورا
ثابت وان لم يثبت فوعالى بالالف
واما فعلاى وفعلايا فلم يثبتا شرح رضى

قوله
واول ... و
التضعيف في ... ثلاث غوابب
التضعيف والياء فان فهو اما يفعت او
فعيل او يفعيل ... الثلاثة ... ونحو عد
المصنف لم فيما يخرج باحدهما عن الاوزان
...
الياء دون الت لوجود فعلان نحو تيقان
وهو الشديد وعدم تفعلان قال المرزوقي
في شرح الحماسة ... فعلان
بفتح ... بكسرها
... لم يجئ ...
... عليه
...

كلاً من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ملحقا بسفرجل ونون حنظاو واوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة
الهمزة فلذلك وجب ان يبقى وزنه فنعلو لا افعلا ولا افنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم
فيهما اعني في التقديرين فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت
شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة
فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح
بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة وماجج اسم مكان فمن رجح
بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم
بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف ومفعل اذ وجد في
لغتهم اجّ النار توجّ اجيجا اذا تلهبت واجّ الظليم يئجّ اجا اذا عدا وله حفيف في
عدوه ولم يوجد ياجج وماجج فحمله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع
على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة
البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي
مجيب على الرجل بقوتي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان
وزنه بالاتفاق مفعل واجب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق
في شيء فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدال ثمنك

قوله وماجج لان فعيل ياجج وياجج يفعل ومفعل
لان في هذين الوزنين
شبهة الاشتقاق لان
اجج مستعمل وقيل هما فعلل لئلا
يلزم اظهار شاذ وقد روي الرواة ياجج
بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج بالهمز
دون الاهمز اذ فعلل بكسر اللام لم
يثبت والمشهور الفتح في ياجج
وماجج وياجج غير
منصرف
اما للوزن والعلمية والتانيث واما للعلمية
والتانيث وهي اسم ارض

قوله فان ثبت لما فرغ مما وجد فيه
شبهة الاشتقاق في احد التقديرين
شرع فيما تثبت فيه شبهة الاشتقاق في
كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت
الدال زائدة كان من مهد او الميم فمن
هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال
زائدة والا لوجب الادغام ومهدد
غير منصرف للتانيث
والعلمية جاربردي

غير منصرف ولكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان للاظهار
فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها
اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن
شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف تركيب
ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل
من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم
شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب
مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثر نظائره اولى
من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو من جنس
النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من رم دون رمن منه ذلك ومنه الشيء رمما وادمته رمما ومرمة
اذا اصلحته ورمت البقرة بمعنى اكلته فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في موري بالفتح اسم رجل لانك
ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من

قوله كميم موظب ومعلى لما
اورد شيئين اشارة الى انه اذا
لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
سواء كان عارضها اقيس الوزنين
كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم
يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين لان
عارضها
اغلب الوزنين
فبعضهم يقدم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما
كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره

هو المذكور في الصحاح وهذا
يدل على ان رمان عند الخليل وسيبويه
فعلان وكانه المختار عند المصنف
ولذلك قال ولذلك
قيل رمان فعال
ولم يقل
ولذلك كان رمان فعالا جاربردي

مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعال لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو هنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم في اوله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مرق زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حومانا اسم موضع فانه افعلان قياسا ههنا ان جعلته فعلان او فوعالا والبنا آن موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة في ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اى دار وحومة القتال معظمه وكذا من الماء والرمل وغيره وكذا من حن من ذلك حنة اسم امرأة والحنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندر او النقدير بحاله احتملها كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كاضوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب بالكسر يأرج اذا فاح مثل عنفوان فان غلبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او لقصير دون الالف فالاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كادونان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوتران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض فيا ساعلى ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان فعلان وان لم يوجد تك ولا اتك ونحو مجيم اسعة للذئب يكون لضعف اثر مع كل احد دون سرهاه فعلنة كدتمرة ودتية

للقصير وامرة للذئب يا تمر لكل احد لضعف اثره اكثر من فعلة كانحمة وان لم يوجد امع ولا مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقود فان ندر او الفرض انه احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبتت افعوالة في لكلا احتملت زنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة لندرهما عند التركيب من سطن واسط والاثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين خرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا تحتمل ان تكون فعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يتحقق حذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يتحقق حذف الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يتحقق انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التقدير علم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يتحقق وزنها انه من تركيب سط المهمل واسطوانة فعلوانة

الامالة في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ويشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض انما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة لغة جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم

قوله

اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هي المجوزة لها عند من هي في لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح

فاحد اسباب الكسرة وهي اما قبل الالف او بعدها والحرف المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذي يليه الالف لانها لا تلي الا الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون بينه وبين الالف حرف او حرفان [illegible]

[illegible]

118

وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن واو

مكسورة او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة ما قبلها على

وجه وليس بمتفق عليهما فان الكسرة التي هي احد اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما

يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف

نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما

ازيد من حرفين نحو الشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون وبنيان بنزعها

مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين وحرفان متحركان شرعتها

الهاء وعدم الاعتداد بها فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وجوده في

الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد

نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما

ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهارى جمع المهرية من الابل مهارى بامالة الهاء والميم فكانه

قيل مارى ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المنفصلة من كلمة اخرى فتنظر فان

كانت حد الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين

فالامالة في بنا موسى بنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في

لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا

لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو اتانا ومنا ومنها وكانت الالف

موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف

في الوصل

اين حاشيه از صفحه بعد كه (١٢٠) باشد

قوله والياء دوم از اسباب جواز الامالة انما تؤثر [illegible] الالف او بعدها [illegible]

[illegible]

119

في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتطلب الحرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل

نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوا ما نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها

وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما تتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا

يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل في هذا كالمتصل

نحو على ما بشر والظاهر انها اضعف من الكسرة غير الاصلية الالف وضمن كلام بالامالة

قليل ابعد لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد

الفر وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك

كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان

الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة دائما وقد تقدرها

الاصل فكملفوظها على الاصح كما تقدر جواد فان اصلهما جادد وجواد الا انهم لما ارادوا

ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون عند بعضهم

مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا

بخلاف سكونها الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك على الاكثر

لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة

فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها لفظا

نحو من بابه من ما لان الالف فيهما عن واو وقد قيل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لها

هنا عند الاكثرين لتنبيه وحما يميلون الفتح قولهم من جبا بواحد منهم مال وهذا

[illegible]

اين حاشيه از صفحه (١٢١) بعد است

قوله والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة

فاعله نحو دعى دعا فهو كالالف الممالة مع كون الالف في الآخر محل التغيير

اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال ما اذا كسرت في هذا يدل على انه لم يفرق
في ذلك بين الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصور الكناسة
شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كنسته اذن اميل العشا بالفتح و
القصر مصدر الاعشى الفه عن واو بدليل قولهم امرأة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا
جحر الثعلب عن الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب مال دالحجاج علما لانه
والناس مرفوعات بغير سبب اي الكسرة والاعتبار من الاسباب ولا عبرة بصورة الالف في نحو
المكاكيا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانما احال استبعاد جواز الامالة لان سكون ما قبلها
يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل الراء لم يقبلها مع ان الكسرة فيه
قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني استبعاد جواز الامالة
انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح
السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير
فاصلة او بفاصلة واحدة وهي عين الياء ساكنة لقلة الحاجز وليس الياء دخالتها
الكسرة بخلاف ما لو يكن كذلك نحو حيوان ودبيان نحو بعضهم اجاز امالة نحو الحيوان
وكذا امالة نحو بيها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف
بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور
في الفعل الوجه ثالث استبعاد جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف ذلك لان كسر
في بعض المواضع تنقل اليها قبل الالف نحو خفت فاجاز امالته ما قبل الالف لذلك

قوله شعر بين رماحي مالك ونهشل

الحاء المهملتين ككتاب جمع رمح وهو القناة
ومالك ونهشل
بالنون والشين المعجمة كجعفر
ابو قبيلتان يعني بيرون آمد كه طلب
ميكرد اورا از اول بيرون آمدن بجهت
طلب درميان دو نيزهاى قبيله مالك ونهشل

بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة
لا تعود ابدا واما الالف المنقلبة عن ياء الوجه رابع الاستبعاد فلا يكون حينا وقد يكون لاما
وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب الرحى بدليل نييب ورحيا وسال يسيل ومى بدليل
يسيل ويرمي الالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاستبعاد نحو
دعى وحلى والعلى جمع المؤنث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حليان وفي
المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولها جيل وحيل
فلا تصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاستبعاد نحو و
الضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى وجه
اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف فيه منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة
والامالة لامالة قبلها وهي سابع الاستبعاد نحو امالة الالف عن دابن عماد وعماد لاجل
امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتبره الا بعضهم الامالة الامالة
بعدها اضعف فرجها في الشواذ كالينا مع النصارى بامالة ما قبل الالف الاولى
لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما
ان جمع الجمع جائز قال مشعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لا
الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى يميلون فتحتي الراء والنون
لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل فطلب
التخفيف فيها اكثر فعدل بالصوت في مجموع الكلمة واما امالة رمى فامالة الميم لاجل

خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال الفتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة

قولك مررنا بماله فتفخم النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا والاتي الالف

في الاول وهو محل التناسب بخلاف الفتحة الالف في رأيت ما لك لكون مال كلمة منفصلة ولكونه

الف وسطا وقد تمال الالف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رأيت زيدا فانه بدل [illegible]

وابن وبدا كما في رأيت شيبانا لكن الامالة في نحو رأيت زيدا اضعف لان الالف ليست

مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال

الى جانب الياء كما في بلى ولا تقول رأيت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء

في نحو ما بخاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الالف عن مكسور او عن ياء او صائر ياء

مفقود مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء و

الغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي

بعد احد هذه الحروف وقبلها الاخذ تصعدا صعدا او تسفل بعد التحدر كلاهما ثقيل

شاق لكن الثاني اشق ولهذا قيل امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها

في كلمتها نحو الصماعد ضامن وطالب ظالم وغاشم وقاعد كذا اذا انفصل بها

حرف بين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور

نحو الصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد اما اذا كان حرف الاستعلاء

مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وقباب نحو اخيا

ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغتنال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على

قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وخامد وصادر وغائب وطائف وضامن وظالم وكذا اذا كان بعدها

الاكثر وانما يمتنع على رأي اذا كان الحرف المستعلي بعد الف يليها في كلمتها نحو واخذ و

عاصم وعاضد وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها

حرف بين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ ونابض وناحص وباسط ولاظ وبازغ

ولاحق وراقد وكان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص

جمع افحوص وصحيحة القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعظ ومبالغ ومغاليق فانها

تمتنع على الاكثر وان كان المستعلي في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم

بالامالة لان المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل

واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عاد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون

للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تأثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما

لا يميل فاقد وكذا نحو يمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل

مغاليق وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا

من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها

او بعدها منعت الامالة منع الحروف المستعلية عنها في نحو ما بخاف وطاب وصغى فلا

يمال كرام وارحم ونحو هذا حمارك ورأيت حمارك ويمال نحوها والجرة على ان الف عن مكسور

وكذا نحو رانا وغلب لان الفهما عن ياء وكذا تترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا

تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل

من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء

غير المكسورة اذا كانت قبل الالف فيهما نحو طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة
تغلب المستعلية نحو قارب لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط
المذكور واعلم اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف
نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالب ومغاليق من ان الاصعاد
بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت نحو العاكب جوه في المنع
لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء
ولا يمتنع في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها فيفخم مررت بقادر كما يفخم مررت بقادم لان الراء
لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفخم هذا كافر اعتبارا
بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة
المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المنعكس هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف لشابهتها الالف في لفظ الخفائها دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه
وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح
في الراء نحو كدرة لان امالتها فيها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعلة في امالتها اكثر
وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة لا لان غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء
غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن
بضربها اشد اقوى منها في نحو لن يضربها قاسم واجرها الزعران ودبوقان بل لان
الفتحة المستعلي ليست كفتحة الحروف ولا تمال الفتحة تبعا لغيرها في الحروف ولانه لا اصل لالفها

فتمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة
بعد التسمية كما في آلا وانما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا
تفخم بالباء فيقال لبانقتان على قياس جلبان والاشمل كالو سمي بها لم ولا وبغو على ان التسمية
تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك لم يبق في التثنية حينئذ علوان واميل
بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو
غزا ودعا قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا في نحو يا نوب مناب
ادعو واصل اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا افتكلم اي ان لم
كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن
من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحرف في الامتناع عن الامالة لا بعد في اصل
الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة و
ان كانت غير متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومتى وانى في جواب من قال لك كذا وكذا
ومتى اذا ابيل زيد بسامر واميل عسى لان الفه عن ياء ولجيء عسيت ولا باس بكونه غير
متصرف فيه على نحو ما تصرف في ساير الافعال لان تصرفه متغير لا معه يكفي في ذلك وانما
اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت مبنية كاذا وما الا ان وضعها
على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف
عنده من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كانت معربا بانها
لا تكون حينئذ موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا

باب الامالة

بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف في ما شابهها كما التانيث في لا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر بفتح الذال وانما جوزوا
امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة
لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا
كان المستعلي بعدها نحو من الفرق لانها الامالة كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا
في نحو من الضرر وقيل وتمال للراء المكسورة الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو
الركية الكثيرة الماء ومن السمر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان
الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة
من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن ياء نحو ابن ام مذعور وابن بور وقال سيبويه كانهم
تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها
في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش
الالف باطلها من كونها تابعة لما قبلها والحكم الواو في ان ما قبلها فيه لا يكون مضموما
فعلى قوله يجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة مشمة كسرة واذا كان قبل الراء
المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو غير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر الا ان اشمام الفتح
لا يتبين اذا كان بعده ياء كما يتبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو نحو من نور وقيل
وقد تمال الا في لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته ان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا
خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريع ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو

تخفيف الهمزة

خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة
الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب
كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه **تخفيف
الهمزة** يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول
سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سئل بين الهمزة
والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة يجيء بها نحو
الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع
ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي ع
نزل القرآن بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله
عليه واله ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان و
تخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك للمبتدأ احمد ابل وام و
ان المبتدأ بها لو خفف لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن
فيمتنع الابتداء به اذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ
بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية و
بعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان تكون
واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة
ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلة منزلتها او في كلمتين كراس

وبريت سوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط واو تجرأ ولم يرد ولم
يقرئ هذا في الآخر والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي في قوله عز من
قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله تعالى
ومنهم من يقول ائذن لي هذا في كلمتين وانما تعين الابدال فيه من القياس اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه يجب التحريك والمشهور
لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحرك ان كان قبلها
ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على
وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعول وافيس
بالتشديد مصغر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع و
ادغم ولا فرق بين ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب
فيها لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قرب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين
ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما
امتنعا قصدوا التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء
لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما التزموا هذا العدول عن المناسبة لاستكراههم
الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف لهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاول مع
ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول الى الثاني تخفيف الهمزة

بالقلب في مثل هذا التعليل للبس بلازم في نحو من الصور وانما هو جائز وقولهم التزموا التخفيف
مؤول التخفيف بحذف وتشديد غير صحيح لان نافعا يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن وهو مع ابن
ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة
فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو تساؤل وان
كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل
الحركة لان الالف لا يقبلها والامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم ولا يدغم
فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال وكان من الممتنع ايضا
جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانا
نقول الالف لخفائها حالة المد مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مساوية بالكلية وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او
كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخبة
بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء بسكونهما وبالهمزة
وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما و
بالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر وكوكب
جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكره في حوأب ان حوأب بالهمز
ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية

قوله واذا وقف على الهمزة اعلم انه اذا وقف على الهمزة المتطرفة ... كالاتيان به الوقف على مذهب اهل التحقيق ... فالاول يعني ... كما حرم عنه في باب الوقف ... حالة الوصل ... والتخفيف ... الادغام في نحو بريّ ومقروّ فيبقى الحشو بحركته

الباء كالعدم ثم توقف عليه بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف

ويبقى بريّ ومقروّ مشددتين فيوقف عليهما بالاسكان والروم والاشمام وتخفف نحو شيء وسوء في حال الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل ...

... الالف قبلها بمنزلة الفتحة فصار نحو لم يقرأ ولا يكون مع الاسكان روم والاشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هذه الالف بدل منه لا على الالف حتى يرام ويشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا

فالروم باتعار بعض الحركة والالف الصرفية لا تحتمل ذلك وهذا الوجه اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب منها الوقف بالروم والهمزة الفا اكثر في هذا الباب

١٣٠

بكون الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة

او صحيحا نحو ابو ايوب وفدو ترهم وابتغى امرهم وقاضي ابيك في ابو ايوب وذوامرهم وقاضيا

ابيك وهكذا تقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك

وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في فالو مك وجاز ربلك و

بقاضي بك ويقاضي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضى لان حركات الاعراب وان كانت

عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء

مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيئة و

مقروءة والتزم ذلك في الله قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف

الهمزة في باب يرى واري يري تماما يدل على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من

الراي او الرؤيا بحرف المضارعة مبنيا للفاعل او المفعول وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يراي نحو مضارع

راى من الثلاثي والا ارى يرائي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر

تصاريفهما الامر والنهي الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم تراياه وانما

التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ناى ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز

لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل و

الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة

المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على

حالة الوقف وثقل الهمزة حاصل حالة الوصل فخففت على ما هو حق التخفيف ثم تعمل

١٣١

بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخب وهذا بريّ ومقروّ السكون والروم والاشمام اما

في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب

بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان

والروم والاشمام واما في هذا بريّ ومقروّ فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما

قبلها والادغام فيها صار بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في

مثل ذلك حالة الوقف السكون والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت

حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف

المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففة

او مشددة مضمومتان فيؤول الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف فهي اعني الهمزة متحركة

كقراء واذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حالة الوصل

انما هو جعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف لتبين عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها

وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة ونعذر التسهيل اعني بين

بين اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين

والتطويل لامكان الجمع بين الالفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد الطول من الالفين نظرا

الى المقالة كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل

وحكم الوقف بالاشمام كالوكانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة

منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء

يقول شيء وسوء بالياء والواو
جئت والتخفيفين او وقفت عليها
تقلب الهمزة الفا قبلها واو فاعطيهما بان
تقول شيء وسوء بالياء والواو المشددتين
فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لانه يكون ح في اخرهما يا مخففة
مضموم او يا مشددة
مضموم او واو
كذلك

فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من
الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث مكسورة ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة و
مؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس ولا فرق في ذلك بين المتصل
كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك وهذا مال ابيك وابوهم وامك
وغلام ابيك وابرهيم وامك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما
داو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين
بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف
ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين
وان كانت احدهما تخفيفا والاخرى تعربها ونحو مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة
وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان تخفيفا للهمزة
مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لما ستعرف ما يشبه اليا الكسرة وما يشبه الوا
الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس نحو سأم منهما وسأل بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي الباق
بتسكين اليا مخفف اجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها ان تجعل
بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر
هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من جنس ما هي منه ساكنة وقبلها

مكسو

تخفيف الهمزة

مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فالم
انشد امثال البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر د
النزهو احمد الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اوخذ واوكل بهمزتين حذفت
الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغني عن همزة الوصل وهذا
الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية واوا كما جي في احكام
الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبعض احكام الهمزتين اليق لمناسبته
نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منسا وسال بالالف حيث كون الجميع غير قياسي
وقالوا امر في اومر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو
افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما جي وامر فافصح من ومر
لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الوصل ثقل بخلاف الوصل بما قبله
فان اجتماع الهمزتين مستقبح فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال
وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف فالاكثر
بقاء همزة الوصل فيقال الاحمر بالهمزة اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى
اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها
فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى مذهب الاقل لحمر وعلى
الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفي الحمر بحذف اليا كما كانوا يقولون قبل التخفيف وضا
لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي

قوله واما الهمزتان الخ اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في كلمتين

باعادة الياء لزوال موجبه فتح النون وحذف الياء وعلى الاول جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا
لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقلت حركة الهمزة الى اللام وكانت
اللام في حكم المتحركة على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى حالها من السكون وجب
ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب
تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة
اِسَل ولا اَقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف لعادة
بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام
التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول غالب
بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك
قليل لما يصار اليه ولهذا قد يجوز وادف في الامر من جاد يجاد اذا صاح ومن دافه
بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت
على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين
وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف
كآدم للاسم من الادمة وايتمان وتمن ولين اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا
افعل كاكرم فالالف زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان
افعل لكان مضارعه يؤجر وتمام التحقيق هذا انا بينا ذلك ثلثا على ان يؤجر
لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يؤجر من

قوله رأف يرأف الخ رأفت بالرجل ارأف رأفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين اي رحيم بهم

حيث القياس فما الاجار الافعال غير وصحة اجر ثمنع ءاجر توجيه الدليل الاول
انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبه
كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتابا للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى على فعالة الزيادة
الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قتالا كما مر في باب
المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل
وايضا لو يمكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لم يستعمل نحو مدينة تسبيحة الا لها وتوجيه
الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ مصدر اجر يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل
لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد وقيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني
داره ايجارا فهو مؤجر ولا يقال مؤاجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي
نفسها ايجارا وتوجيه الدليل الثالث ان تحصر اجر يؤاجر المتفق عليهما تمنع اجر ان يكون افعل
لان اجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه اما على وجود منشعب اخر
هو افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان اجر بمعنى
اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل يجيء مصدره على
الايجار وان تحركتا اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية
في موضع اللام كسئال لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف
بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو
بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي ويجيء وجه ذلك في مسائل التمرين

ثاني نحو فالاجارة كالزراعة والكتابة

الضرورتين وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره ثمة

انه وان تحركتا نحو الثانية وتحرك ما قبلها فالواو وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاءٍ جائئ بهمزة بعدها ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت الهمزتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاضٍ فصار جاءٍ واما عند الخليل فنقلت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاضٍ فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة ائممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة لقصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين و الثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غيرها فذكر نحو اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره فان الاصل فيهما ااَيدم واادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطائئ بهمزتين اولهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب صحائف كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصار خطايا

واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد

الانقلاب

انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة واسأوا اذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف وقد صح في القراءات السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين على حالهما ولم يجيء في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وانما الزم في أأكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حالكونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب رسائل همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة فصار خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز

١٣٨

تخفيفها لان كونهما في كلمتين هوّن الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراءة الكوفيين وابن
عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وعند ذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو
انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين
واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى فنحو ابنا ادى
ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس
اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم و
هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف
او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم
من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك في جميع العقود
التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة
واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى وَاللهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو ما من يقول في سئل سول بابدال الهمزة
حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها
ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف
في المحذوفة فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشا منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالثانية
في كلمة نحو ادم ايت وتمن تقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك

واوا

١٣٩

واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل ءانتم فتحقق الهمزة
بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا ءَآنْتِ اَمْ اُمُّ سَالِمٍ
هو من ابيات لذي الرمة واسمه غيلان بن عقبة وقيل
الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضموما او بالجيم مفتوحة
موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما
قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا
التوسط في نحو جاء احدهم وربما جوز ذلك بعضهم في نحو ءامنتم ايضا اذا حققت الهمزتان
او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو
أاصطفى وأاُصطُفي حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في
كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرء اية واقرئ اباك السلام ولم
يردوا اباك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما
معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى
ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها القاها
اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها
الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية
اما قلب الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذ وليت الواو والياء الامكان
ذلك فيقول اقرا ابه بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد ويقولها بالواو المفتوحة
واقرئ اباك بالياء المفتوحة وعليه القياس لم يرد ومثله لم ترد وبلك انكانت الثانية

لنا بين اعلا هوفة فالصرائم
الوعساء بالواو والعين والسين المهملتين كحمراء الارض اللينة
ذات الرمل والجلاجل بالجيمين المهملتين اوليهما مضمومة وثانيهما مكسورة اسم موضع
والنقا بالنون والقاف كعصا الكثيب من الرمل والهمزة للاستفهام
وانت مبتدا وخبره محذوف اي وانت خيرام ام سالم وهو بكسر
المهملة اسم امرئة يقول كان ام سالم لسواد حدقتها حسن جيدها
مثل ظبية بحيث يعسر للناظر الامتياز بينهما يعني
پس اي آهوي كه در زمين نرم صاحب ریگ ميانه جلاجل وميانه
تل ریگ هستي آيا توئي نيكوتري در سياهي حدقه چشم
و نيكو گردن يا ام سالم شاهد در تخفيف و زياد كردن الف است
ميانه همزه استفهام و همزه انت تا آنكه لازم نيايد اجتماع مثلين متحركين بجهة
ضرورت

وحدها

دخلها ساكنة نحو من شاء ائمة جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى
في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في
حروف العلة في نحو طوى ثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية
اذ انشاء منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت
ابأأ بقلب الثانية ياء كما في ايمة والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما
في ابواء واعطاء ومثل جحمرش اءايئ بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في
ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر النظائر الواقعة او المفروضة والله اعلم

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلاثة اقسام القلب والاسكان والحذف

اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حروف العلة اى الالف والواو

وحروفها الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم
الاستقراء ولان الالف كما علمت لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن
تكون منقلبة عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فاءين كوعد ويسر و
عينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى تقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم و
ويل واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم
الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان مبدلة عن الياء النظير
والاستدلال بجيء على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه لا يلزم من ذلك كون ياء وحى غير
منقلبة عن الواو واختلفنا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في بناء اسم مكان وفاء
ولاما في يديت اى انعمت بخلاف الواو فانهما لم تقع فاء وعينا الا في اول ولاما الا في الاو

فان اصله واو وواو ولام على الاصح كما قلنا في ذى الزيادة والا في لفظ الواو على وجه
وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا و
لاما في ببيت اى كتبت باء بخلاف الواو فانهما لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو
القول بان تركيبه من ثلاث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين

اعلم ان الواو تقلب الفا اذا سكنت وانكسرت ما قبلها

واما ان يكون في اللام **الفاء** تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبر
واصل ومحقره واول جمع الاولى تأنيث الاول وذلك لان اصلها وواصل ووويصل
والوول فالواو الاولى في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى
في الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين
مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول وارى
اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما
لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في
فاتحة الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة
مضمومة او اثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واورى
قال اذا ارى وفي نحو اشاح ايضا مما اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة
قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع
بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها والزهو في الاولى فان اصله على
الاصح ولم يحملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتغايرا العكس وربما

يلوح

يلوح من كلام ابي علي الفارسي من انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة
قلبت الاولى همزة لزوما ما الاولى عنده على القياس القلب في رؤوي غير لازم لعروض
الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت ووعد متحرك الثانية عنده
ايضا غير مشروط في لزوم القلب اما اناة من صفات النساء من الونى كان المراة عجيل
كسر الواحد من الوحدة واسما فعلا علما الامراة من الوسامة فعلى غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بقبلة واما القلب في
مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء نحو اتعد واتسر بمعنى
يسر القوم الجزور داء اخرجها وانتسموا اعضائها وتدغم التاء المنقلبة في تاء
الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من
الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار النوع فتحذف الواو من يعد ويلد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو ودد
بالفتح لما يلزم من اعلال بين في يعد ذلك ان ما بنيه لو كان ودد بفتح العين لكان
اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في
المثال والاجوف حلقية فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيعتبع
فيه اعلالان وذلك مخلة تحصيد ما امكن وجب الاعلال نحو يعد حمل اخواته
نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب لذلك الذي قلنا

من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة ليسع و
يضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه انما الوجه في ذلك ان يبقى
الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق
وحملت فتحة يوجل على الاصل فيثبت فيه الواو اذ لو كانت عارضة فيحذف الواو فظهر
الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهتنا بالتجاري التجارب فان كسرة الراء في
التجاري عارضة واصله تجارب بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء
والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء و
كسرة اصلية بخلاف الياء فانه نحو ييسر ويبسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء
اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء فيما
بعد الياء همزة ييئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء ايئس بقلب
الياء الفا كما جاء ياجل في يوجل بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان
الاصل ان يبقى يتعدد في مضارع وجل يوجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا
او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت
تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما
يكسرون في نحو ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة و
المقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف مختص
بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو

يبيع سهله وعارف بعضها انه لا يضح نحو جبه جبته وقولهم في الصلة عملة بالقسم شاذة
ونحو جمة فعو لغز من شاة الكل وجمة موضع لهما الطبل وانما جاز علم خلف
فيها لان معناها مكان يتوجه اليه من قيل ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ
العضو والقود على ما يجيء العين الواو والياء ينقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما
قبلها او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول
على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فيهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما
بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما
اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما الحرف مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كان ثم
فيها محمولان على ثلاثيهما اي الاول منهما والاستفعال ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول
على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقاما بالفتح
فانه محمول على قام بتحركهما الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم
الفتح من حيث [illegible] مفتوح قلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان
سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا [illegible]
وباجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما بخلاف قاول
وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منه لان الياء و
الواو فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا [illegible]
والصيد صفة رأس البعير الذي لا يرفع رأسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا

شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو
اخيلت الناقة اذا وضعت فرجت لدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة اذا
ارضعت على الحبل واغيمت السماء وصارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة
وما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس
في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوى للاعلالين فان
اصل قوي قوو قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا
بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوي فلو اعلوا الاولى
فلو نصبوا ابدلوا الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيي يحيو
العين مع انه لا يجتمع فيها اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه [illegible] فعل الفتح العين
وهو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ومضارعه كما في خاف
يخاف بتحرك الياء التي هي لام بالضم وذا منه مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخرة
لا تجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما
عينه مكسور ولامه ياء للمثلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان
قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم
وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام ولا
الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور ولامه [illegible] الا
واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال

فيه على سبيل الوجوب الادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على
الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا يجوى
يقوى ولحواوي الفرس يحواوي من الحوة وهو لون يخالطه الكمتة مثل صدء الحديد
وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحوي والواو
في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بخلاف يحواوي ويرعوي
انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين بخروجها نحو حيي احواوا ولحو بواء بالاظهار
لبناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيبا بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا و
بالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا
باسكان اول المثلين ونقل حركته الى ما قبله وحذف همزة الوصل فقال قتالا
قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين لا انه لم
يكثر كثرة حي في حيي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيي واستحيي المبنيين
للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيي ويستحيي المضارع
مع اجتماع المثلين فقليلا ينضم ما رفض ضمته وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي تماعيه و لا
واو مثل ضروب لا شرف بفتح العين وضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت
لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين والواو والياء فجعلوا المضاعف لذلك
مختصا بفعل بكسر العين لئلا يلزم المحذور المذكور نحو القوة والصوة واحدة الصوى

الاعلام من المجارة والبوجل ولما لتافه يحيى فعطف هي عليه اذا مات ولدها الى الجو
الهوى محمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول
لاجل الادغام احد فيه ما خفة تسهل اجتماعهما وصح باب افعل نحو ما اقول وابيد او
ما ابيع عمر والعلم نصره حيث لم يجر تثنيته وجمعه تانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل
على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح
لانهما يجريان مجرى واحد صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ونقول انهم لم يعل
افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ اسم التفضيل
القول منه واحد فان لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان
الحمل بالفعل اشبه لان الاسم لخفته يحمل اكثر مما تحمله الفعل وصح باب ازدوجوا
واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت ازدوج القوم
واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوزوا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون
ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوررت واسوددت للبس لانهما لو اعل
تحركت السين حذف الف الوصل اذ اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير سادا فلا
يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوررت واسوددت لم يعل باب عور وسود
وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب نحو
باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعوره اي
اعور واستعور وتعور ومستعور لان الكل متصرف من اعورد وهو غير معل ونحو

مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول
ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاود حيث
لم يعل عوود والا وجب ان يقع عائد بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن ثم
في الثلاثي عاد بالاعلال مثل قام وقال في مثل ... فيه عاد واستعاد وعاور مثل
اقام واستقام وقائم وصح نحو اقوال وكثير وان كانا صيغتي الفعل معلين
للّبس فانه لو اعلت العين فيهما لو انقلب الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى قال
تساد فيلتبس بنحو قال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط للابرة للّبس اذ لو قيل مقال
ومخاط لم يعلم هما مفعل او مفعال او مفعول ومخيط محذوف منهما فلم يعل لذلك
او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك لانك قلنا من ...
العلة الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح للّبس اذ لو قيل يقام ويباع المبني
بخلاف يقام ويباع لو قيل مقام ومباع لم يعلم هو مفعول او مفعل فلم يكن هذا الالتباس
علة لوافق اعلالها في الفاعلة الساقطة ... علة اخرى على ما يجيء وصح نحو جاود
طويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس
او بفعل بسكون العين وبفتحها اذ لو قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان الالف والثاني
فلو حرك الثاني وقيل جاد وطائل وعاور والتبس ... ولو حذف الالف بقي جاد والتبس
بفعل متحرك العين نحو طيل وعور والتبس بفعل ساكن العين لو حذف الساكن الثاني
جاد وطال وعار التبس بفعل متحرك العين بالفعل الماضي من جاد وطال يطول وغار

بنو نفاسة لم يعل نحو جواد وطويل وغيور ولانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا
عمله كالمفعول ... اسم ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على صيغة القلب
حائل طائل وغائر والموافق الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة
وسكونا مع مخالفته بوجه نحو الجولان والحيدى والصورى والحيدى وهما نوعان من المشي
فيهما نادر بل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان
محمول عليه لانه نقيضه اذ الحركة تنبيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما في البال
الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا دليل
المصادر ونحو الجولان والطيران ... نعل الا لذلك لكن قلنا من التنبيه وكذا نحو النزوان
والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه ولانه ليس بجار على
الفعل ولا موافق له وصواد دواعن جمع جاد وعين وانما لم يعل للالتباس بما في
الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح
لكونهما في مفرده ما كان ولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا
مستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن ... ونحو
من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت ... وعليب اسم واد وانما لم يعل لمحافظة الالحاق
بجعفر ودرهم ... ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا
يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر منه فلا يعل لكنه
الحرف كمغزى ... بالقلب على دامر كالمعزى لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض

قوله لكثر للمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعتبر بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا ان كان الاعلال في الاخر فانه يغير لان الاواخر محل التغيير لان سقوط حركة الاخر كالمعزى لا يخل بالوزن وسقوط الحرف الاخير لامر كالتنوين لان سقوط كمغزى لان التنوين غير لازم للكلمة رضي الله عنه

لو بعل لان السكون لا تجعل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم
المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو و
اليا فقلبتا الفا كما في فعلهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد فاسمي
فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعلهما غير معلين ونحو شاك بالكسر وشاء
لشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم وهما شاذ لانه معتل العين والاصل
ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين قيل
شاك على وزن فالع واعل اعلال قاض ولو اعرب اعرابا وحذف العين حتى بقي شاك و
اعرب اعراب يد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم وهما مقصورا على
حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا في نحو جا
معتل العين مهموز اللام فان قال الخليل مقلوب كالشاك وقيل انه على القياس وقد
تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوائل وخيائر وسيائد وبوائع تمام وفعائل
مما بعد الف باب مساجد قبلها اعني قبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة
بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع انما يكتنفها واوان كما في اوائل
جمع الاول او ياوان كما في خيائر جمع خير او ياء وواو كما في سيائد في جمع سيقد وهو
المعد من الدولاب او واو وياء كما في بوائع جمع بويع وكذا بوائع جمع با
لان اصله ياء وهو المعتبر وقد بقي ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة
في الاقسام الاربعة استثقالا لاجتماع حرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة

مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواور جمع العوار الجبان او العقد وطواويس
في جمع طاوس وبيايع جمع بياع وعواوير جمع ... ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف
وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن
بالهمزة لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لم يليا
ثقل لهما بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه استشد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء
في كون ذوداء وحيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف فاية كما يجوز كذلك همنا
لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله عزكوا ان نقارب ما عرى وان رايت
الدهر في الدوائر حتى عظامي اراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معنا غزلة
بالمرية حتى ابن ابنه على كما الفوق ان كبرت واجتمعت بلى لا يفارق بعضها بعضا الا في
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حتى عظامي كسر اسنانه فافسد بصري
واعل عيايل في قوله شعرا فيها عيايل اسود ونمر لان الاصل عواويل بالياء فحذف
ياءه وعيايل جمع عيال فاشبع الكسرة فتولد منها الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعيايل
على ما قال الجوهري جمع عيل والعيل والجمع عيال الرجل وهو من يعوله فاذا كان قبل الف
مساجد واو او ياء فانه لم يكن قبلها الف قلبت الواو والياء اذ كانتا زائدتين وكذا
الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف فان الواو والياء في
مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والرسائل بالنسبة الى شامها

بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد التزم همزة با مصائب جمع مصيبة

وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب لكون الواو اصلية

وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من طبت وكست والطيبة ومن

الكبر لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين

الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين لكانا يستعملان بالوصفية في جميع الاحوال

ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان

فيها حيكان اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اى جور وعدلان وصفقان اذا لا

يلزمهما الاستعمال بالالف واللام من ما يوصف بهما واصلهما حُيكى وضُيزى بالضم

ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز

في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يفعل في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة

فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب

تغيير اسهل ولذلك باب بيض جمع ابيض اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر

كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدلوا من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل

فناسب تغيير اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة

ونقل الجمع مما اختلف فيه سيبويه والاخفش واختلفت عبارتهما عن ذلك فقال سيبويه

القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا ... والاخف نحو مضوفة وهو امر يشق

عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة فاذا المراد ما ينزل عليه من حوادث

الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم

الياء نحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول

لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه

نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس

الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى

الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل

مضوفة على القياس عنده واذا عرفت مذهب القولين فرع عليهما انه لو بني من البيع مثل

ترتب لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلب الياء

واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما

قبلها في المصادر لا في غيرها كالعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا

قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها

الفا وحال حولا اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حيلا كالقياد وهذا بخلاف

مصدر نحو لاوذ لواذا وعاود عوادا فانه يحمل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت انه

تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله

جيود وديار جمع دار واصله دور ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل

تورة ومن ديم جمع ديمة والاصل دومة من

دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولو لم يوجد الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال

قوله ان كان مضموما كسيد فانه وزنه عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين

في المجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم
اذا صار رائعا المكبر بأن الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة
الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة
وان اعزاء الرجال طيالها والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من
قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين
فيه اذ اصله رواي من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو
ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما
صح نواء لانه جمع ناو والسمين من الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو ما
وثياب جمع ... وثوب تقلب الواو ياء لسكونها في الواحد فذلك نوع من الاعلال
لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع
ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول التلفظ بها
فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة
جمع الكوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ في القياس
ثورة لعلة وقوع الالف بعد الواو فيه فقلبت الواو ياء عينا او لاما او غيرهما بان تكون
زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعتا مع ياء اصلية او زائدة وسكن
السابق ايتهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية وتكسر ما قبلها اعني ما
قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد في اصله سيود الواو عين والياء زائدة

قوله وكوزة جمع كوز الكوز بالضم معروف جمعه كيزان واكواز وكوزة

وايام

وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل دوار على وزن
فيعال ولو كان فعالا لقلبت واوا كقيام بالقلب ياء واحدة قيام واصله قيوام وقيوم
والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول لقيل قوام
وقووم قلبت الواو فيهما اذ في ديار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله تعالى
الحسنى معناها الذي لا يعتريه العجز في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي لانه
مصدر طوى الواو والياء اصليتان ومرمي اصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو
مسلمي فيما اذا اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي فيفعل بالجميع ما ذكر تخفيفا
في نحو مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في جمع الوي هو الرجل
الجنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم فيهما على الاصل
مثله فانا فعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير
تسوير مجهول ساير وتساير لالتباس بسير وتسير مجهول سير وتسير ولا نحو بوائي
دواين على فعال لقلب الواو ياء على غير القياس لو كان وزنهما الا وجب الاعلال
نحو رؤيا ورؤيا اذا خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون وحيوة علما الرجل ونحو
المنكر هنا النغزناه فشاذ لفقد الاعلال المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه الياء في ضيون
زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل دون فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة
من الياء كما في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى فيه زائدة والثانية مبدلة

من أيا الامر ... كان القياس ان يتوهم يقلب الواو ثم ادغام الياء في الياء لكنه ...

قلبهم ... ادغام الواو في الواو ... جمعا ... ثم ... ابنه لوجود

الاعلال في كل منهما مع علة المقتضي ... الاصل صوم ... وقوله الاطر ... ابنه

منذ دنا ازوق النيام الّا اسلا انها اشدّ لوجه شئ ذه ما ذكره فيه اذا الاصل نوم

ووجه كونه اشدّ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شئ ذه صيم

بالنسبة الى نحو قاعدة نحو عتق وعتي كما يجيء ووجه شئ ذه كونه عن طرف ووجه كون نيام

اشد كونه ابعد عن الطرف وسكان وتنقل حركتها الى ما قبلها في نحو يقوم ويبيع للشبه

بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل كلها نحو معول

ومبيت مغفر كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع ويعد نقل الحركة الى

ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان منها الواوان في الواوي والواو والياء في اليائي فيحذف

احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى لا سيما

اذا لم يخل به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في المثل

وفي غيره عند الاخفش الواو ونشأ من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند

الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء

وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا لاصليهما

اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين

حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء

الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر فتح

ما قبل الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شاب يشوب والقيلولة مشوب

كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط

ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو وقال الجوهري

لم يجئ على التمام من بنات الواو والآخران ثوب مصوون ومسك مدووف اي

مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايض وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه

لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين

لذلك ويكسر الاول من الكلمتين كانت العين ياء كبعت وواوا مكسورة كخفت

ويضم في غيره كقلت وطلت وسببت لك قد عرفت في اوائل الكتاب لم يفعلوا في لست

ما فعل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما شبهها

ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب فان ذلك تصرف في جوهر

الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها واصل ليس ليس بالكسر لان

فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقال في علم علم والاجوف

اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيؤ ورشاد ... ويحذف الواو

والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب لان نقل الضمة والكسرة فيهما من الواو

الياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين

وفي الاقامة والاستقامة والاصل اقوام واستقوام كذلك اذ الاصل

اقوام واقيال فابدلت الواو والياء منهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فلنفي الالتقاء
فخففت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة
المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين
وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على
اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة
البينونة وتاء التانيث فقلما يستعمل على حال العين كقوله يا ليت انا ضمنا سفينة
حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء
لعدم بناء فعلول بفتح الفاء وسكون العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة
واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة
جيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وانما نحو سيد ليس مكرر
العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر
وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم
خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء الخالصة
وذلك في اليائي ظاهر وفي الواوي مذهب سيبويه بعد اسكان حرف العين استثقالا للضمة
قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قول عليه لانهما من باب واحد
الاشمام وهو ان يشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي

مضموم

مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في الثاني فبناء على
مذهب الاخفش فان اتصل بها ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام
والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيها اعني في الواوي
والياء وذلك لان اصلهما اختير وانقود فخير وقود مثل قول وبيع فيجوز ههنا ما جوز
هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما التكلف
المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغير الجاري على الفعل
كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به انما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل
لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضروب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر
التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلأت الجلد او قشرته قلت مبيع و
تبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هنا مع
كسر العين لا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء و
كسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد الاعلام
من الفعل مع الاعلال لا اثر اعل بعد نقله من اسما وكذا ان علم الجبل نقل انه
انقل [illegible] الفعلية ثم سمي به لذلك لم يصحح ومن ثم قالوا ان فعال لم [illegible]

حقه ان يصح اللام نقلبا بان الفا اذا تحرك وانفتح ما قبلها وانما لم يكن بعينها موجب
للفتح كغزي ورمي ويقوى نحو عصي ودحي الا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم نحو الا
غزوه ورميه فيما غزونا ورمينا وتغشيرهما اي بين جمع مؤنث حرف العلة فيها ساكن فلا
اعتداد بتحركها واو بل ورغزوة ورمي السكون ما قبلها وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ودحيان
فان حرف العلة لم ينقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لالتباس بالواحد وكم
في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لاجل التقاء الساكنين
مكل من الضمير المتصل وحرف التثنية وموجب للفتح واخشيا ونحوه فان اللام لا انقلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع علم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب
لن يخشيا اذا الامر يؤخذ من المضارع ولانه بان اللام لو قلبت في لن يخشيا الفا فيجعله
سقوطها يبقى لن يخشى فيلتبس بالواحد اخشين يا رجل بحول ايضا على اخشيا الشبهة
اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون
يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا
مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد
وجب ضم الواو للساكنين فلا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها او كنا الكلام في اخشي
واخشين يا امرأة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين
وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا
ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا

فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي اصلها دعو ورضو من دعوت من الرضوان
والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي والغزيب وتغزيت واستغزيت
ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو
عوي بناء اي غريب شاذ اذ اصلها قنوة ودنيا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب
الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت
ايضا لم يكن بعيدا وطي نقلب اليا في باب رضي يقوي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا و
دعا وفنيا سا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فحذفت فقلبت الياء
الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة
اليا كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية
فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل
ادلو مثل اجر فقلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فبقي هذا ادل
ومررت بادل ورايت ادليا وقلنسا اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كل بخلاف قلنسوة
فحذوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء ومعروف
والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو
في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض
بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو
كعتود جمع فاعل فقلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي

فاعل اعلال سيد فصاعق وجثى فابدلت الضمة كسرة والاعراب جار بالهمة للخلاف

المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عكس الطلب نحو قولك عتا عتوا قال الله

وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقال الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب

الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع نحو عتي وجثي ونحو جمع نحو شا فان القياس

نحى كما قلنا بقي انه لينظر في نحو كثر اي جمعا وقد جاء في المفرد نحو معدى من العدوان

ومنري بالياء اكثر والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعر   انا الليث معديا عليه وعاديا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي

من قولك فلان حسن الكسوة والردية فلبث الواو والياء همزة اما لمكان العلة اذا بالالف

فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها

من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا لتحرك وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الف الثانية همزة او تحركها

الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس

وايه وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم فان الياء فيهما لم تقع بعد

الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روي وثوي وبخلاف تاء التأنيث

قياسا وان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدر شقي بالكسر وسقى لان ذلك

يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان

لعقال البعير ونحو ذلك من جبل شقوا ذلم يات ثناء للواحد بالالف والنون لغير

التثنية كغزوان ودمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة

دمى

وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاية وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء

او تاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو

كساوان ورداوان قلبنا الكونهما كالمنظر فيه نحو صلاءة وهي الفهر الحجر والاء الكفة

غطاء لبعوبتهم وعباءة شاذ لان الاصل ان تكون التاء فيهما ان لم يستقيا مبنية فان

ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء وقليل في المصنوع عادة نحو سفينة ولبنة وتمرة

ونقاخة بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فمرضها ظ فكان القياس

في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل يحصل تاتها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاء

هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى

وبقوى اسما للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فقلبت الواو تاء

كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان

وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلبت صدوى وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا

بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل

الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم

اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس

حزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى فذلك للتفصيل

الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال

دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كسائر الصفات في تعريفها وتنكيرها وقصوى

لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحبان كان الاصل فيه الغاية القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فَعلى بالفتح اذا كان من الواو
نحو دعوى هو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فُعلى بالضم اذا كان من الياء
نحو الفتيا من الاسما والقصيا انثى الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة
والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا قلب في الاسم الذي هو اولى بالتغيير
وترك في الصفة لتحصيل الفرق وفُعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا فان كان يائيا
فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان واويا عدل الاسم
بقلب الواو ياء وترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فِعلى بكسر الفاء من الناقص
فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في خفة الضمة ولا في خفة
الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزوى وتقلب الياء اذا وقعت
بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا وهمزة
ياء نحو مطايا جمع مطية ودكايا جمع ركية البئر وخطايا على القولين قول خليل وغيره
وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شوى
اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال دعى ودعى
فصار مطائي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائى بياء بعد همزة وليس
مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل فقلبت

الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لاتح وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت
البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما عرفت في تخفيف الهمزة وكذا
صلايا الا انك ان جعلته جمع صلاية بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان ولهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم
في تخفيف الهمزة فيؤول الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلائي
بيائين وبعد اعلال صحائف يؤول الى ما ذكرته كذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال
اوائل يصير من هذا الباب فثبت في شرايط الاعلال في الجميع بخلاف شوا على وزن جواد
جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اى سبقت فاصل شوا وان كان شوائى
ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء
وجاية تلك الصورة في الجمع ايضا تخفيفا للمشاكلة فعل اعلال قاض وخلاف شواء وجواء
جمع شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل
بتقديم الياء على الهمزة فيهما
وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين
والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل فيجتمع همزتان
متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من
هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقد منه شرطه
لخروج ذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعلا
بانه قد يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف

في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جا اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة
ويهما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا
ليس بقياس لان الاصل اداوع مثلا اداوى بهمزة بعد الف بما شابه على قياس اعلال
رسائل بالهمزة في رسالة ثم بعد قلب الواو المتطرفة ياء بصار اداءى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي
ان يقال اداءى نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان اليا واوا مراعاة للمفرد وتسكن في باب يغزو
ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما ولذا
والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني الغازي الرامي ومررت بالغازي الرامي كلاهما
بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات
فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر فما كاد يذهب بالدنيا ولذتها
موالي ككباش العوس سحاج العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة سحاء اى سمينة كانما
من سمنها نصب لوجه والتحريك في الجر كقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن
في الصحرا والسكون في النصب كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام
ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اعلم هج لانك اعتذرت لم تدل الهجو لانك بمجرد كقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما ارخ اذا ما اخو عيشنى
مالح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق
وقوله اخو عيش اى ملة حرق والقياس ان يقول ما ارخ الا انه للانتهى جواب ماد

تحذفان في مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون واستثقلت
الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن
تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف عينه الياء وضمة الميم بعد لا من كسرة
لاجل الواو ولتغزن يا رجال واغزن يا امرأة كذلك اذ الاصل اغزوا واغزوي في
مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وابدلت ضمة الراء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان
واو الضمير وياء النون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن
يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا منهما لفتح ما قبلهما ومغاير
اباهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن واخ واخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل الفياس اثباتها
فيما عينه ساكن كيد اصله يدى نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كاب
عصوى فلعرفت في تخلفه بيانه البواقي في الاصل فتذكره الابدال جعل حرف من حروف
الابدال التي يجيء ذكرها مكان حرف غيره فاء او عينا او لاما وزائدا فيما بينها فنواعم
قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة وقلب الواو والياء والالف المنفصل في باب الاعلال
فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب
بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرها يدل على ان اصله وراث وجوه فان
الوجه وغيرها يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فان قلة استعمال الثعالب
وبكونه اعني كون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه اصله في الاصل كضيربزدان نحو

ضاربٌ بالالف فيه زائدة فالواو في الفرع ايضاً زائدة مثلها فيه بكونه اعني بكون اللفظ
فرعاً لو هو اعني غير المبدل منه اصلاً في الفرع كونه فانه فرع ثم ان الواو الثاني فيه اصل
اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كان الحرف من الاصول فالواو والثاني في تصغير
مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر ويلزم فيه بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلاً نحو هراق
واصطبر وادّارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلاً من الهمزة والطاء بدلاً من تاء افتعل والدال
من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافّاعل في كلامهم وهي مجهولة لان انها قليلة
الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وجوّز انصب يوم جد طاء زل بمعنى ان الابدال
لا يقع الاسماء الا انها تكون ابداً مبدلة وايضاً لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق بل عن
بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال ودهم بن نقص
الصاد والزاء منها النون نحو صراط وزقر في سقر وايضاً وظلم وتحم زيادة السين
على حروف الابدال الدلبست منها ولو اورد ان السين مبدل من التاء في استخ اذ اصله استمع
ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيها ايضاً بدل من التاء اذ اصلها اذتكر و
اظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال الحذ ذلك ان الدليل غير هذا القول ليس مقصوداً
بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقعت عظام ولم يمكن في المتقاربين
يجعلها منا ثلين غلب التاء وسيما واذا الازطاء فالهمزة مبدلة من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلالاً لازماً نحو كساء ورداء وقائل وبائع واصل وجائي وجاء
واوري واما نحو ماء وشاء والعالم فقول الحجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي

تخِندِفَ هامة هذا العالَمِ لانّ الفعالم للتاسيس لا يجوز معها الآنفوا الخاتم والحاتم فلما
قال اسلمي جرى العالم الجري القافية على منهاج واحد علم التاسيس بالذات اصل الفتراوت
بدليل ابواه وشيمه واصلها الياء من الشيم وموقدُ في قوله احب الموقدين الي موسى على
ما انشده ابو علي بهمزة الواو الموقدين وموسى فشاذ وابابحر في عباء وهو معظم الماء
اشتق لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال ابه مقلوب من اذ تهاباً وقال
وكان تحيفيه كحاواتب لينعما وذلك ان العرب يصيا للهوج وما شاذ فلازم واصله موها لقولهم
بدليل امواه فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل
في جمعه ايضاً قال في بلدة في تصفر امواؤها تستن في رواد الضحى امياؤها والاكثر امواه
والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها الازم في نحو قال وباع وال
على راى وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كما هم
يردون الى اصل فقلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال والطائي يجئ
شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وعلى مر في تخفيف الهمزة ومن الياء في آل على راي فان
اصله عند البصرية اهل والهاء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومر احكامها في التضعيف
النون والعين والياء والسين والتاء فمن اختيها الازم في نحو قمصان وغاز وصائم وجياع
اصلها موقات وغازو وقوام وحواص كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حيلي بالياء عند
فزارة واصله حبلا بالالف وصيم وصيّبة في جل والجمع وادي من الهمزة في نحو ذئب وبير
البواقي مسموع كثير في نحو امليت وقصيت هو كل ثالث بعد بها فيجتمع هناك مثلان ثم لا

يمكن الادغام لسكون الثاني نحو املللت وثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في تقضض الطائر وتسرر فيحتاج الى قلب الثاني ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف كما في ديماس الحمام ودبباج ودنبار نحو قال دياميس ودبابيج ودنانير هذا الابدال قياس اذ لا يجيء من المصدر الاول حرفي تضعيف يبدل ياء فرقا بين الاسم المصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذّاب كذابا وقام قوله ياميس دبابيج فيجوز ان يكون لم يرد ما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال في الاصل وجاء اجليواذ مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي اصله اناسين جمع انسان وقد جاء الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمّه نقانق

الحوازق الجوانب اي ليس له جوانب يمنع المار ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الوارد منه بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت الثعالي في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طلّ خوافيها لها اشارير من لحم تتمّره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة ممتلئة ظمياء اي تصير الى السواد او عطشى الى دم الصيد الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح واذا بلّها الطل اسرعت الطيران في طلبها للصيد القصير في لها للعقاب الاشارير بالكسر القطعة من القديد تتمّره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير ايهما اي ذكرها قطعة لحم من الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عدّ اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مرّ يومان وهذا الثالي وانت بالهجران

الابالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها اي من الهمزة ومن اختها الاخرى نحو ضواد جمع ضاوية وضويّ في تصغير ضاوي وعصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف موقن وطوبى بوطر وبقوي في الكل بابي كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا الامر مضوّ عليه من مضى يمضي نحو فلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة من جبيت المال اجبيه وجبيا ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلها الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل ومن الابل الشديد السواد وقال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء تخفيفا ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وضعيف في لام التعريف في لغة طائية وقد مرّ في باب الابدال ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث شنب من شنب الثغر اذا رقّ وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمة كعنبر او في كلمتين نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء وضعيف في البنام قال شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفّك المخضّب البنام

التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع وظاهره انه على الخبر في طائر او حمل عليه وفي بنات مخر لسحائب بيض يأتين قبل الصيف اصلها بنات بخر من البخار قاله ابن جني وقيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قرب الاصل من كثب

فالنون

والنون بدل من اللام والواو من الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي
وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء بدل من الواو
والياء والسين والباء والصاد من الواو والياء لازم في نحو اتّعد واتّسر واصلهما اوتعد
وايتسر بقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعلى قلب
الياء في مضارعهما بانفتاح ما قبلها الفا وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو
اتلجه والاصل اولجه وفي طست والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما في نحو
ستّ فالاصل سدس [illegible] الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع
شرار النات غير اعفاء ولا اكيات [illegible] الفصحاء في الدعالة والاصل
الذعالب [illegible] قطع الخرق الواحد [illegible] الاصل [illegible]
ضعيف والتاء بدل من الهمزة والالف والياء والتاء من الهمزة مسموع في هرقت والاصل اذ [illegible]
وهرحلت الدابة اي دحرجها وهيات في قول الشاعر فهيات هيات [illegible]
[illegible] عليك المصامد [illegible] والهمزة مع لام اللام للابتداء فاذا
ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد من فعلت في على والاصل ان ضلت من هذا الذي اذا
الذي قال شعرا وانتحوا اجما فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد
هكذا وانتحوا اجما البيت من الالف شاذ فانه وجهلة لما بل الالف الوقف لان
الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في [illegible]
كقوله شعرا قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنا ان لم تروها فمه [illegible] ان لم اروها [illegible]

والموارد المناهي وهو جمع مورد

قدوروت للناقة والامكنة جمع مكان اي من الاماكن المختلفة

الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يحذف الالف من ما الاستفهامية مع
المجرورة كما حذف من المجرورة [illegible] ثم [illegible] التسكين ويجوز ان يكون زجرا اي منه بالانسان
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وحكى نحو ما هنا في النداء على [illegible] وقد
رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل
من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة
القلب كسا فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه
فعال من التهنئة وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس من الياء في هذه امة الله
[illegible] وذلك عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث من الثاني باب
[illegible] واللام بدل من النون والصاد من النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان
تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد
ومن الضاد في الطجع وحده والاصل اضطجع قال شعرا لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى
ارطاة حقف فالطجع مثل الضبار للذئب [illegible] والهاء عوض من التاء و
الارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء
لازم في نحو اصطبر لما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق طاء وشاذ في نحو فحصط
والاصل فحصت من الفحص هو البحث [illegible] ان تاء الضمير كلمة تغيرها
يوجب الاخلال بالكلمة والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر واذا [illegible]

السابق والاصيلال بابدال اللام الاخير عن النون

اصله اصيلان

مصغر اصلان وهو بالضم

جمع اصيل كابير وهو وقت العصر بعد غروب الشمس

اذ ذكروا اصلها اذ تكروا ازجروه حجه في الادغام وهو شاذ في نحو فزد لما قلنا في فحصط و

اصله فزد من الفوز وهي اجدثه عولوا الاصل اجتمعوا واجدث في قوله فقلت لصاحبي لا

تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين وبقوله

تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا

ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم بدل من اليا المشددة في الوقف

في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر و

قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرّج

التشديد بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر

لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد

اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج ابيض نهات ينزي وفرتي والشاحج من شحج

البغل صوته والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم

يكن مشددة لم يقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى

اشد لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد بدل من السين التي بعدها غين

او خاء او قاف او طاء متصلا او منفصلا لجواز اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط

في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين

مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من

السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في

الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت

قوله والصاد من السين الخ اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف

لان التلفظ بذلك غير ثقيل لانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل من السين

والصاد اذا وقعتا قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي كما في يزيد

فصدك قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزى جاريتهم وبقي مع النسوة فامرته بالفصد فنحر

وانه تأكيد للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج

من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد حرف وهي جزء

الحرف لين حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء لتقاربهما في

المخرج وتوافقها في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي في

نحو فصدك ويصدك فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا

يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق ومضارعة المضارعة جائزة في الصاد

دونها اعني دون السين فلا يقال يسدل بين بين تشبه الزاي وانما تبقى زاء خالصة فقط

لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليها وكما ان الصاد ضورع بها الزاء الساكنة قبل الدال

فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدق ولا يجوز

ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال وتقوي

الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة

الوغير لضعفها بالسكون فان تفصل بينهما اكثر من حركة كالحروف والحرفين

لم يستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر

الصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة

قوله من مخرج واحد احتراز عن نحو فهو وقد له
اى المخرج واحد لكن فصل بينهما بنفس او غيره
نحو منبريا فادعم بلا فصل
فان الفصل قد يكون بحرف نحو
ربما يحلو من النطق بهما دفعة
بين قولنا فرس بالادغام
فانه يتلفظ بالدالين
في الاول
برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين
لا يقال
لا حاجة الى هذا القيد
فانه يعلم من الفارغ فيقول
متحركة لانا نقول الفارغ لها التعقيب
عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين
يفصل بينهما بنفس او غيره وانما علم ذلك من
قوله من غير فصل
حقيقة الشدة ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرف كالمستهلك لا على
حرف الاحد وا ادغم في زمان اطول من زمان
ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف ويقال
الكوفيين ويقال ادغمت افتعلة ادغاما بالتشديد
وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام
طلب التخفيف لانه تعسر عليهم النقل
لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به
الفصحاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ
بها بمنزلة الوثبة ولذلك احتيج الابدال والتقارب
المفرط يجعل اللفظ بها بمنزلة مجلات المقيد
بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد
بعضهم وشبه ذلك مستكره اذا كرر
الحديث مرتين ولكن ذلك مستكره كيف
طعام واحد تلتذه النفس لذة وكراهة
عليه فيه كلفة العمل اذا رجع عليه بعينه ولذلك
صارت الحروف المتباعدة المخارج
احسن في التاليف واسهل
تداننت مخارجه الاترى
الى ثقل قول الشاعر
وقبر حرب بمكان قفر • وليس قرب قبر حرب قبر
حتى لا يكاد ينشده ثلث مرات ولا يتعثر
لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لتقارب المخارج

والمتحرك في القلب المضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا
وكل منها اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين
صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا
متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد
صريحا اكثر وابدال الزاى من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان
ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال وفي نحو من زعم بابدال السين الواقعة قبل القاف
زاء لغة كلبية اجدر واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين في التشبه كالجيم
اذا كانا قبل الدال ساكنين واشراب كل منها صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان
اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان يأتي بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو ظلس فان اللام
ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع
قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو دنيا اذا خفف فانه
ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنفس اللسان من محل المحل مثله فان
في الادغام يجب ان ننطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا
على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما حيثما هو الحرف المشدد
زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين قول
القائل قد بالادغام وقلد بفكه ومتى ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من

في اخراج المتقاربين من مخرج واحد لان
المتقاربين لا يمكن ادخال احدهما في الآخر
الا بعد جعلهما مثلين
كان الحرفان ساكنين اولهما من حيث كان اعتمادا تاما
وقوله
ساكن فمتحرك
وقوله من غير فصل كالمتناقضين
لانه لا يمكن مجيء حرفين احدهما عقيب الآخر
الا مع الفك بينهما وان لم تنفك بينهما فليس
احدهما عقيب الآخر رضى

عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين
ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب عند
سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد كرهتك او في كلمتين نحو اضرب بكرا
الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كالو بنيت من قرأ مثل سبطر تقول قرأى بقلب
الثانية ياء كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك املأ اناء في تلك تخفف الاولى او
من غير ادغام الا في نحو سأّل ودأّث اسم واد مما ضوعف عينه فان الادغام واجب هنا لت
كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ا
لتعذر نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فانقلبت الالف ولم
يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت
حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو
قوول مجهول قاول للالتباس بقول مجهول قول وفي نحو تووى مضارع اوى من الايواء
ورئيا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيها ايضا وان اجتمع مثلان ولهما ساكن
لان الواو الاولى في تووى والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما
فكانه لم يجتمع مثلان والرأى النظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من
قرن هم احسن اثاثا ورئيا قرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي
نحو قوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين
الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة

ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهموا لكن انما
انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار
عنده وقد بين سيبويه ذلك
بقوله ويجب الادغام
في قول هؤلاء
يعني في تلك اللغة الردية رضى

اللغة التي يثبت لها قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو معزو
ومرمي اذ السبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام في
المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ود ورد واصلهما ودد
وردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانتا في حكم الانفصال وبخلاف نحو
قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه
لو ادغم لم يعلم انه فعل بفتحتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن منه الموانع وجب
الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة
ولئلا يلزم ضم اليا في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو قتتل
وتستتر وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب في شيء سيأتي في اخر هذا
الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت
من خلقي انى اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا وجاء قطط شعره
اشتد جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال
ويتعذر ادغام احد المثلين اذا اولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله
ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان
كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله
نحو مادّ وتمودّ الثوب نحو تصبه وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد
ورد والاصل مدد وردد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام

كالوقف على مد وسر ونحو مكّنّي ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما
سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزائها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على
الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني وهو لا يستقيم اذ لا يكون مثل ضمير الفاعل المتحرك
الا ساكنا ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم تردّ لما وقع السكون
في ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم فكيف لا
والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت اردد منزلة الجزء دون
كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يرد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار
يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد و
سرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم
مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام
نحو جيب ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله على
الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام واذا
عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام

قوله اعلم ان الاسنان اثنتان و ... من الفوق ... ثنيتان ... وهي اربع من قدام ... ثم الرباعيات وهي اربع ... ثم الانياب الاربع ... وخلف الانياب الضواحك الاضراس

وهي ستة عشر ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة وشلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من كل جانب ...

قوله ما يليها القرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى راس اللسان من ...

ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى ما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية والضاحك وصل الى الضاحك واللام ابتداء مع ما قال سيبويه من الضاحك الى الثنية لان الضاد يخرج من بين ...

جايز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبفرض العرب يفرد لكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والات التقطيع هو موجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف عند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد تبقى الالف الهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب للغين والخاء ادناه كلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اى من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اى جانبيه وما يليهما من الاضراس من جانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب هي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي العشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واحدة من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاها وما فوق ذلك للراء منهما وما يليهما وللنون منهما وما يليهما ابعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا انفهاد للظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل

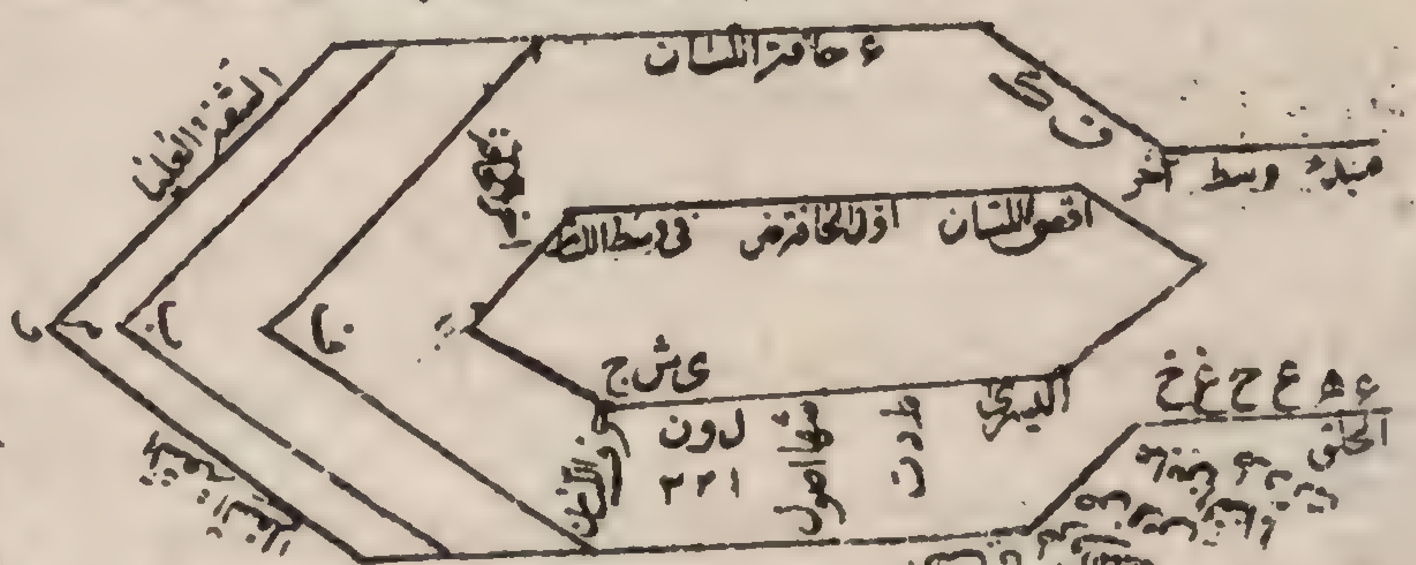

تصور ما ذكرنا فهذه مخارج الحروف الاصول وبمعرفة ذلك حق التعريف اذ وقف عليهما عرفت مثلا ومخرج المتفرع عليهما واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط والالف الامالة نحو مثل رمى ورميتها ويشبه الفالتفخيم لان التفخيم تلبين الصوت لا لام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة نحو الصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال زاد بعضهم الالف التي يجي بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم

في اللسان السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها
ما بين الضاد والظاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف في
الجيم كالشين فلا يتحقق لانها بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث
الفرع فهذه الاصول الفصول لحروف التهجي تسعة عشرون ولم يكمل عددها الا في لغة
العرب بلا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال انا افصح
من نطق بالضاد وعد لام الفجر فاء مستقلا اعاى لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة
حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة
ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة
ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها احرف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر
والهاوي فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف
ستشحثك خصفة اي ستكلم عليك هذه المرأة والقبيلة والمهموسة بخلافها وهي
ما لا ينحصر جري النفس مع تحريكه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع
القو بالفتح المكان الخالي وربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا
بقققق وككككك مكررات متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر
دعقيبه فراغك منه تجري النفس بلا فصل فظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده
فاذا كرر يطول زمانه الحرف لم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس ... ان الموجب لجري النفس
في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات كذا الكلام في المهموسة اذا كانت

كرر فيها

القاف بين الكاف والكاف قال السيرافي في شرح ... الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي ...

قوله الحظيرة ... المعجمة وهي التي تعمل ... لا بل من شجر ... الحر والبرد والجمع حظائر ...

كرر فيها فان جوهرها الضعيف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج بها النفس ويجري
كما يجري النفس الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين لهما في
كان ذلك في المتباعد اظهر وخالف بعضهم في الضمن فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات
والزاي والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة
انحصار جري الصوت عند الاسكان كما في الجهر انحصار جري النفس مع تحريكه وقد يجري النفس
ولا يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس
كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه
فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت والقطوب هو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجه
الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة
الرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا وشملت هذه
الاصناف الثلاثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفا عليها لتبين
انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره وتوسطه وذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض
الحروف التي هي الواو والياء والالف وفيهما رخاوة فالجري الحركات لتشتق اتصالها بالحروف الشديدة
المتحركات لمنعها ونظم تبين شدتها والمطبقة منها الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك من الضاد
والصاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف

والمنخفضة

ما ينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية رضي الدين رضوان الله عليه

والمنخفضة خلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة و المصمتة خلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا يرى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف في داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك الى الواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل له شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهموس التاء لخفائها وسرعتها على اللسان

من هتت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء قال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من قلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما في نحو اذبحوا وادجاذه والاصل اذبح عنودا وهو من اولاد المعز ما رعى وقوي اي عليه حول واذبح منه نقل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف كما في جملة من الحروف المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع وازان فانه عدل عن القياس هنا لئلا يتوهم على ما يجيء بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور اقوى من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها في تاء افتعل فلم تغير لغير الادغام نحو اضطرب اصطبر وعم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا لثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما واصله ستت بدليل التسديس اذ لا ثم انما شذ فلمثل ما مر في محم واما الزاي فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث سينات ولو عكس الصفير السين فقلبا الى حرف يناسبهما

وهو التاء لانهما من مخرج الدال ومثل السين في الهمس بمنة الحرف ويدغم منها في كلمتين

دان يتلوها اللبس نحو لما نفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة واحدة

الى اللبس بتركيب لنحو وطدا واحكم وودا اي ضرب لوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة

زنماء والزنمة شيء ينقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم

منها فان الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال

لان الكلمتين بصدد الانفكاك فيتجلى الالتباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين

واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زماء لم يعرف ان العين

واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر علم وعلة وطدا ولا وتدا على

مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال

عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا

بخلاف امحى واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لكنها فعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد العين

في بنيتهم وجاء وتد في وتد في بني تميم يسكنون التاء ثم يدغمونها في الدال لانه جمعه على اوتاد

بزنة اللبس وهكذا وتد المعصدون وطدا بقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي

مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها

ففي الضاد استطالة حتى انها دخلت مخرج اللام وفي الواو والياء اللين وفي الميم غنة وفي الشين

التفشي هو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع انخفاض صوتها يخرج من الفم

مع النطق بالفاء وفي الراء تكرير والتفشي الهزال وفاتته بالكسر فهو نحو والمشفر في البعير

قوله وكونه سية والاصل سيود اعتراض على نفسه وذلك اذ قرن الواو والياء لا يدغم احدهما في الآخر لمقارنة ذلك قال كيف ادغم احدهما في الآخر في سيد

قوله والمشفر من البعير قال في قاموس المشفر للبعير كالشفة لك وقد يفتح وجمعه مشافر

كالجحفلة من الفرس نحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوي فانما

ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال

الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد

الاعلال لما اتفق اجتماع المثلين واولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء مثلان

في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون

زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرتها وبنبرة المغنى رفع صوته وانما احتيج في النون

الى رفع الصوت لانها مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها

من اعتماد قوي فلما اعتادوا ذلك الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا

لم يلاقها ما يقاربها الا حروف الحلق لان الاخفاء ايضا منها والا الياء بعدها ساكنة وهي هنا

تقلب ميما نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت

النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن

متقاربين لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم يزيل الغنة مع الواو

والياء نحو بالادغام التام ومن خير وسائر النحاة ان الادغام النون في اللام والراء ولوم

والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف الذي

بعدها بل انما اشربت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها

نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء

قوله ... ولا حروف حلق في ادغم منه ... الادغام في حروف الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه الزجر وجرفة واما الالف والهمزة فلم يجئ منها مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو دع وجع وكان الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء لانه انزل منهما في الحلق لكنه انما كثر نحو دح وصح وفح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس ...

وحمل ذلك على الاخفاء لعلى الادغام التام وكيف لا ولو كانا ادغاما لالتقى بها ساكنان لا على
حده في بعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في
غيرها من غير المطباق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر بينا والحروف الحلقي في ادخل
منها الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انها ادخل
ادخل منهما الشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حروف الحلق الاجود في
منه الا في العين والهاء لوافقهما اذ بحرف ذا واذ بجادة بقلب الثاني الى الاول وان لزم منه
خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف بها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في
بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط
نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا اقل
المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب
التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر فيه دسخ لكونه
مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجي معها
ولا مع الحاء الا مع حاجز كالضغينة للبن المحقون الذي اشتدت حموضته والخاء اكثر
منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان التضعيف
الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عرض حسن لقرب المخرجين لانهما
مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء
من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة ولهمزة والالف

قوله نحو المخ والفخ ... في الحديث تجرد لصيانه من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجرد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي ... موسى الكاظم ع ودعا الى نفسه والفخ آلة يصطاد بها والجمع فخاخ مثل سهم وسهام مجمع البحرين

من الادوات ... والمنخل بفتح الخاء لغة ... قاله الجوهري

قوله وجاء فمن زحزح لا قرأ ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما العين فانه يدغم في الحاء لان الحاء اعلى منه نحو ادفع خلفا قال سيبويه ...

فلعلهما الا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه
اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم
في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والعين المعجمة
تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت
الغين ادخل منها لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل
باخفاء النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ
شبهوا البعد عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك
لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين
من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين
لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف
ضوي مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في
اللام وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف موافقتها لهذه الحروف لان جميعها من
طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين ففي الضاد استطالة الرخاوة وتهامى تتصل بمخرج اللام
كما مر وكذا الشين حتى تتصل بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل ران اجتمع
فيه لام بل وهل وقل مع الراء في القران خاصة جائز في البواقي من الحروف وادغامها مع الراء
احسن من الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء

١٩٠

والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو
اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام
معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الطاء والتاء والدال وانما كان
الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا
كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما
ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان
وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر فلم يتبين لان النون تدغم في الواو و
الياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان
لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون
الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ربه ومن تكم ومن ماء ومن لبن ومن
وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو صنوان فانك لا تقول صوان و
الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من
الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنبا وقد مر في الابدال
وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال
الاول ادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث
اذهابها مع اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء والخامس الاخفاء في غير حروف الحلق
ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في

١٩١

حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء تدغم
الافتعال ونحوه والذال والزاء والثاء تدغم بعضها في بعض لتقاربها مخارجها وفي
الصاد والزاء والسين كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها
لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظر
اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين
اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق ممتنع واما الجمع بين الساكنين
فلان الطاء التي يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي
انقلبت تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل
هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فمن يقول بابقائها
مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون
والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع
تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو
يعذب من يشاء ويعتب فاجر وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف
ضوى مشفر فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض ويعني
من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها
في تاء الافتعال نحو اتقد واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام
كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام فلم يتبين لان التاء الثانية

لا يلزم الاولى الا ترى انه نحو اجتمع وادّدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث
علم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء
الاولى الى فاء الكلمة على الترتيب في نحو يَهِدّ ويَعَضّ ويَقِرّ فيستغنى عن همزة الوصل لان
اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل نحو قَتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني فظهر
انه لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يهدّ ويعض لوجوب المحافظة
على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه لانه
يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو ردّ فانه يجب فيه الادغام فلما
تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا فيهما
ويقول في المضارع يَقَتِّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويَقِتِّل بكسر القاف والبواقي
بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء و
مُقِتِّلون بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقِتّل بكسر القاف ان يكسر الياء
اتباعا للقاف ومنه قراءة امّن لا يِهِدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مُقِتّل
بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارع متعود للكسر في غير هذه
الصورة نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم ويِيجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدّفين بضم الراء
اتباعا للميم اصله مرتدفين اي مستدبرين وبق ايينا فلانا فاردفناه اي اخذناه

من ورائه وعلى هذا تقول مُقُتّلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل تاء والثاء
لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى
وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين تاء لان كليهما على رضا واخصّموا واذا كان
ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين
القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثّاد وبتّاد ومثّاد و
بتّاد بتاء مثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين
ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد
يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على
الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حروف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه
شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب حرف الاول الى الثاني وههنا جيء
بقلب الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث تذهب فضيلة الصفير وقد ذكر انه الشاذ الاول
بسبب الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم تدغم السين الاخرى في حرف الصفير والاظهار
ههنا افصح خلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف الاطباق كما فيه علم
منها وجوبا اي طاء لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صار طاء وجواز ادغامها
على الوجهين في اضطلم واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول
الى الثاني اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو
اضطلم وجاء في الصور الثلاث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا

فبظطلم معناه انه يعطى ما لديه من غير مطل ويتجاوز فى الادغام التى مثله الا يطلب ضيا

فيحتمل ذلك ديوى فبظلم ومظلم وشاذا على الثانى واضطر واضطرب بانه تواصبر واضر

وجه شذوذ ادغام حرف الصفير وهو الضاد المهملة فى غيره وادغام حرف تفشى مشفر وهو

الضاد المعجمة فيما يقاربها وجه كونه شاذا على الثانى فلقلب الثانى الى الاول لامتناع

الجر والطرب بقلب الاول الى الثانى حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد

انما قلبت تاء الافتعال بعد حرف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم

حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر

النطق بها لقربها فى المخرج وتباينها فى الصفة لان الطاء حرف شديد والضاد والظاء

والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا

تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى الصفة وتقلب تاء الافتعال

مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس

والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموسة والدال المهملة مجهورة

فبين التاء وهذه الحروف تنافر فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج

والدال والزاء فى صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة فى الدال المبدلة من تاء الافتعال

وجوبا فى ادان لاجتماع المثلين واولهما ساكن والاصل دتان افتعل من الدين وجوبا

فى اذكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت

الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك

وقوله وجاء اذكر اى بالذال المشددة المعجمة اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان قلب الاول الى الثانى فيها ممتنع واصطلم واصطبر واصطرب اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولى من ازان بالزاى واذكر بالذال المهملة اولى من اذكر بالذال المعجمة وكذا اتغر بالتاء اولى من اثغر بالثاء المثلثة والتقاء اتار بحالها فى اتسع اولى من اسمع ولا منع من ادغام اللام فى التاء وان لم يسمع نحو التع فى التمع لان اللام يدغم فى التاء كما تقدم رضى ره

قوله وتقلب تاء الافتعال اى اذا كان فاء الفعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلثة فى الصفات اما مخالفتها للدال والزاى فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللدال والزاى فى الجهر واذا قلبت دالا يدغم وجوبا فى ادان

بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذكر بغير الادغام وضعيفا

فى ازان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو

اريد الادغام وجب قلب الثانى الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادان بقلب الاول

الى الثانى كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء فيلزم احكام ادغام الافتعال

ونحو خبطُّ وحصْطُّ وفزْدُّ وعدُّ فى خبطْتُ الشجر اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها و

حصتُ من الحوض الخياطة وفزتُ وعددتُ من الفوز والعود شاذ حيث تشبه تاء

الضمير بتاء الافتعال من حيث اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال

بما قبلها فقلبت تاء الضمير فى خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى

فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام واجبا فى خبط

وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع حطّ لفوات

الصفير وضعيفا فى فزد لو قيل فزّ مثل ازان لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال

عربى لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يجئ شيء عنهم فى الذال المعجمة نحو اخذت

وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع

التائين فى اول الكلمة احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل

نحو قال تتنزل وقال تتنابزوا ونحو لو تتنزل ولا تتنابزوا وقوله تتابع فان لم يكن

قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا تلحقها

من التصريف لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنزل

يخفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل مجمع البحرين

قوله وقد تدغم تاء تتنزل اى اذا كان فى اول المضارع تفعل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك ان تخففها وان لا تخففها والتخفيف بشيئين حذف احدهما والادغام والحذف اكثر واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوفة هى الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة زيدت على تاء تفعل ليكون علامة والزائد للمعنى اولى بالثابت

قوله واذا ادّاى تدافعوا واختلفوا فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها الف وصل للابتداء وكذا ازينوا واثاقلوا وغيرهما مما لم يذكرها الكاتب

وقراءة البزي هل تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليس بفصيح وقد تبين ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تبين وهو غير سديد لانه من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وهنا ليسا في كلمة واحدة فلم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فرق بينهما في كلمة وكلمتين في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن جعلها اكتفاء بالحركة التي عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التاءين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وثنيتان من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارؤا واصابروا وازينوا واسمعوا واظلموا واذكروا واثاقلوا ومع التاء نحو اتسموا والوصل في هذه الافعال نحو تطيروا وتدارؤا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما بينهما من التقارب باستطالتها في بعض حروف اطراف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا في تشاجروا وتجاوروا وان كانت بعيدة من ذلك وهذا الادغام مطرد

في الماضي

في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول وتوسطا في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقرأ حمزة في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين على غير حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا تتحرك ابدا وانما تجشم على ذلك لما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على الاصل امتنع الادغام على كل حال

الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تتفعل وتتفاعل نحو تنزل وتباعد على الاصل تتنزل وتتباعد بتاءين احداهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فيستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بحذف احداهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشأ ولا تعرف المضارعة يجيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما اتي بها لمعنى تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وادما ثلثا نحو تتابع او ذرها نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع فاولهما بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في النحو والتخفيف بالحذف انما يقع في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من هذا الباب بالمبني للفاعل منها وحذف التاء الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل

وجاء الحذف ايضا في نحو مسته بفتح الميم او كسرها فالاصل مسسته بكسر العين فاما ان

تحذف السين الاولى لتبقى مسته بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء

لبيان البنية وتقول مسته بكسر الميم وكذا في لبست يا رجل تقول لبت بفتح اللام

ولبت بضمها الاول بغير النقل والثاني بالنقل واحسست اصله احسست حذفت السين

الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدها وظلت بفتح الظاء

او كسرها اصله ظللت بكسر العين فتفعل به ما قلنا في مسته وهو فصيح في ظلت لكثرة

استعماله بخلاف مسته احسته وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف

المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاؤه استفعل استثقالا لاجتماعها

مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما

اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة

قال سيبويه شبهت فلم تحذف الطاء منها لانها في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكانه

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي

مجهورا مثلها وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء

وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين

ولم يتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع

ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانهما امكن

التخفيف بالادغام فلا معنى للعدول الى الحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا

الواو من يسع ويتقي حملوا يتسع ويتقي عليه في حذف التاء وعليه جاء قول الشاعر

تقوا الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعده حرف المضارعة من تقى بالتخفيف وبعد

حذف الياء من آخره للجزم بمعنى الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع و

اتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسما الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ولو

من ماضيه تقي فيقي تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل

ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف

تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو

كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلب تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر

مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استخذ استفعل

من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذفت التاء من اسطاع وقيل يجيء السين فيه

ابدالا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشبه من الحذف في يتسع ويتقي

لانهم عدلوا ههنا من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام

الى الابدال بالتفاوت ههنا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون

وتبشروني بتخفيفها واتحاجوني مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية فلا نقلة

في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل

احوال ابنية الكلم هذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصنعة ليتمرنوا

المتعلم ويتدرب فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب

الجمهور الى ان معنا انك اذا كنت عنها او من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا
دبنها اي هذه اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعلمت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به
او بالمركب بعد العمل المذكور كالوتيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معنا انك اذا
ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعلمت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب
الحذف والادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة
اشباه هذه الاحكام او عملتها ما اعطاه التأمل من القواعد التصريفية الجارية على القياس
كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معنا ان تزيد في الفرع
ما زيد في الاصل فقط وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا
فليس قول الاخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير
قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع
على وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام في نحو مقاتل على وزن مساقل من جعد اذا
بنيت من ضرب فيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذا القياس يقتضي حذف احدى الرائين منه
كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من محي وقلب الباقية واوا في التحاني بالقسبة
وقال ابو علي مضربي لان حذف احدى الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا
احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني من ضرب مثلهما قيل
الجمهور وعند ابي علي ضرب بكسر الدال وسكون العين وضرب بفتح الدال والسكون لان اسم
اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فاء مع زيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي

قوله فمثل محوي اه هذا شروع في ذكر تفاصيل
كيفية
البناء فاذا بنيت
مثل محوي من ضرب قلت
على الاكثر مضربي وذلك لانك
محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل محوي بالتشديد
النسبة مع تحيه الحرف قبل آخره ياء مشددة وثبت
نقول محوي فاذا نسبت
الياء
اذا

الي ابرر ذلك
وقياسا وقد حذفت لام الكلمة في الاصل
ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضربي وكذا في
قول الاخرين انهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس فاذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو
و دعو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو
او سمو بكسر السين او ضمها كما قال في الصحاح و
اسما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع
واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه
الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان احذف
في الاسم بين بعيكس فيجري في الفرع خلافا للا
خرين فانهم يقولون ان ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس لا انهم يحذفون ما حذف من الاصل اللام
وحركة الفاء ان نقلت الى العين لما مر
واتي بهمزة الوصل اذا حذف
من الفرع مثل ذلك احتيج
الى همزة الوصل
فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت
دعو على القولين ايضا لان اصل غد غدو و
الحذف الذي ليس فيه بقياس فتتبعه

ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غدو بفتح العين وسكون الدال
لا ادغم مثل اسم ولا ادع مثل غد خلافا للآخرين حيث يعيدون التغيير مطلقا وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثله
كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم دعاو قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعاي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد التي مفردها كذلك فقلبت الياء الفا و
الهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عنمل وعن
باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون فيما
بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر وفعل
وان كان مختصا بالافعال لكن قد يجيء انه نقل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن
باع وقال بنيع وقنول كذا بالاظهار ايضا للالتباس بحلكة خفيف العين لو ادغم النون فيهن
فيما يليهما والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق والابنية مثل جحنفل من كسر حلت
لم يفصم مثله لما يلزم من نقل لو قيل كسنور وجعنلل بالاظهار وليس بفعلل نحو شفلج
وهو تمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من واوى دعا قيل
ادو والاصل اودو قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم
من اوى بنا الى المنزل اوى اوياء ومدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوئي فابدلت
الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصار
اوي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تؤدي فان

قوله
اوليس يعني ملبس
نحو شفلج واذا بنيت من كسر
مثل احرنجم قلت كسر ففيه قولان احدهما
انه لا يجوز لانه لا بد من الادغام
فيبطل لذلك الحرف الذي
به الحق الكلمة
بغيرها والاخر الجواز اذ ليس في الكلام
افعلل فيعلم انه افعنلل ولا يجوز ان
تغير حركة الراء الاولى الى الراء
التي هي بدل من النون
لئلا يبطل وزن الالحاق
ولئلا يلتبس بباب قشعر واذا
بنيت من ضرب مثل اقشعر واصله اقشعرر
فعند المازني وحكاه عن النحويين ادغام
الياء الاولى الساكنة في الثانية نحو اضرب
بباء مشددة بعدها ياء مخففة بعدها باء مشددة
ليكون كالملحق به اعني اقشعر فاكسر بما هذا
ملبس باضرب وقول المازني فلا
يصح اذن قول المبرد اذ
ليس في الكلام افعلل
والحق انه ليس المراد بمثل هذا البناء
الالحاق كما يجيء
تشفلج مردسطر لبس فراخ بيض وزن سبطر
سرين فراخ فرخ كثر لغة

الفصيح منه ان لا يلتقم الواو في الواو ولان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانهما ثابتة
فلم يجتمع المثلان ومثل اوى وهو بيتية من اويت اليه اوايا والاصل اءوي قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوبت ارى بالضم وضا فيمن قال
احي بالضم وضا وذلك ان اصله اوِوي قلبت الهمزة الثانية واوا كما في اويب
فصار اووى وبعد اعلال اعلال سيد اجتمع ثلاث يا آت فحذفت الثالثة نسيا ثم اعرب
ما قبلها باعرابها ومن قال احي وضا وجرا مثل قاض قال ايي في الحالين باتباع النصب
ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وزن ابنا فعلة والاصل اوززة لان اصل اوزة
اوززة فعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين عند من جوز كلامهم فالهمزة
زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واوا ذا بنيناه كما في ميزان فصار ايّ
لحركة الياء الثانية وما قبلها مفتوح قلبت الثانية الفا مثل اوزة من اوبت ابا مثل
والاصل اوِوبة قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمة فصار ايوبة اعل اعلال سيد فصار
ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل
افعالّ اطلم لو بني من وايت فيل اياا والاصل ايأوي لان اصل اطلخم الطلخم بدليل اطلخمت
قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها
وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل
اوويي قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمة ادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لكن قلب الهمزة ياء وان كان واجبا

مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة
الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله فاجب بناؤه ولو قال اليه الالا
لان لفظة الله في الاصل آلالاه فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود من اله يأله الالاه
الالاهة اي عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف
في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وجامع عوض
النفاتهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن
قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ان الالاه على اللفظ
تخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب يكون على اصله ولكا
اما الى الالاه لمن يجوز ذلك ان يجوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا
تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل فعل قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يبن الالاه لانه يوجب ذلك فيبقى على حاله الى ابو علي
الجميع على انه اعواد لقا وعلى ولو كان الامر على ما قالوا اصل لفا الها ولي الالاه على
وما ولي الالاه على اللفظ وما ولي الاول على الوجه المذكور واجاب في اسم فاجاب او لو
او بالى بنا على ذلك الله قلنا من اتاه لقاعدة موعل والالف الى اولي مثل يعو
او سموع على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للخمر
اسم مفعول من اسطار يستطير وكانه قبل له ذلك لم يرد عليه او لخفتها اذا بني من اوى
شجر فطنة مفصل الامن سطر وتحير فقال ابو علي منشاء واجاب على اصله وذلك ان ق اوى في

الاصل أوْءٌ لانّ تبيّن لك انا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان
الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من أوّ أوّه يكون مُسْتأوٍ على وزن مستفعل تحركت
الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مُسْتأًى ثم حذفت الياء كما في مُسْطاع
حذفا قياسيا وان كان غير واجب لنه فلحق ذلك من الاصل وهو مُسْطار فبقي
مُسْتاءٌ وعلى القول الاكثر يبقى مُسْتاءٌ من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا
ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان
كان مع التاء جائزا وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه
حموضة وهذا انما يصوب ظن ابن خالويه وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني
من وأيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم
فعبر ابه فقال ابن جني أوَيَّ والاصل وَوْأيٌ على فوعل على اعلال لدخي فصار وَوْأىً مثل مرمى
خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفت فصار وَوًى كـعَفًى فاذا جمع جمع السلامة بالواو
والنون صار وَوَوْنَ مثل مصطفون فاذا اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار وَوَوْيَ
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
فصار وَوَيَّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار أوَيَّ ومثل عنكبوت من بيع
بيعَعُوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت لان وزنه فعللوت لو فعلل ان وزنه
فعلوت والنون زائدة مثل بيعبوت ومثل اطمأن من البيع ابيعَعَّ بتشديد العين
الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فلوجوب الادغام في اطمأن فان اصله اطمأنن فلما كرر

النون

قال المصنف قلب الواو الاولى همزة في مثله غير لازم لان الواو الثانية في حكم الساكن ...

قوله ابيعع مصححا فيه نظر لان نحو اسود وابيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه كاحول ... وليس الواو ... واما سكون ما بعد الياء فليس كما نعرف ... مشروط بين الساكنين جائز اجتماعهما كالضالين والاخفش يقول في مثله

النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه
عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما ساكن ولا يكون سبيل
الى ادغام الاول لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين
الساكنين مانع من الاعلال ومثل صنا وقع الياء بين الياء والعين الساكنين خفيفا عنده لما
او باعتبار الاصل عند الاخفش الاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ... ولعله للالتباس
بباب حول وقيل اباعع ولا ابام بالساكنين لانهما على حده ومثل اغدودن من قلت اقوودل
بادغام الواو الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثانية ياء لقربها
من الطرف ثم الثالثة لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك
استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا نغي من القول والبيع قيل اقوودل
وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس بمجهول
باب افوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو الثانية مدة يمنع الامر في حال الادغام
بخلاف الواو الثانية في اقوودل المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقويّ والاصل مقوووٌ
كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت
قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة مُمنا على الواو فا
في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقوويٌ فقلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة
قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقويٌّ بدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء
فصار مقوى ومثل عصفور من القوة قُوّوٌ في الاصل قُوْوُوٌ باربع واوات الاولى عين الكلمة
والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع

المثلين

... قبلها جرت مجرى الغنا عند بعض ... الهمزة ... كما لم يعتد بها في ... فلم يقلب ... من رأى قلب الواو الاولى الهمزة وجوبا في نحو اوصر وان لم يكونا متحركين فقد مر ما فيه من الكلام جاربردي

... ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المدة ... كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا الحكم مقوى مع قوي فح يدفع ما اوردنا عليه
جاربردي

المثلين اولهما ساكن فصار قووّ ثم تفعل به ما قلنا في عقويّ هكذا تقول من الغزو غزويّ
اذ الاصل غزوُوُوٌ ومثل عصفور ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضيٌ اعلّ اعلال ترام ومثل
مصطبر امينا ومثل قذعمل من قضيت قضيّية والاصل قضيّية بثلاث ياءات الاولى لام
اصلية والباقيان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفعل بالثانية ما فعل بالاولى منها
كمعيّة في التصغير ومثل قرعبيلة منها قضويّة اذ الاصل قضيّيية بياء زائدة بعد الياءين
الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيّيّة فان شئت تركتها
هكذا باربع ياءات مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف فلا تحذف فان كما حذفت الثالثة
في معيّية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف ضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذف
في اموي وان شئت قلت قضويّة بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في امويّ والاصل
هٰهنا اولى لما قلنا اخلاف ما مرّ في امويّ ومثل حمصيصة بالصاد المعجمة لبقلة
حامضة تجعل في الاقط اذا بنيت من قضيت قلت قضويّة والاصل قضيّيية بزيادة الياء
في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كرحويّة في نسبة امرأة الى رحى علما ومثل
ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فسقطت الالف لالتقاء الساكنين فيمكن ان لا يعلّ لخروج الاسم بهذه الزيادة عن
موازنة الفعل كالصّورى والحيدى ومثل جحمرش من قضيت قضيّيّ والاصل قضيّيي
اعلّ اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيبقى قضيا او
تقلب الثانية واوا فيعلّ اعلال قاض فهو قضوٍ لا يقال يجب ان لا تعلّ هذه الياء لانها

قوله وعن الغزو غزويّ يعني لو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزويّ والاصل غزوُوُوٌ قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلاث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت لما مر

قوله ومثل جحمرش من قضيت قضيّ لأنّ اصله قضيّيي بثلاث ياءات اعلّت الاخيرة كما اعلّت ياء قاض فصار قضيٍّ ولم يعلّ هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما اعلّت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعلّ كما في علباء ومعزى جاربردي

متوسطة للالحاق ومثلها لا تعلّ وانما تعلّ اذا كانت اخرا كما في علباء ومعزى لانا
نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد لو اتفق مثلها
في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من جئت جيئيء
والاصل جيئيء باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصار كيا وقلبت الثالثة واوا كما
في حيوان ثم اعلّ اعلال قاض فيجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيّية
وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيّا كما قلنا في قضيا ومثل
حلبلاب هو اللبلاب نابت من قضيت قيل قضيضا ومن غزو غزوزا بقلب الياء
الواو المتطرفة الثالثة همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من قرع قرأيت والاصل
قرأأت بهمزتين فقلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في
كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت لا يجوز الواو فهنا لكونها رابعة
فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسد نحوه من قرع قرأى كما مر في
الهمزة فان اللام لكونها طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا
ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت هذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب
من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان هٰهنا خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان
الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك
افترقا الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرع اقرأيت كما قلنا في قرأى ومضارعه يقرأئي
كيقشعر والاصل يقرأئ وكما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى

قوله بهجائه يعني بتصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها

الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يتهجى به ضرب اذا تهجيت وكذلك زاي ياء اسماء الحروف

فاما ان يكون المقصود تصوير اللفظ الذي هو من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف ... فاذا قيل اكتب زيدا فاما ... وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة على الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى بمسمى آخر او لا فان لم يسم المسمى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب في اول حروف جعفر هو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر قالوا انما نطقتم بالاسم ولا تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى

٢٠٨

الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت لواعل بما يقتضيه القياس

في الفرع لقبل يقرأ اي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم

الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب بمعنى كضربب نحوه وليس جيد لان بناء مثله ليس

لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب قال سيبويه

يجوز ان تصوغ وزنا ثبت في كلام العرب مثله فتقول ضربب ضربب على وزن جعفر

بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب عنزو مثل جالينوس لان فاعيلولا

وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ابتداء اي ثبت

مثل هذا الوزن في كلامهم كيف نطق به اذ يمكن ان يكون مثل هذا الصوغ فائدة من

التمرين والتدريب كلام سيبويه فليس في كلام الاخفش ودخل في باب الرياضة لا في تعلم الجميع

من خالف الصيغتين قال ابو كيف تبني من قرأ مثل خرجج اذ لا انفاق الا من نحو مثل تضرب

بهم الغرض بان نرى كيف يكون مضارع ضرب ايضا لا يبنى من الرباعي نحو انتو لا من الخماسي

ورباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا ما سئل ابو

علي عن مثل ما شاء الله من ولي قال لم يبن منه لاجل ما شاء وفيهما عمل الابواب المتاخمة

البناء في التعريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي

هي الحروف التي يعرف منها مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ على

المقصود لتعرف نحو جد فالمراد انك تكتب هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الراء

والياء والدال لا غير وقد دو مسميات الراء والجيم والدال لا غير قال الا في القران

قوله ولذلك قال الخليل اي لكون جعفر مسمى جيم عين فاء راء لفظا والخليل لاصحابه لما سألهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اي كيف تلفظون بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل لفظ مسماه اذا لم يكن اراد به نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ واما اذا لم يمكن نحو قرات زيدا وكتبت زيدا فالمراد بهما اللفظ وانما حروف هجاء اللفظ رضي الله

٢٠٩

والشعر مما يمكن كتابته متناولا وبذلك والا اسماء الحروف فاذا قصد بها المسمى نحو قولك

اكتب القران وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السور

او اكتب الشعر وتريد مثلا قول الاكلشي ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء راء

مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسمى اي

هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حروف جعفر هو جه لا الجيم كذا المفهوم

من الجيم الملفوظ هو جه ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر

فقالوا الجيم فقال انما نطقتم بالاسم لم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها

اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب

جيم تكتب هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في

بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي

والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعاد

ان قدرتم على ذلك فكتبت كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها فوجب حينئذ هكذا

ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس انه قال في الم انا الله اعلم والثاني انها

متعينها مسميات اخر وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه وياسين اسماء للنبي

او اسم جبل وغير ذلك فتكتب كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسماء المسميات

نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء

بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب

قوله مع اصلها المراد بقوله مع اصلها ان تكتب بصورة مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى في اسماء الحروف يكتب بالمصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر

قوله والاصل في كل كلمة اي اصل كل كلمة في الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلا جرم يكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فلكتب من ابنك بهمزة الوصل

لانك لو ابتدئت بها فلا بد من همزة الوصل وكتب رده زيدا وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليه فلا به فلانها رضي له

قوله الحرف وهو ثم كتبت معها بالالف اى من شدة اتصال بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالالف ولم يكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الالف على والى يا مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية التى هى كالجزء صارا نحو غلام وكلام

من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأتها لم يكن بد من همزة الوصل وكتبوه اوفه

ونحوا بالهاء ومثله مه انت مجىء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما

فى الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا

تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتب

معها بالالف مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجىء فى اخر الكتاب لان علام مثل غلام من

قبل اتصاله ميم ماء الاستفهامية بعلى اتصال الاشد بذا وكتبتم دعم بغير نون

اتصال ما بالحروف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه فى كلمة واحدة نحو همرش وامحى

والاصل هنمرش وانمحى فان فصلت فى حال الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها

لانك تكون اذا اعتبرت الهاء الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما

مجىء مه ووددتنا الياء فى حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعنى النون فى من مه وعن مه

ان شئت اما الرد فنظر الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها واما عدم

الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامه مثل كيف وابنه وكان

الهاء الحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستثنان تبنى

الكتابة على الابتداء والوقف من ثم كتبنا انا نبد بالالف لانا نقف عليها بالالف كما

مر فى باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربى فى قراءة من لا يقرء بالالف فانه تكتب بالالف فى

تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعنى من اجل ان تبنى الكتابة على الابتداء

والوقف كتبنا تاء التانيث الاسمية فى رحمة وقصرة والبرقاة فيمن يقف عليها بالهاء

بالفتح فالسكون خطه واللقم الجيد للاكل

والمازنى يقف عليه بالنون فيكتب بالنون واما الضربن فلا كلام فى ان الوقف عليه بالالف الاكثر فكتبوه بالالف

وقف عليها بالتاء بخلاف التاء فى اخت وبنت وباب وثمانه وباب ثامنه فان الجميع

تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين ومن قال كيف البنون والبنات

بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف لان الوقف عليه

بالالف غيره اعنى المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليها كذلك
ووزنك كما تبين فى الوقف ان الاكثر فى وزن الوقف

واذا نكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازنى يقف عليه بالنون

فرقا بينه وبين اذا الظرفية ولبس بعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا

للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك فانه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه

بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب

بواو والف قياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بيا وقياس هل تضربن استفهاما من

الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة

ان يكتب بيا ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور ردت ما حذف

لاجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى من الواو والنون فى هل تضربون والياء

والنون فى هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف

لكنهم كتبوه على لفظ الوصل لعسر تبينه اى تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يرد عند الوقف

عليه ما حذف لاجلها فانه لا يعرفها الاحاد فى بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن

بقلب النون بالالف نحو فى اللفظ كالتنوين فى زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف

لعلم تبين قصدها بالتبديل الحادث ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو
اى المقصود منها اى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين
معناه اى المقصود النون فيكون اى القدرة انتهى قصدها

والنون

٢١٢

والنون والياء والتنوين فلا يعرف المفتوح من أنه مؤكد بالنون الخفيفة أم لا، وهذا بخلاف
الفعل المذكور فإنه لو كتب بالألف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الألف في حال عدم
التأكيد، وقد يجريه بعضهم مجراه فيكتبه بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة، ونحو
الناس بالتشديد، ومن ثم أيضا أعني من أجل أن مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء
رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الأفصح فيهما، ومن
ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لأنه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
بخلاف من زيد لكونه على حرفين وإن لم يوقف عليه أيضا، وكتب المضمر نحو منكم ومنك وضربكم
متصلا بما قبله لأنه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا، فهذه قاعدة يجب الإتيان بها في الخط
النظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة أو بتغير الصورة عن ... وفيما
خولف به الأصل المذكور، وذلك إما بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل مع أن الأصل المذكور
يقتضي خلاف ذلك أو لا يقتضيه، فالأول الهمز وهو أول ووسط وآخر، والأول بصورة الفتح
الكتابة مطلقا أي مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة نحو أحد وأُحد وإبل، وهكذا إن كانت
همزة وصل نحو انصر واعلم، وذلك لأن الهمزة تقارب الألف مخرجا وهي أخف من الواو والياء فبدلوها
إياها خطا للتخفيف لاشتراك الصورة الألف في الأصل بينها وبين الهمزة، ألا ترى أن أول
لفظ الألف همزة، وقياس حروف التهجي أن تكون أول حروفها من أسمائها كالياء والتاء وغيرهما
والوسط إما ساكن فيحرف حركة ما قبله يكتب مثل يأكل ويؤمن وبئس لأنها تخفف
هكذا إذا خففت، وإما متحرك ما قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم

قوله: قاض بغير ياء ... وأما لم يكتب الياء واللام والكاف غير متصلة لكونها على حرف ولو يوقف: لو كان لأجل الوقف عليها لكتب نحو من زيد ... متصلا ... أنا لم يبتدأ بالمضمرات ... لكونها متصلة، وأما نحو منكم ومنك فقد اجتمع فيه الأمران رضي

قوله فيما خولف به أي خولف به عن أصل الكتابة الذي كان حق الخط أن يكون عليه رضي

٢١٣

من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل والحذف أو الإدغام نحو مسلة وخطية لأنها لما خففت
لفظا بالحذف أو بالإدغام حذفت خطا أيضا، ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها
نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ويسئم، والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو
ساءل على وزن ضارب عن الفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر، ومنهم من يحذف
في الجميع سواء خففت بالقلب أو بالحذف أو بالإدغام، وإما متحرك فيكتب على نحو تسهيله
فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لأن تخفيفها كذلك، وكتب نحو سأل ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤوف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك
القولان، وهما أن يكتب بحرف حركتها أو بحرف حركة ما قبلها لأن تخفيفها إما على مقتضى
بين بين المشهور أو على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما، والآخر إن كان ما
قبله ساكنا حذفت نحو خبء ودفء وخبأ وخبء وليست الألف في رأيت خبأ صورة الهمزة
إنما هي الألف التي يوقف عليها مثلها في رأيت زيدا، وإن كان ما قبله متحركا كتبت
بحركة ما قبله كيف كانت الهمزة متحركا أو ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم
يقرئ ولم يردؤ، والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل أو تاء
تأنيث كالوسط فمن كتبها هنا بالصور كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف
منها إلا في ذلك بين الأصلي والزائد نحو جزؤك وجزءك وجزئك ونحو رداؤك
وردائك ورداءك ونحو يقرؤه ويقرئك إلا في نحو مقروءة وبريئة فإنهم كتبوه بحذفها
اتفاقا كأنهم راعوا تسهيلها بالإدغام فإن من حق المدغم فيه أن يكتبا على حرف واحد

أي حقها الإدغام انتهى

أي يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب أو بالحذف أو بالإدغام رضي

وقبله متحرك

اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل بغيره بخلاف الاول المتصل به غيره
نحو باحد والاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان
حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف
تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله
الى ان تكون على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان
لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة
الهمزة محلونا او مغيرا الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره
فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا فانه همزة بعد
ادغام النون في اللام التي كتب بعده باء على منوال الهمزة فيه وان كان من حقها
ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته في كلامهم
او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته
للا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد
كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا
فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطا في النصب فانه يكتب بالالف واحدة
وهي الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف
الواو التي هي الهمزة الملفوظة ومستهزئين وهي يكتب بياء واحدة وهي ياء
الجمع وتحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياءين لاجتماع

اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرا او يقرآن فانهما يكتبان
بالالفين للبس بالواحد المذكر والجمع المؤنث لو حذف احد الالفين من الخط بخلاف
نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المدة
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه و
بين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي
نحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة
ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام
ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد بخلاف نحو جبائي مما
ذكر في اللفظ المهموز الاخر بياء النسبة فانه لا يحذف فيه ياء الاولى في الاكثر لمغايرتهما
في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم لو حذفوا
احد اليائين بالتشديد فكان حرف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة
بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما الوصل فقد
وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما
الحرفية نحو انما الحكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم
استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف الاسمية لاستقلالها

بنفسها نحو ان ما عندك حسن وان ما وعدتني وكل ما عندك حسن وبخلاف ما
المصدرية وان كانت نحو فاعند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها على
كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من وما
وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل
ان كانتا اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت ما اخذته وقد تكتبان متصلتين
مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي
فناسب ان يكتب في الخط ايضا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب
اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها او لما يلزم من تغيير الياء
بان تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم
يعكسوا لان القلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه
التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ولان الناصبة متصلة
بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة
وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا
اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف
المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب ممّا وعمّا ولئلا وان لا وان ما

بنون

ولها اتصال اكثر من حيث وجوب ادغام آخر الاولى في اول

قوله
او لما يلزم له
يعني لو وصلت كتبت الياء
الفا فيكتب متاما كعلام والام
وحتام ولا ادري اي فرق يلزم من
كتب ياء متى الفا كما كتبت في علام
والام والظاهر انها لو لم
توصل لقلة استعمالها
معها بخلاف
علام والام رضي ره

بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه للتاكيد
الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل
شدة اتصال الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط
كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفا مثل ماجد و
الاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر
وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه و
ذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى
تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فلما لان الهمزة
كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان لم يكن للوصل او لاختصار للكثرة
بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالا من الالف واللام واما الزيادة
فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا ونصروا فرقا
بينها وبين واو العطف في نحو نصر وا لانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا
وحمل الغير عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو تماما لم يكن الواو المتطرفة
فيه للجمع متصلا بما قبلها او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو
العطف وبخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال
الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا
هم في التاكيد بالالف لان الواو متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان

الاتصال

دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب رضي ره

فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهي كونها كبل وهل فانما كتبت متصلة ايضا لان الهمزة وان لم يكن للوصل عنده لكنها تحذف في الدرج فصارت كالعدم او لتقال الالف واللام كثيرة الاستعمال فخفف خطا كلا بل وهل رضي ره

الاتصال ومنهم من يكتبهما في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال بعدها باللبس ان وقع ومنهم من يحذفها في الجميع لتعددها لالتباس وعدد الد بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مائتين بها لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مات لان المفرد فيه غير باق لزوال التاء وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب لعدم اللبس ح لوجود الالف وفي الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصغرا وغيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر

باعد ام العمرو من اسيرها   حراس ابواب على قصورها

لعدم وروده عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل الفرق واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور يخرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجرى اولاء عليه مع انه يلتبس بالاولى وزادوا في اولى

واوا فرقا بينه وبين الي واجرى اولو عليه في جمع ذو من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واذكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجرى نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبههم لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثلا او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتبت بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف المحذوف من الذي ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللذين عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمزة التي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو عم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد منها حرفين ووجه كتابتها كذا قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف

باسم الله او باسم ربك ونحوه فانها اليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف
من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان فى البسملة او لا لكثرتهما فى الكلام
ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى لو كتب
بالالف هكذا لا لرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا
يلتبس بشئ مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو
للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات
الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من
ابنك بار فى الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين
ودلالة على وجوب حذفها لفظا وجاء فى نحو الرجل الامر انه الحذف لما مرّ ود
الاثبات دلالة على اثباتها لفظا اذ لا يجوز حذف حدهما ههنا لفظا لئلا
يلتبس الخبر بالاستخبار كما مرّ فى التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة
بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبر الا صفة
وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءنى زيد ابن اخينا والعالم ابن
زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مرّ فى النداء و
نقصوا الف هاء مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتا وهاتى لقلتهما فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك

قوله واصطفى البنات لم يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الفين ...

... الكاف يعنى ان الكاف لكونها حرفا وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فثقلت الكلمة فخففت بحذف الفها ...

لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكنّ للاختصار ومع
كثرة الاستعمال ونقصوا اكثر الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من
ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص
الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى ان القدماء من وراقى
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو
الكفرين والنصرين وسلطن ونحو ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا فى اسم او فعل ياء كالمغزي واغزي واصطفي والمصطفي على انقلابها
ياء فى نحو مغزيان واغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا
وان كان بالصفات المذكورة نحو الحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا فى نحو
يحيى علما وريّى علما وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم
بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة
عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة
كانت او غيرها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة
والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مرّ وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله يا
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس
المازنى ان يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده فى جميع الاحوال وقياس سيبويه

وكتب كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين و بعضهم يكتبها و ينقص بعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية والقدماء من وراقى الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون والنصرون وسلطن ونحوه
رضى ره

انما كتبت الالف الرابعة المذكورة يا دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو مغزيان ويرضيان واغزيت واعليان ومصطفيان ونحوه وان كان قبلها يا كتبت الفا ...

قوله ومنهم من يكتب الباب كله اى جميع باب المقصورة ثالثة كانت او رابعة او فوقها عن اليا كانت او عن غيرها بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر
رضى ره

قوله وبالمضارع له كما مرّ فى باب المضارع من ان الناقص الواوى مضموم العين واليائى مكسورها
رضى ره

ان يكتب المنصوب بالالف وما سواه بالياء ويتعرّف الواو من الياء بالتثنية نحو
فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرّة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبردّ الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى
ويغزو ولما مرّ في المضارع انّ الناقص اليائى مكسور العين والواوى مضمومها ويكون
الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم حينئذ انّ اللام ياء لانّه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه
واوا الا واو على وجه ويكون العين واوا نحو شوى فانّ اللام حينئذ يكون ياء
اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذّ نحو القواو الصّوان نحمل حا
بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فاليا نحو
متى والّا فالالف وانّما كتبوا لدى بالياء مع انّه مجهول الحال ولا يمال لقولهم
في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله
لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان
اصله ياء لانّ الكسرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو وامّا الحروف فلم يكتب منها
بالياء غير بلى وذلك لمجئ الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه
بمعنى الى **قال** المفتقر الى ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام
نظّم الله احواله في اولاه واخراه هذا آخر ما قصدت من ايراده املى بها في الدار
امال تحفتها اليها السلطان الفاضل والملك العالم العادل ايها الطالب
الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظر من فرائدها وجونة تضوّع في الاقطار

قوله
قال المفتقر له
اى المحتاج وعن ابن السكيت
الفقير هو الذى له بلغة من العيش والمسكين
الذى لا شئ له وقال الاصمعى المسكين
احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس
قال لا والعقير ... الذى لا شئ له
... وقال ابن الاعرابى الفقير
... وقال بعض المحققين
... عن الاشتراك ...

قوله وجونة تضوع آه في الخبر جاء بالحسير
فليس في الباب وهو تضوع من رسول الله
لم تجد مشهاهي ... رائحة منتشرة لم تجد مثلها
من قولهم ضاع المسك يضوع
ضوعا من باب قال فاحت
رائحته وانتشرت و
قال الشاعر ...
... بهو المسك ما كررته
يتضوع اى تضوع رائحته

قوله تحفة تروع له
التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة
والجمع تحف كرطب وتستعمل في غير الفاكهة
من الالطاف والبر تحفه
بشئ من التحفة مجمع
البحرين
وكتب الحواشى ... (ح)

ريّاها وفرائد فوائد لم تجد الايام بشرواها وحقائق مسائل لم يتبين لاحد
خطبها ولو تمنّاها دلّ الدّواوين من تولّاها والجاء اليه يكن حديّاها والمؤمّل
من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام وتمتع بمباسمها الخاص والعام
ولا يحرم مثوابه اذا قبض في اللحد المقام ويرحم الله عبدا قال آمينا

وصلّى الله على محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين المعصومين

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب المسمّى
بشرح النّظام في اواخر شهر شعبان سنة ١٣٠٦
كتبه العبد العاصى ميرزا مهدى
بحسن اهتمام جنابان حاجى ميرزا ابو القاسم
وحاجى ميرزا محمود شفيعى بزيور
طبع آراسته گرديد

وقد عنى
بتصحيحه ومقابلته مع
عدّة نسخ مصحّحة العبد الفانى
محمد على بن العلامة المرحوم الميرزا محمد هاشم
الروضاتى الاصفهانى . ولاجل تمام النفع
كتبنا في هامش هذا الكتاب ما وجدنا من
حواشى الوالد الماجد رحمة الله عليه وقد توفى
قدس سره في ٢٤ جمادى الاولى
سنة ١٣٥٦ من سبع
وثلاثين سنة
ه

قوله
في اللحد المقام اللحد بالفتح وبضم الشق يكون في عرض القبر
كالملحود جمعه الحاد ولحود ولحد القبر كمنع و
الحده عمل له لحدا والميت دفنه قاموس

قوله دل
الدواوين من تولاها آه
الديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب و
يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعار
لصحائف الاعمال ومنه الدواوين
ثلاثة اى صحائف الاعمال
ونقال ان عمر اول
من دون
الدواوين مجمع البحرين اقول نا سحان